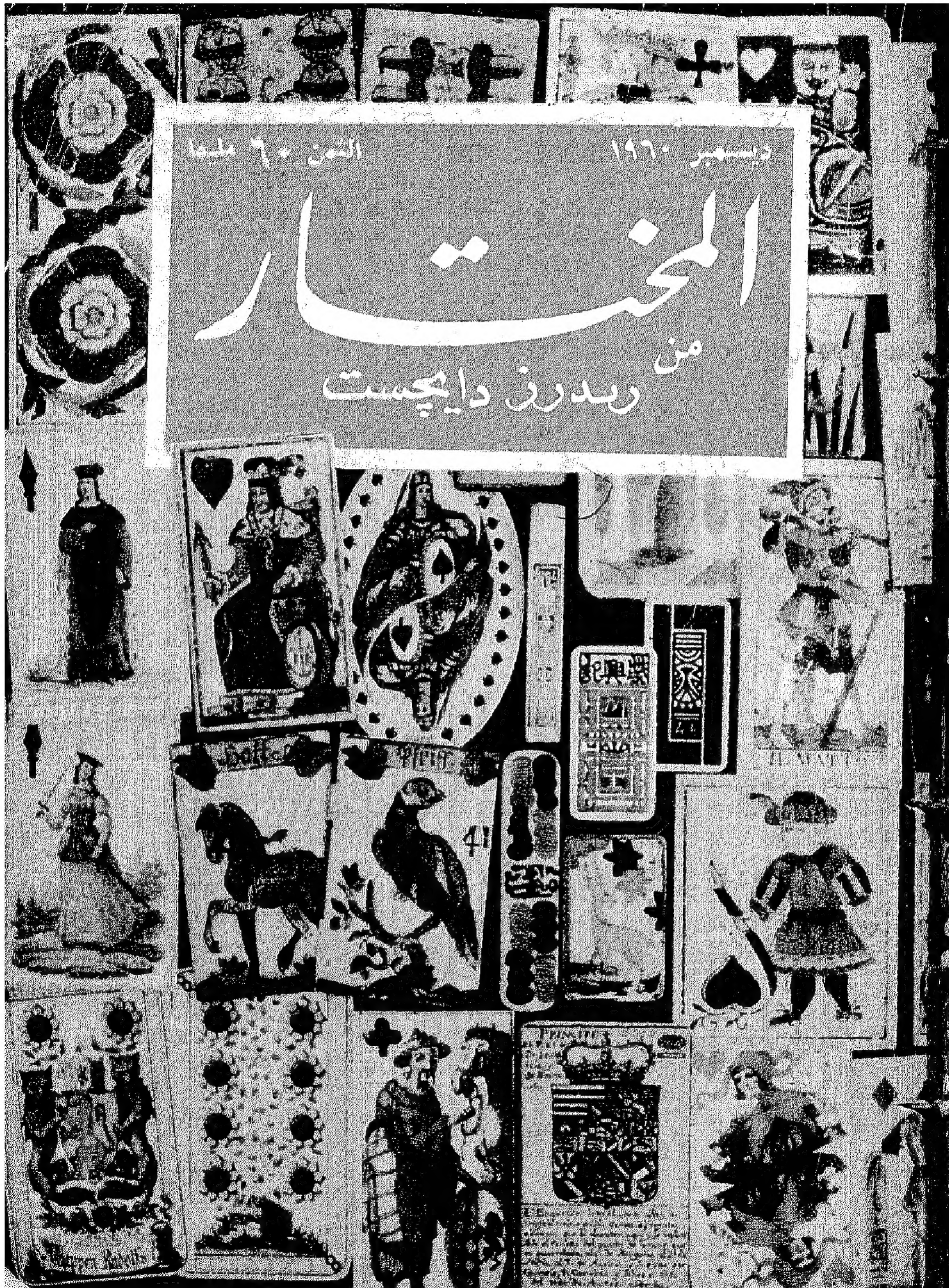


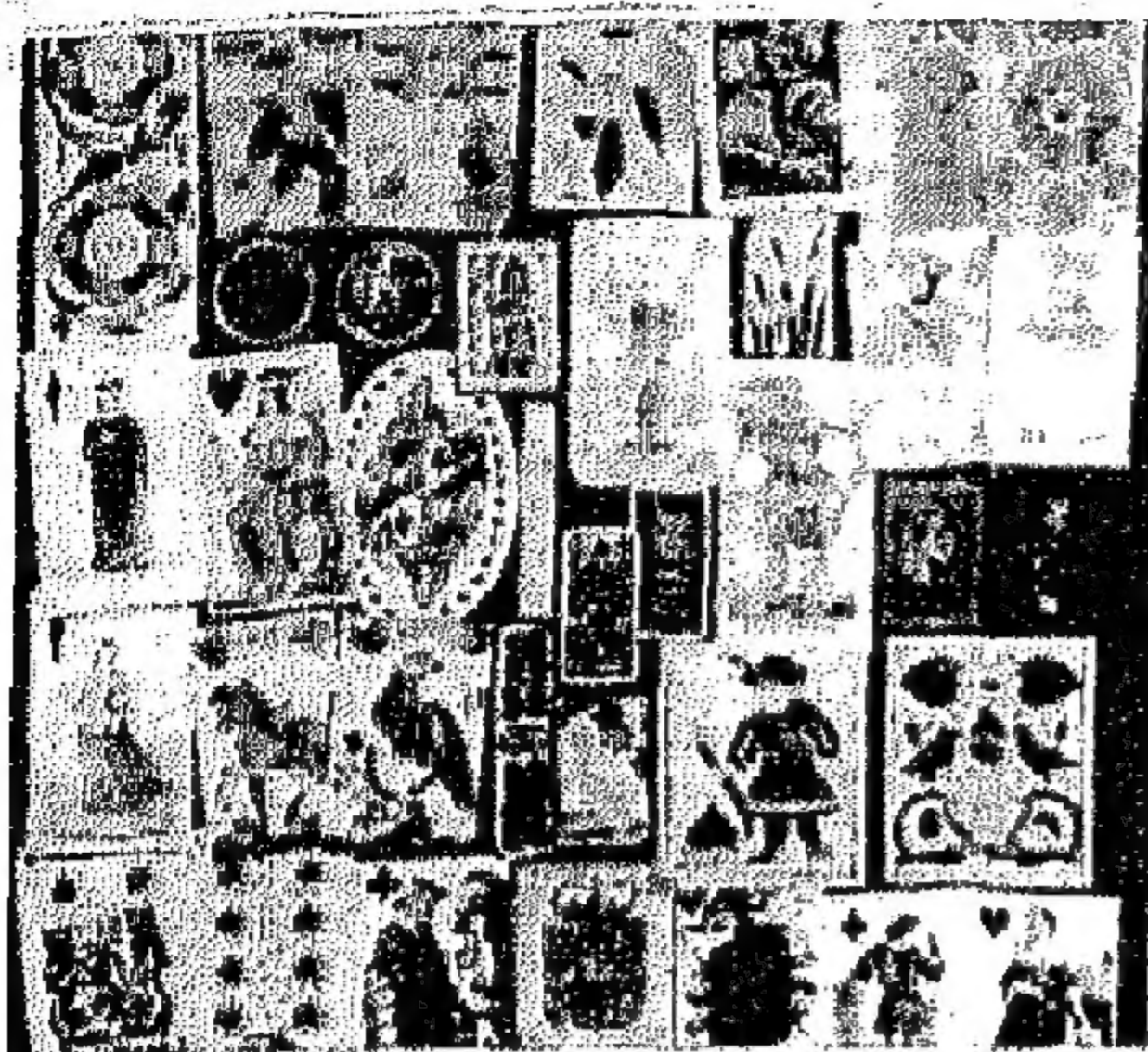
التمن ٦٠ مليها

ديسمبر ١٩٦٠

المختار

من
ريدري دايچست





صورة الغلاف

هكذا كانت أوراق اللعب

قديمًا قبل أن تتطور إلى صورتها الحالية

الإسعافات الأولية

في البيت والمكتب .. في الشارع
والمصنع ، كثيرا ما نواجه حوادث
مفاجئة يصاب فيها بعض الأشخاص
بجروح أو كسور أو حروق ، أو غير
ذلك من الإصابات أو الأمراض التي
تبدو أعراضها فجأة .. وكثيرا ما
تتوقف حياة المريض أو مونه على سلامة
التصرفات التي تتبع معه وسرعتها إلى
أن تصل المعونة الطبية اللازمة لمواجهة
الوقف .

وقد أعد المختار كتيبًا صغيرًا شاملا
لجميع ما قد يقع للإنسان أو يواجهه من
حالات طارئة أو إصابات مع بيان كل
ما يمكن عمله من الإسعافات الأولية
السريعة لمواجهة كل حالة حتى تتاح
للمريض العناية الطبية الكاملة .
وقد أشرف فريق من أكبر الأطباء
والجراحين على هذا الكتيب الثمين .

وسيوزع مجانًا مع عدد يناير
القادم من المختار .

فاحرص على التثاقف ولا تنس أن
تطلبه من البائع

المختار

من ريدرز دايجست

في شكل معاملة لدية

AL MUKHTAR

December 1960

نصيره

مؤسسة أخبار اليوم

شارع الصحافة - القاهرة

ترخيص خاص من ريدرز دايجست
تصدر في أمريكا والهند واليابان وسويسرا
والسويد وأستراليا وإنجلترا وكندا
والدنمارك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا
وكوريا والترويج والبرتغال وأستراليا
وبلاد أمريكا اللاتينية وليبيريا
رئيس التحرير : محمد زكي عبد القادر
المدير العام : السيد أبو النجا
الامتيازات :

شركة إعلانات الأخبار - شارع الصحافة
القاهرة تليفون ٧٧٨٦٠
الاشتراكات :

الجمهورية العربية المتحدة والسودان وباقي
دول اتحاد البريد العربي ٦٠ قرشا مصريا
من سنة .

في باقي بلاد العالم من سنة ٨٠ قرشا
مصريا - أو ما يعادلها من العملة الأجنبية .
تسدد القيمة نقدا أو بموجب شيك أو حوالة
بريدية أو مصرفية على أحد بنوك القاهرة لاسر :
شركة توزيع الأخبار

٧ شارع الصحافة - القاهرة - تليفون ٧٩٧٤٤
ريدرز دايجست

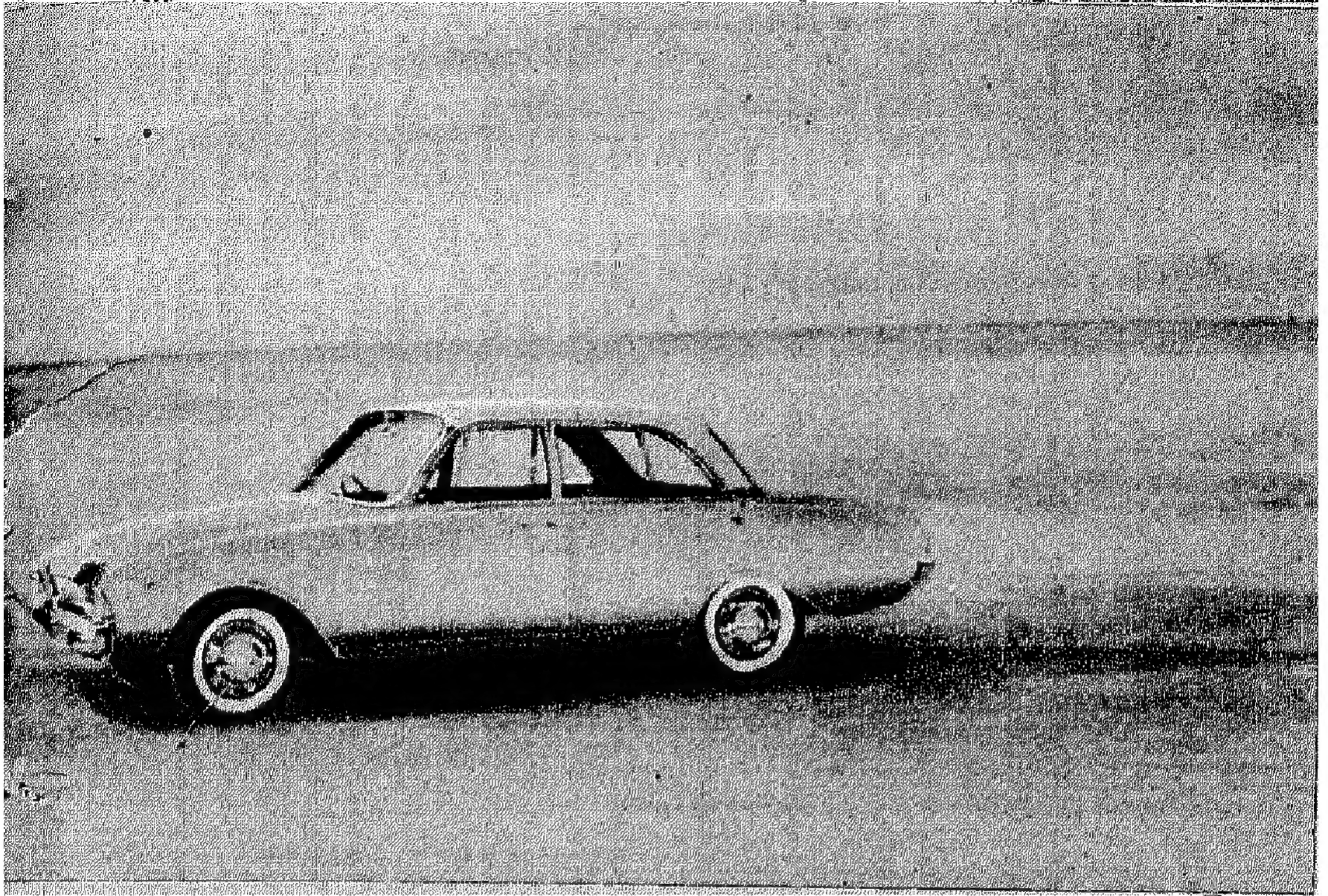
بليزانت نيل . نيويورك

صنعت في عام ١٩٢٢

صاحب المجلة ورئيس تحريرها :

د . ويت ولاس . ليلي اتشون ولاس
مدير الطباعة المالية : باركل اتشون
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
لريدرز دايجست الكوربوريتد

A vintage advertisement for Pepsi-Cola. The central image shows a dartboard with concentric rings labeled 10, 25, 50, 75, and 100. A dart is embedded in the 100-point bullseye. To the left of the dartboard is a bottle of Pepsi-Cola with a label that reads "SPARKLING" and "PEPSI-COLA". Below the bottle is a glass filled with ice and a beverage. The entire scene is framed by a thick black border. At the bottom of the frame, the text "پیسپی کولا" (Pepsi-Cola) is written in large, stylized Arabic script, followed by "مشروب الضیافة" (Hospitality Drink) in a smaller font. The background of the advertisement is decorated with several circular Pepsi-Cola logos.

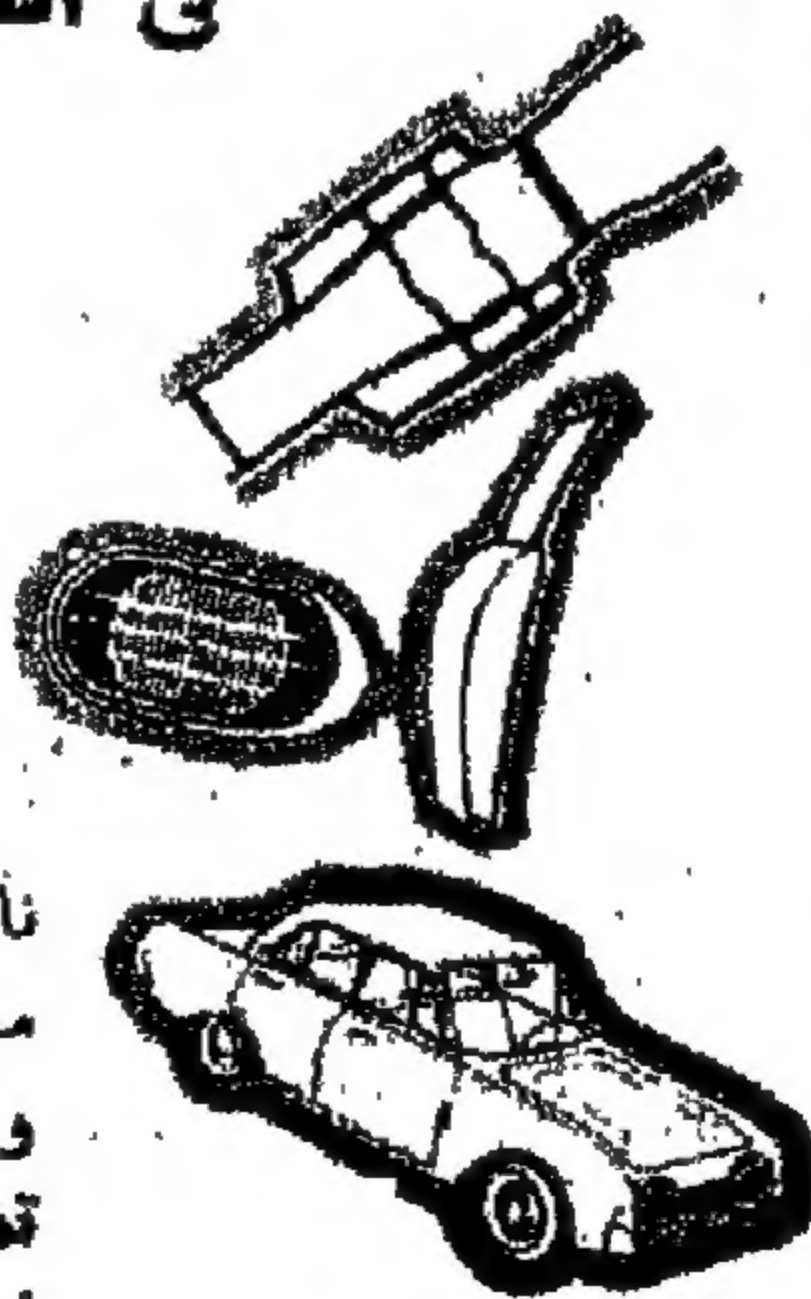


تقدم آخر عظيم من فورد : تاونس ١٧ م - انتاج فورد بالمانيا

ان تحسينات فورد الكثرة
تجعل سيارة تاونس ١٧ م الجديدة
اكثر سيارة عملية يمكن اقتناؤها
في العالم

مصنابع امامية ممتازة -
تحسن توزيع الاضاءة وقوتها
بدرجة كبيرة - وذلك نتيجة
لوجود العواكس وللتصميم
الحسن - تتاح في معظم الدول

اداء تاونس الجديد - تعرض
تاونس الاختيار بين محركين مجربين
محسنيين ١٥٠٠ لتر و ١٧ لتر
واختيار ناقلات سرعة متزامنة
تماما ذات ٣ - ٤ سرعات وذلك
لتأمين حصولك على الاقتصاد والقوة



هيكل ارضية متين : - ان
تصميم سيارة تاونس ١٧ م بهيكل
ارضيتها الجديدة المتينة اصلب
واقوى من ارضية اية سيارة
منافسة . ولاشك في ان وزنها
ومقاومتها للثني والاهتزاز هي سبب
تفوق تاونس من ناحية مميزاتها
على الطريق وما يهيؤه ركوبها
من راحة .

زجاج نافذة مقوس : - باستثناء
اونس ، فان تصميم النافذة على
هذا النحو لا يوجد الا في السيارات
غالية الثمن كسيارة تاندر بيرد .
وهذا التصميم يسمح بوجود فراغ
اكبر من الداخل للكتف والمقعد
بدون زيادة الابعاد الخارجية .

Ford-built products include cars, trucks, tractors, industrial engines, genuine replacement parts: Meteor • Monarch • Frontenac / Popular • Anglia • Prefect • Consul • Zephyr • Zodiac • Thames • Fordson Major and Dextra Tractors/Taunus • FK Truck/Lincoln Continental • Mercury • Comet • Ford • Falcon • Thunderbird • Ford Tractor and Implements

شركة
FORD
للعالم اجمع

انما تقيم . . فانك تحصل على قيمة اكثر مما تدفع اذا اشتريت شيئا من منتجات فورد

تاونس ١٧م - طريقة جديدة لاكتساب الصفة العملية

فورد يجلب الرجال والافكار معا من اقطار كثيرة ليجعل السيارات التي يصنعها جميلة وعملية .

انها سيارة انجليا الممتازة ذات النافذة الخلفية المصممة على شكل ، وذلك طريقة فعالة للحصول على أكبر الساع في المقعد الخلفي والحقيبة الخلفية حيث تبلغ مساحة قاعدة العجلات الخلفية بسيارة انجليا ٩٠ بوصة مما يتلاءم تماما مع باقي مزايا سيارة انجليا العظيمة لمحركها ذي المراحل القصيرة جدا ، وهو المحرك الاول من نوعه ، فضلا عن ناقل الاربع سرعات الجديد من فورد أولا

لماذا تأتي أسباب كل تقدم جديد جميل عملي من فورد أولا ؟ ذلك لأن فورد - وحده من بين شركات السيارات - منظمة عالمية فعلا تستطيع الاعتماد على التجارب والموارد والافراد والتسهيلات في أكثر من ١٠٠ دولة . ان أحسن أفكار الآلات ذاتية الحركة تختار لبناء منتجات فورد حتى تقدم لك أكثر مما تدفعه ثمنها لها .

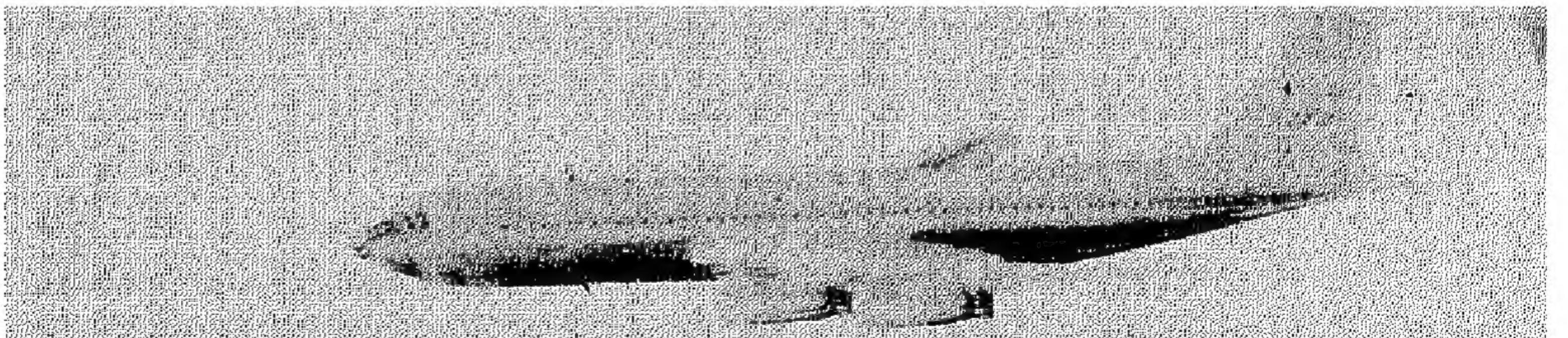
ان تبادل دوليا فريدا في الرجال والافكار يكمن وراء تصميم وصناعة كل سيارة من انتاج فورد . وينتج هذا التبادل سيارات عملية جميلة لاي نوع من القيادة - في أي مكان

صنعت للشعب

ان سيارات فورد لا تصنع في اشكال غريبة تصعب السيطرة عليها . ولكنها تصنع لراحتك وتحقيق الوفر لك . مثال ذلك : من بين ضروب التقدم الكثيرة في سيارة تاونس الجديدة انتاج فورد بألمانيا تصميمها (هبة الريح) ، وهو شكل انسيابي رائع الجمال والكفاية ، يخفض مقاومة الريح ، ويساعد سيارة تاونس على زيادة عدد الأميال التي تقطعها بالوقود . ان سيارة تاونس عضو آخر بارز في أسرة سيارات فورد التي صنعت خصيصا للشعب ومن فورد بانجلترا يأتي مثل آخر :



اختبر مكانا .. في أية قارة .. في أى قطاع من الولايات المتحدة وثق أنك تستطيع
أن تصل الى هناك في ساعات قليلة بطريقة شبه سحرية بطائرات بوينج التفاتة ...
ستجد ان الرحلة سارة .. ومريحة الى درجة أنك ستصل الى المكان الذى تقصده
وأنت كامل الانتعاش وفي أحسن مظهرك .. سافر بطائرات بوينج - أشهر الطائرات المجرية
في العالم ، فقد سافر بها حتى الآن أكثر من ١١٠.٠٠٠.٠٠٠ شخص .



هذه الشركات تستخدم طائرات بوينج التفاتة حاليا
AIR FRANCE • AIR-INDIA • AMERICAN • B.O.A.C. • BRANIFF
• CONTINENTAL • LUFTHANSA • PAN AMERICAN • QANTAS • SABENA • SOUTH AFRICAN • TWA • UNITED • VARIG •
WESTERN. IRISH starts service soon, EL AL in 1961. NORTHEAST and PAKISTAN operate Boeing jetliners under lease.

BOEING 707 720

اختاروا النوع الممتاز.. اختاروا

نيكيو *Nichibo*

أكبر مصانع إنتاج المنسوجات باليابان



أقطان

أ. ٢٢ RUBY STAR

RUBY STAR

30% LION

816 CHEST

حرير مخزول

SWISS

خيوط صوف وصوف

ORION TEX

حرير صوفي مخزول

PAUL

قطن

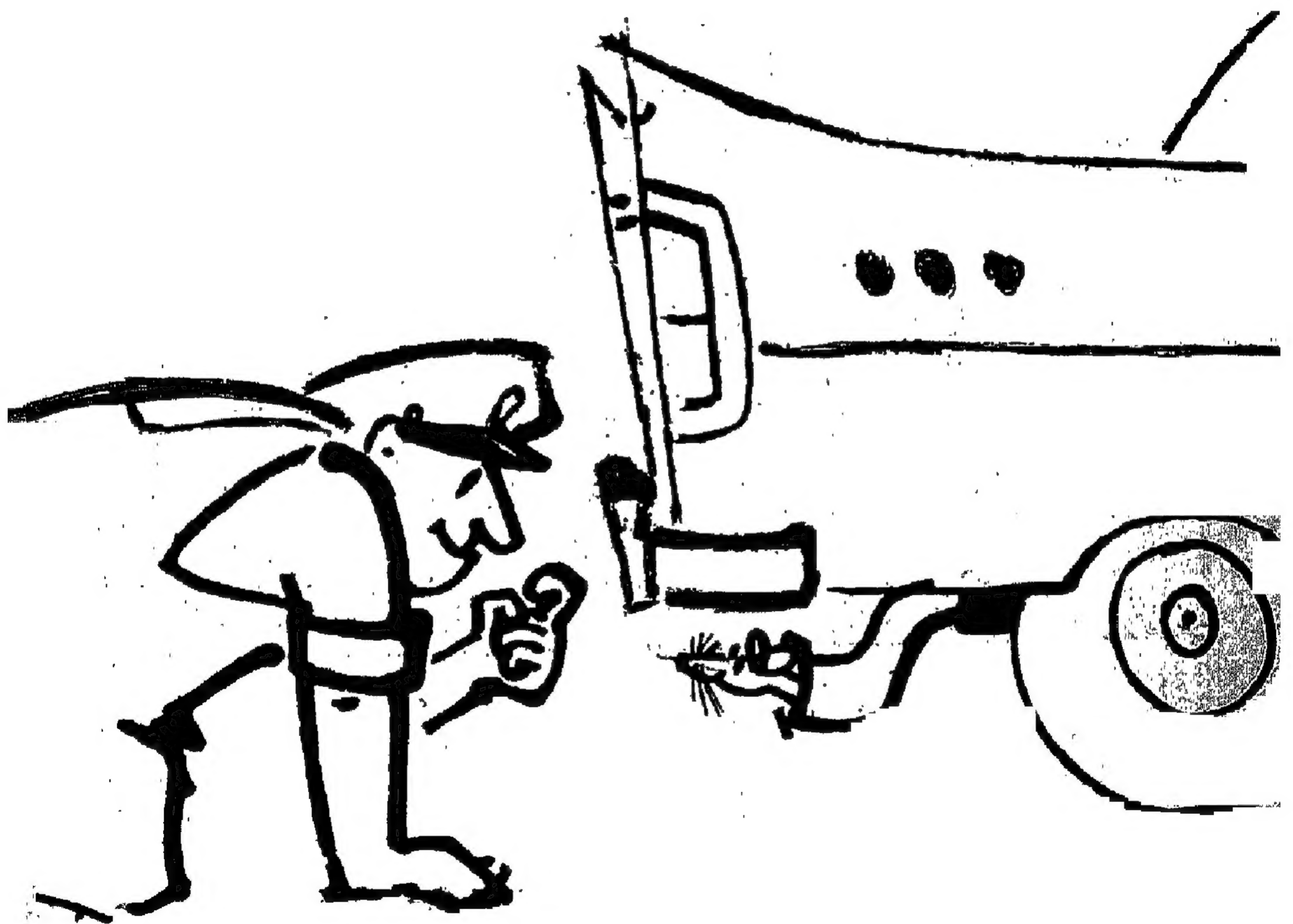
نيكيو *Nichibo*

هي الماركة المميزة لمنسوجات شركة

DAI NIPPON SPINNING CO. LTD.

Osaka, Japan

مَنْ يَخْرُجُ الْفَيْزَانِ مِنْ أَمْحَارِهَا



أنت تشاهد في كل يوم عشرات السيارات .. بعضها يسير كالنسيم لا تسمع لها صوتاً .. وبعضها ينبعث منها صرير كأصوات الفيران ، فهل عرفت سر هذه الأصوات التي تحط من قدر السيارة ؟

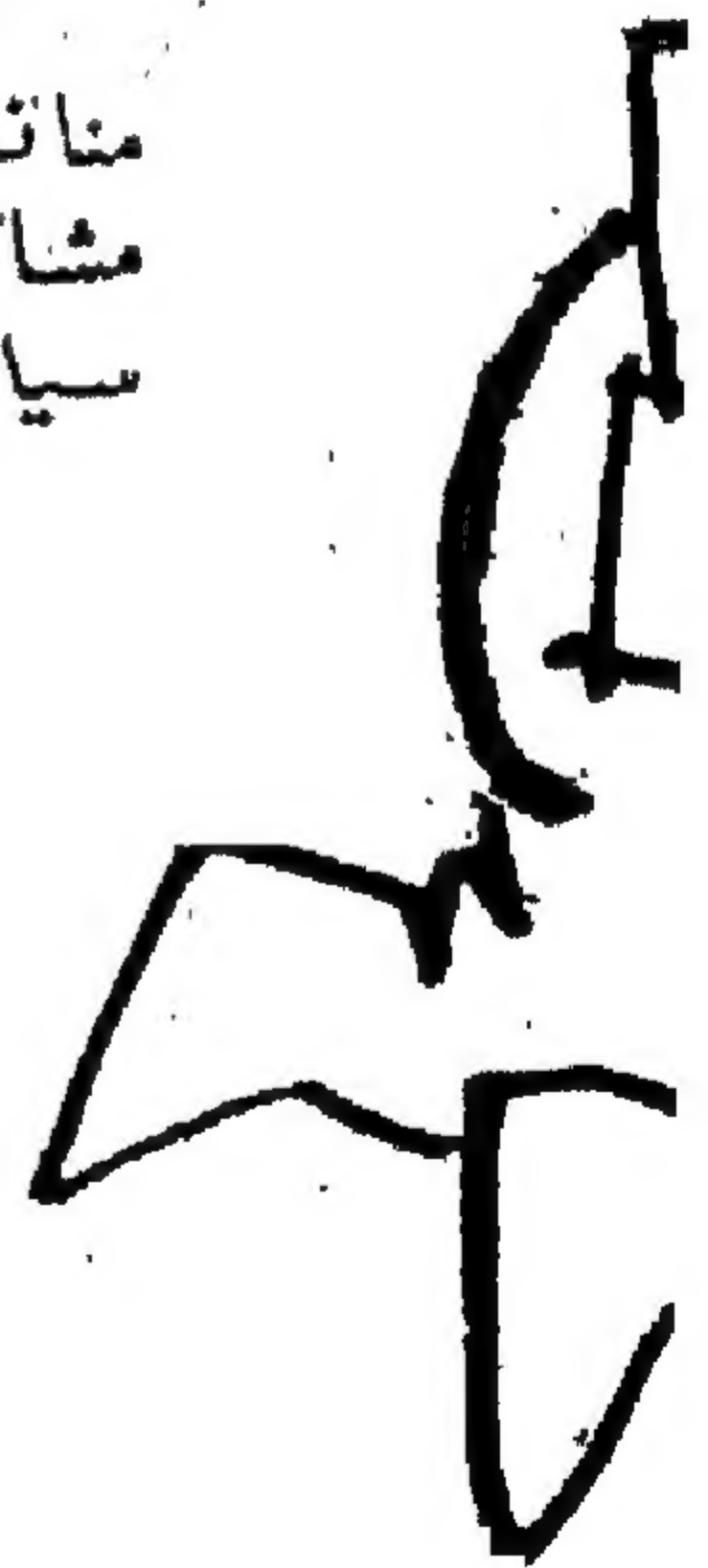
إن هذه الأصوات تنبعث من احتكاك أجزاء السيارة بعضها ببعض بسبب عدم التشحيم والتزيت فتصير كأن كل جزء منها جحر يخفى بداخله فأراً .. فمن يخرج الفيران من أجحارها .. ويخلصك من هذه الأصوات ؟ نحن نخرجها ونزيلك من أصواتها !!

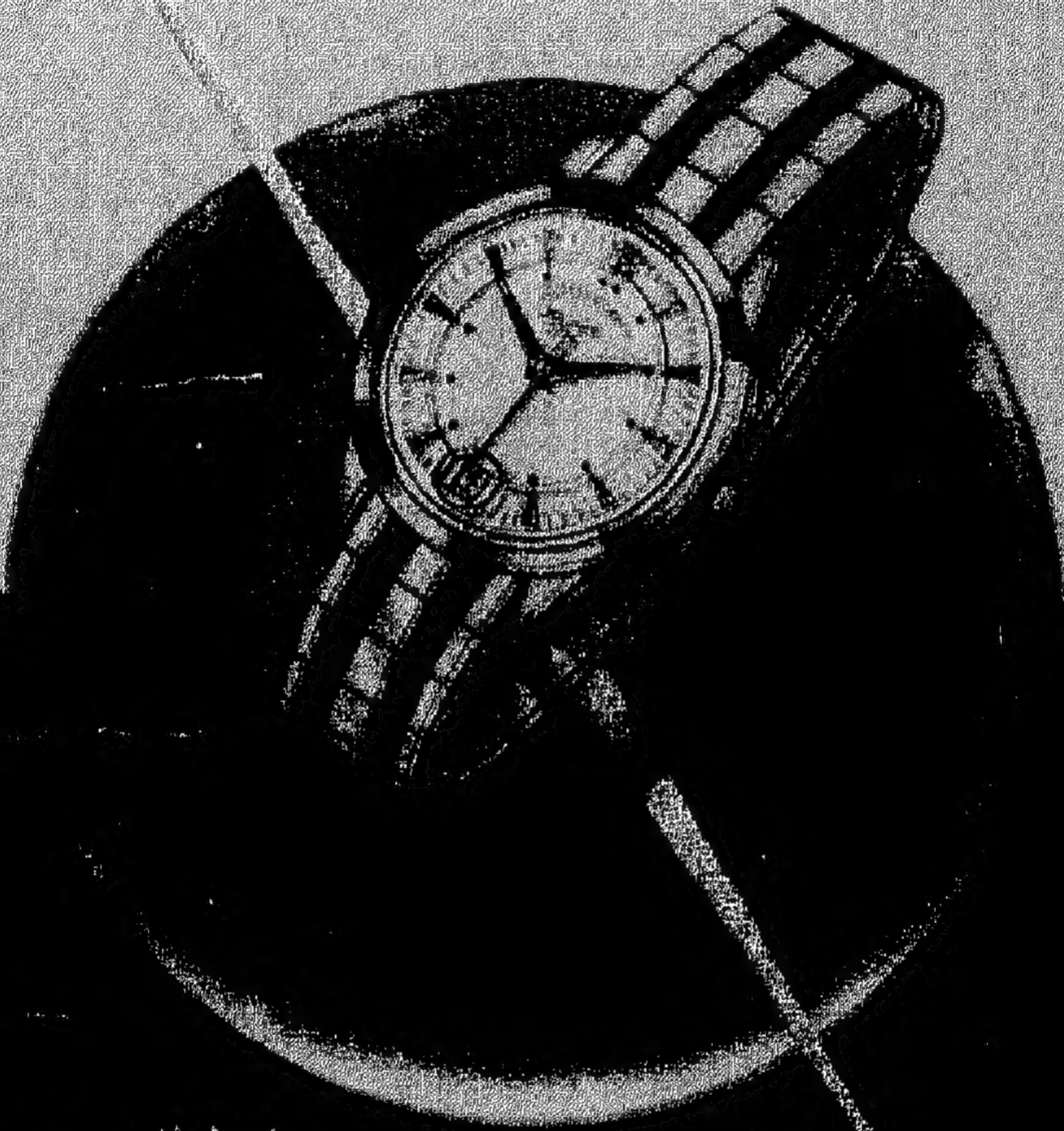
إنك إذا ألقيت نظرة على إرشادات التزيت المختلفة التي وضعها صانعو سيارتك ستعرف الدقة المتناهية المطلوبة منا لنحافظ عليها بأمانة وإخلاص إن أجزاء السيارة التي تحتاج إلى تزيت وتشحيم بنظام ، قد تبلغ الخمسين جزءاً .. لذلك كان علينا أن ننتج الزيت والشحيم الذي يناسب تماماً كل جزء من هذه الخمسين وكان علينا أيضاً أن نعهد إلى الفنيين الإخصائيين باتباع الطريقة السليمة لتزيت هذه الأجزاء في مواعييدها المنتظمة .

ولا يهدف نظام تشحيم شل إلى القيادة السهلة الممتعة أو إلى الإقصاد فحسب ، وإنما يهدف فوق ذلك إلى صيانة السيارة ، وإطالة عمرها ، بحيث أنك إذا رغبت في استبدالها تستطيع أن تواجه فنور المشتري بسجل صيانة السيارة الدال على حسن صيانتها والذي يجعلك في موقف المطلبثن إلى متانة سلعته إن العناية بالسير الذي تنحله في استحضار سيارتك لتشحيم شل ستجد منا نظيره عناية فائقة وخبرة نامة ... نحن لا نندخر وسعاً في المحايل على حل مشاكل سيارتك المتصلة بالتزيت والتشحيم !! بل إن جهودنا في صيانة سيارتك قد تصل إلى حد التدليل !



اعتمد دائماً على





ساعات
وست اند

WEST END WATCHES

عقوب يوسف بیکمان

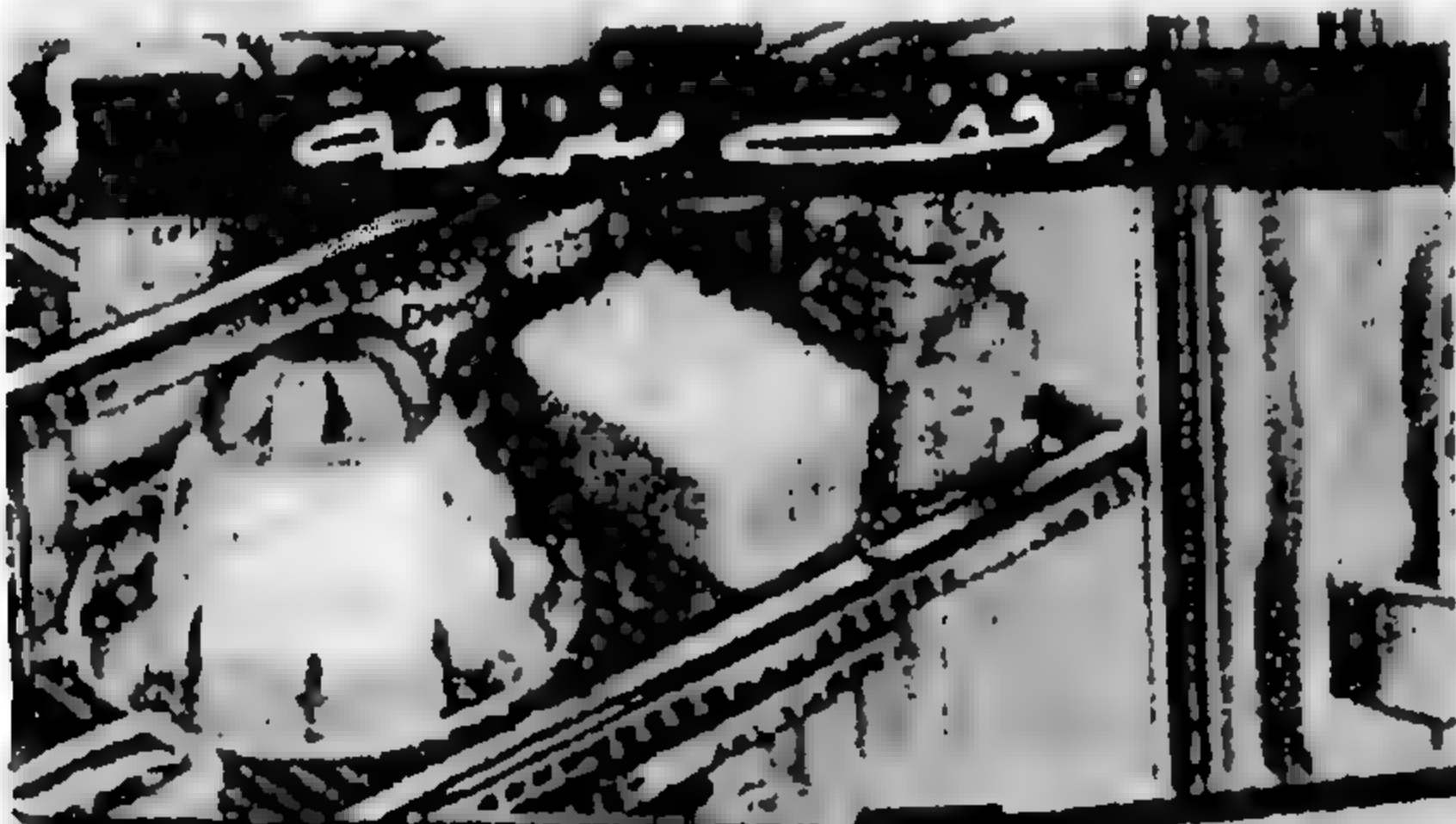


سوبر ماركتر الجديدة

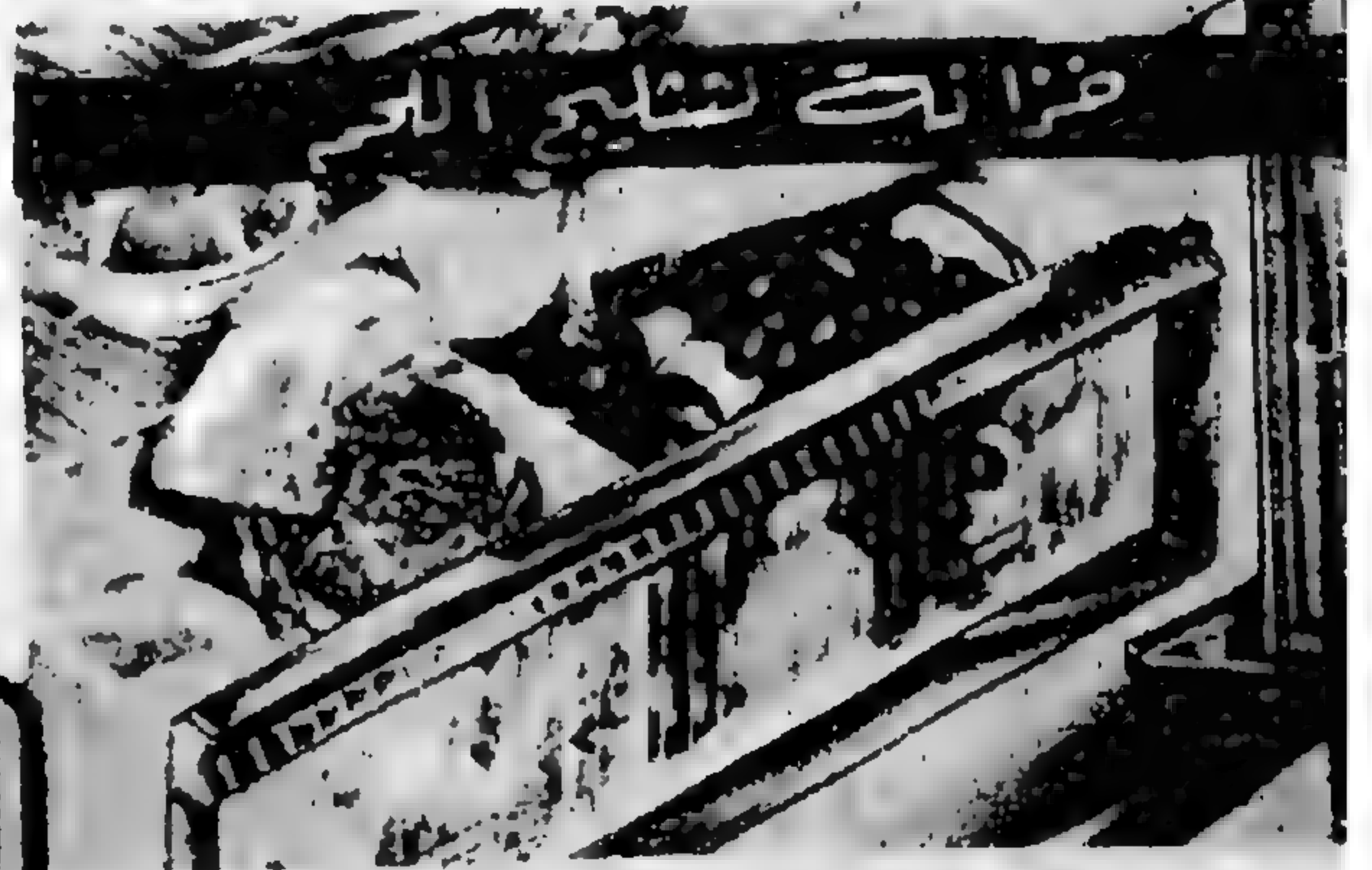
مكان صغير فقط اشترى



أرفف منزلقه



فزانة لتتبع اللحم



كله لهذا بدوت
تكدس الشاي
في أي مكان

لا تلج متجمد في الفريزر !
لا تلج متجمد في الثلاجة ! انك تتخلص
بذلك تماما من ربكة اذابة الثلج المكس
وما هذه الا صفة اضافية واحدة فقط
من الصفات التي اضيفت الى ثلاجة
فيلكو سوبر ماركتر الجديدة سعة ١٣٥
قدم مكعب . ان الفريزر الضخم يتسع
لـ ١٨٢ رطلا من الاطعمة المتجمدة ،
وتصميمها حديث جدا وهي تمتاز
بخطوطها المنسقة وظهورها اللامع للبناء
الداخل في الجدران .

أنظر المجموعة الكاملة المنتقة من ثلاجات فيلكو
الجديدة والمنتجات الاخرى لدى وكيل فيلكو . .
نماذج واحجام لكافة الاحتياجات .

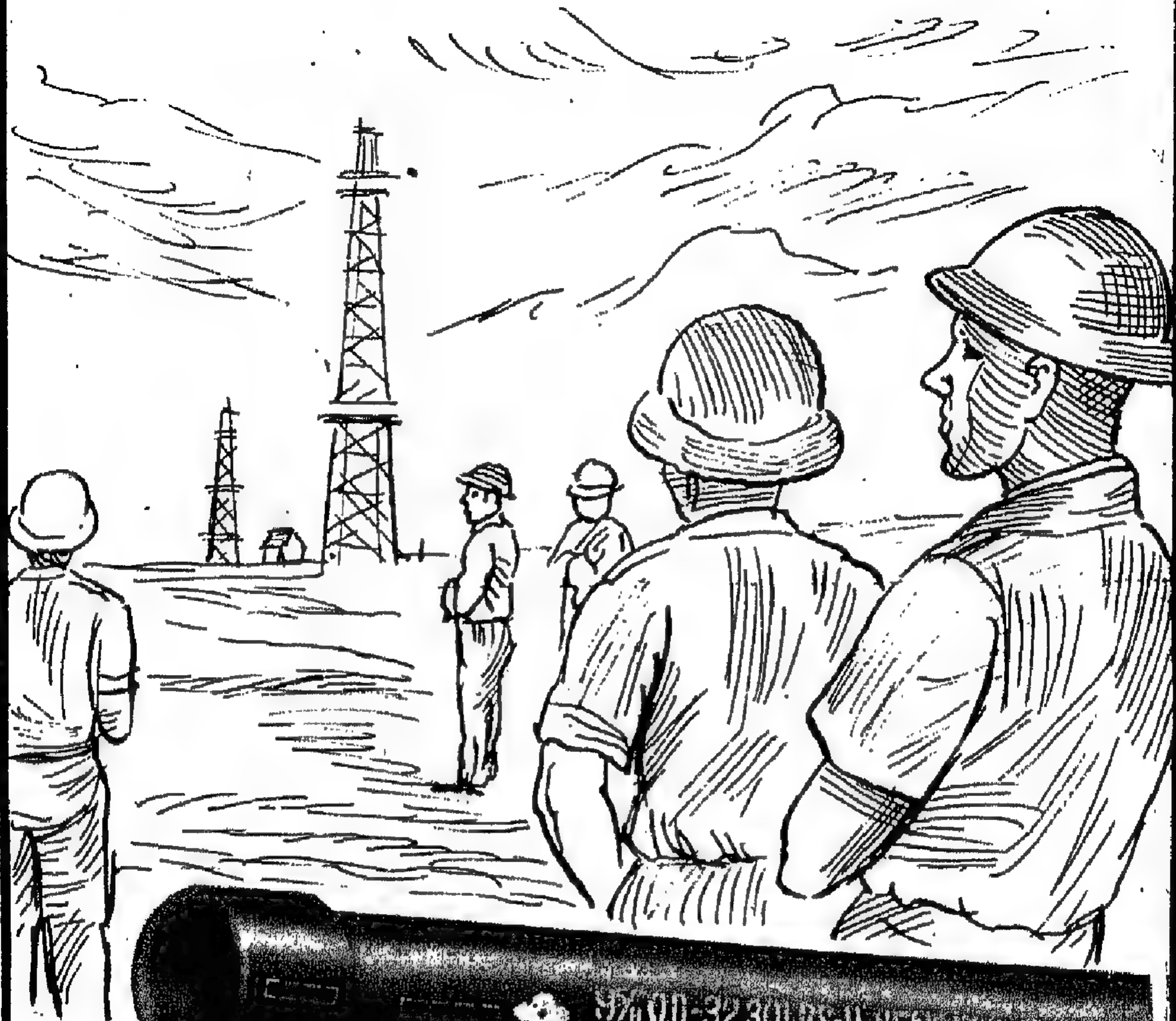
فريزر
غسالات
أجهزة تكييف هواء
تلفزيون . هاي فايدلتر
ثلاجات كهربائية
مواقد كهربائية
مجففات
أحلام راديو

PHILCO

مشهورة بالامتياز في العالم كله

PHILCO INTERNATIONAL CORPORATION
630 Third Avenue, New York 17, N.Y. U.S.A.

تخدم تقدم آسيا كل ساعة من كل يوم أنا بيب ومواسير من صناعة SUMITOMO بآسيا!!



أنا بيب جلب ومواسير
مواسير توصيلات
مواسير دق
أنا بيب قزانات
مجمع توصيلات أنا بيب
مواسير غاز وماء
لوازم لحام المواسير



SUMITOMO METAL INDUSTRIES LTD.

OSAKA, JAPAN

العنوان التلغرافي : «SUMITOMOMETAL OSAKA»

مكتب نيويورك : ٤٢٠ طريق لكسنجتون ، نيويورك ١٧

من
Ishikawajima-Harima
الهندسية...

ISHIKAWAJIMA-HARIMA
HEAVY INDUSTRY CO., LTD.

مصنوع جديد كبير للبنائات . . المنشآت . . التركيبات

أزيلت شركة إيشيكا واجيما أول سفينة يابانية إلى الماء منذ أكثر من
١٠٠ عام . وقد انضمت الآن إلى شركة هاريماء لبناء السفن لتكون الشركة
الخامسة بين كبرى شركات بناء السفن في العالم . ولقد تهيأت لها مصادر هائلة
من الفنون والمهارات الهندسية والتسهيلات المتقدمة بحيث أصبح في
استطاعتها الاضطلاع بالأعمال الكبيرة في البر والبحر لخدمة الصناعة في أي مكان

ISHIKAWAJIMA-HARIMA HEAVY INDUSTRY CO., LTD.

Ohte-machi, Tokyo, Japan Cables: IHICO TOKYO

New York, London, Rio de Janeiro.

مكاتب وكلاء المبيعات فيما وراء البحار

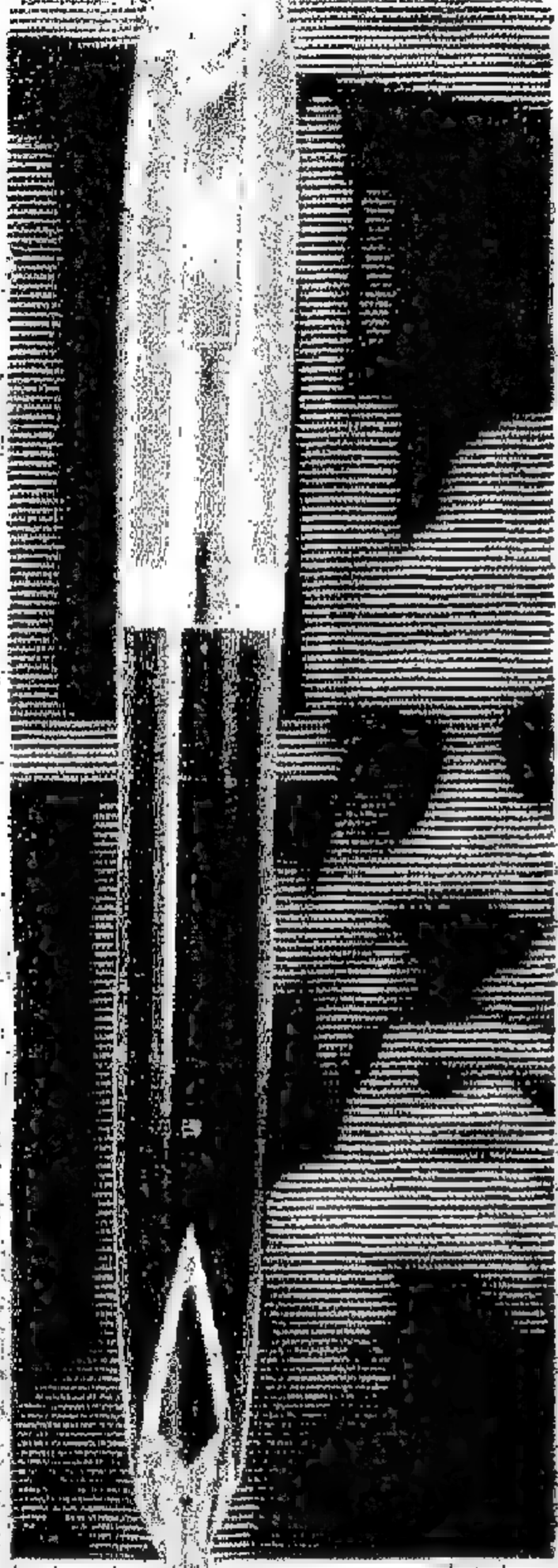
New Delhi, Djakarta, Hong Kong



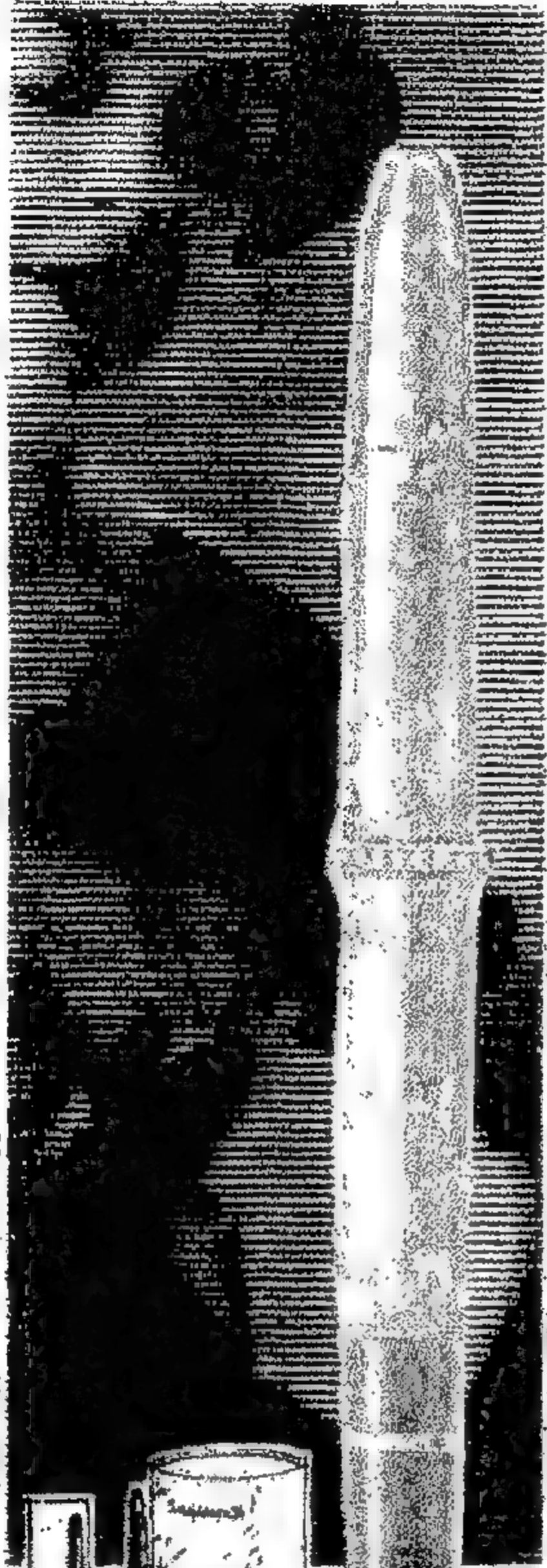
SHEAFFER'S

التصميم الجدير الوحيد في أقدام الحبر... يوحده من طراز بلا شك

إن شيفرز يجلب لك أول تقدم حقيقي في تصميم أقلام الحبر. فكل قلم في هذه المجموعة يضم تلك الشهرة العالمية في دقة الصناعة والأداء الممتاز اللذين يجعلان قلم حبر شيفرز دليلاً دائماً على سلامة لوق صاحبها.



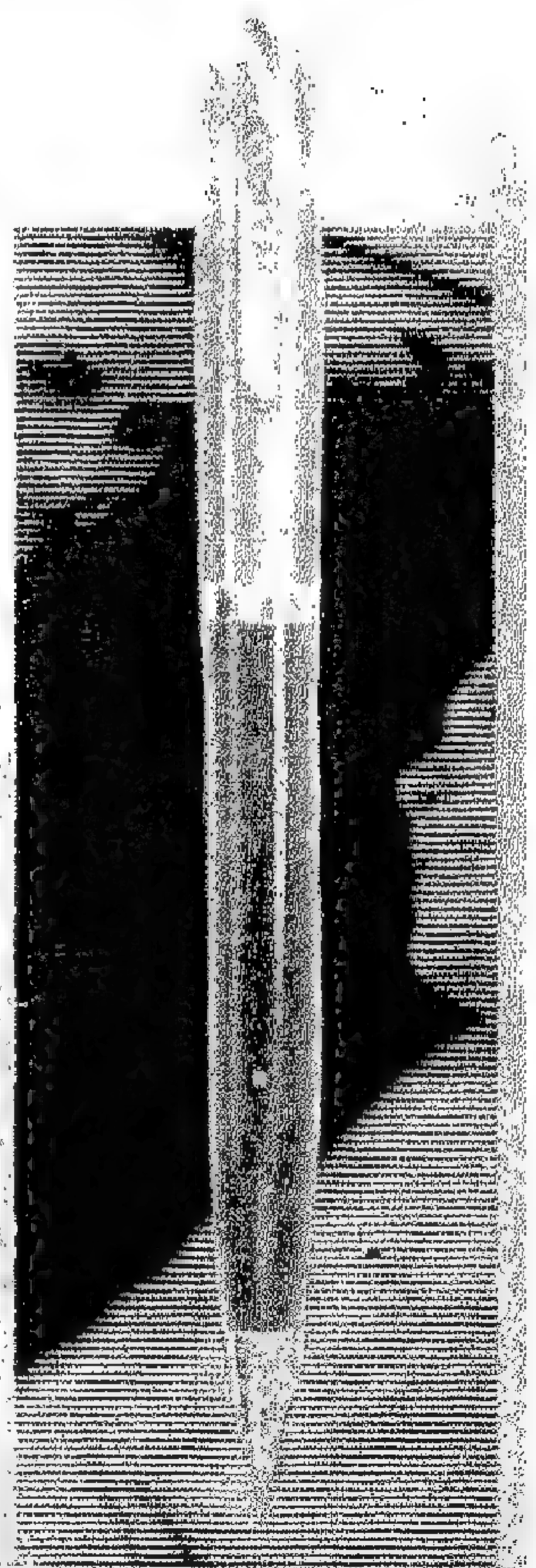
PFM
قلم حبر للرجال
تصميم رجالي بلا شك
قلم سنوركل المشهور
خمس
موديلات
وأربعة
ألوان
الطراز المميز PFM V



شيفرز
لل سيدات
قلم حبر صمم خصيصاً
لل سيدات . يملأ
بحرطوشات من حبر
أسكريب . توجد منه
تمساح ذات ألوان
واسنان كثيرة .
XVI الطراز المميز



أمبريال IV . يفضلون
السن الرفيع خفيف
الوزن . به خصائص
امتياز لا تتوفر إلا في
الأقلام حبر شيفرز



أمبريال II
تصميم ذو سعر
معتدل ، ولكن تتوفر
فيه الصفات التي تتميز
شيفرز عن أية أقلام
أخرى .

خمسون عاماً في زعامة الامتياز لأدوات الكتابة

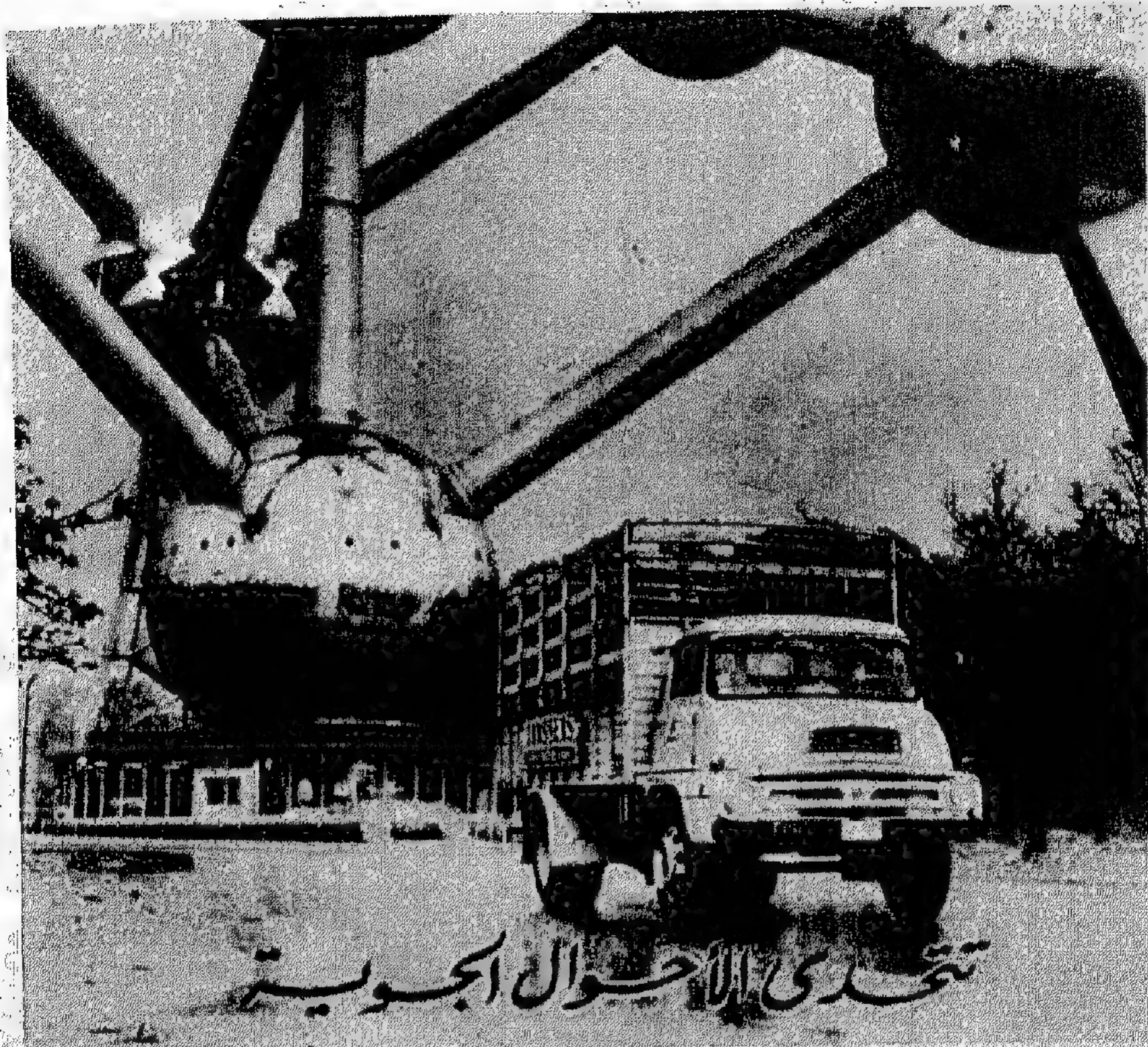
W. A. SHEAFFER PEN COMPANY, FORT MADISON, IOWA, U. S. A. IN CANADA, GODERICH, ONTARIO.
IN GREAT BRITAIN, LONDON • IN AUSTRALIA, MELBOURNE • IN BRAZIL, SÃO PAULO



أدق ساعات أوميغا : كونستليشن كرونومتر التي تقاس بالحقود دقة حتى بالثواني - حياة تقاس بالعقود

- ١ - لمن ؟
لقد صنعت كونستليشن للرجل الذي يمتلك عدة ساعات جميلة ويرغب الآن في الاستمتاع بتلك اللذة العظمى من دقة التوقيت وذلك لعلبه في جميع الأوقات بأن تحت اسورة سترته يوجد أروع وأدق ما أنتجته صناعة الساعات - كرونومتر يملأ نفسه
 - ٢ - ما هو الكرونومتر ؟
انه ساعة أثبتت دقتها غير العادية بجواز اختبارات ضبط الوقت التي تجريها مدارس الاختبار السويسرية الرسمية لمدة ٣٦ ساعة
تلك هي سيادة أوميغا في ميدان الدقة المتناهية ، ولهذا فان حوالي نصف (٢٢٧٪) من جميع الكرونومترات التي تصنع في سويسرا من كونستليشن
 - ٣ - لماذا هذه الدقة المتناهية ؟
ان ما يجعل كونستليشن ساعة استثنائية هو : بساطة ، العناية الاستثنائية التي تبدل لها : ان يلزم لانتاج ساعة كونستليشن وقت يساوي أربعة أمثال ما يلزم لانتاج الساعة العادية .
 - ٤ - لماذا تبقى طول العمر ؟
ان هذه العناية الفائقة تهيء لساعة كونستليشن متانة غير عادية ، ولذلك فانها تبقى طول العمر ، وليس هناك ما يخشى منه عليها ، ولذلك فانك تستطيع ان تسبح ولعب الجولف وهي حول معصمك .
 - ٥ - ارتدبها بفخر ؟
وهكذا أصبحت كونستليشن رمز الكمال القبول دوليا . فهي تقوم على هذا الاعتبار وترتدي كذلك على هذا الاعتبار مع عمالك بفخر انك تملك أجمل وأحسن ساعة يمكن أن يفتن بها الإنسان
ان جميع نماذج ساعة كونستليشن تملأ نفسها بنفسها ، ومضادة للماء ، ومضادة للمغناطيسية ، ومحمية من الصدمات . وقطاعاتها مصنوعة من الذهب عيار ١٨ قيراط أو من الصلب النقي . وميزة التتويج اختيارية
- الحصول على معلومات خاصة بالاستثمارات حول تجار الساعات في مدينتك - انهم يرتدون ساعة أوميغا ..

أوميغا - للاقتناء مع الفخر مدى الحياة . . انك أيضا ستمتلك واحدة في احد الابام



تحت ذى الأحوال الجوية

القوة والصلابة .. تأمل كشف
مصفوفاتها .. أنها اقتصادية بشكل
يدعو للارتياح .. ان سيارات تريدرز
تحقق لك أرباحاً أكيدة .. عندئذ ، بادر
بمقابلة وكيل فورد فانه الرجل الذى
تبحث عنه .
G.V.W. من ٨٧٢. رطلا (٣٩٥٥ كج)
الى ٢٣٦٠. رطلا (١.٧٠٥ كج)
G.O.W. من ٣٣٦٠. رطلا (١٥٢٤ كج)
المجموعة كلها تعمل بالديزل والبترول

سواء اكان المطر ينهمر بغزارة ، والطين
يتطاير عالياً ، وسواء اكانت الشمس
تلفح الوجوه ، والتراب يزكم الأنوف ،
فان سيارة نقل تيمس تريدرز لا تستسلم
أبداً .. انها أمينة مخلصه في عملها ..
بأمانة ، يمكن الاعتماد عليها .. متينة
.. صممت للمسافات الطويلة ،
والحمولات الثقيلة .. انها تشحن ،
وتنقل ، ثم تعود في طلب المزيد ..
في أحوال جوية من أشق ما يخطر على البال
راقبها وهي تعمل .. انها شديدة

THAMES TRADERS

كن أول من يقطع الطريق بسيارات فورد البريطانية

Perkins

تعلن عن



أهم
محرك ديزل
في هذا
العقد

سعة ٨ دة لتر

SIX 354

المحرك الجديد والمحرك المباشر

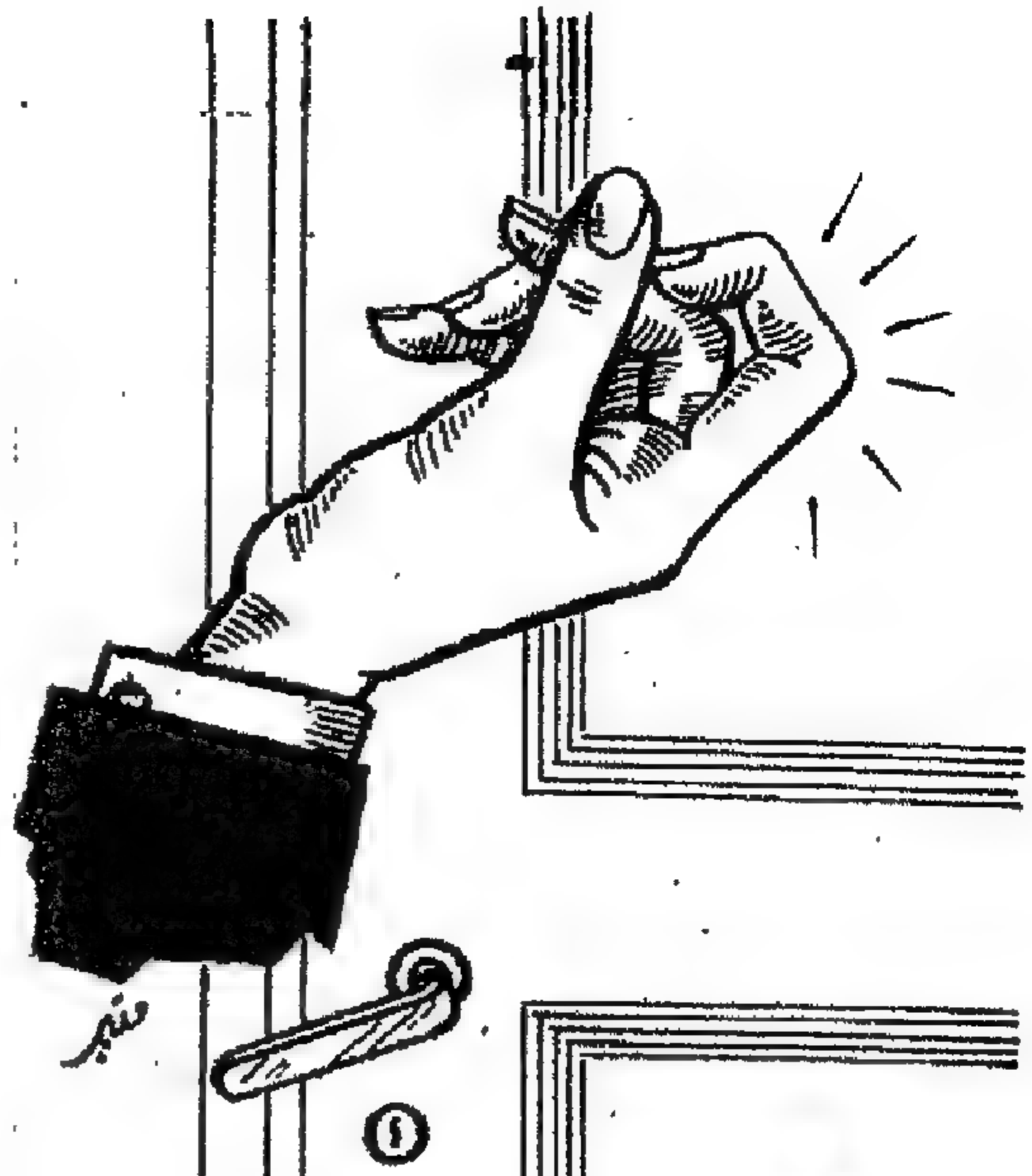
ها هو المحرك الذي صممه وبنته
شركة بركنز ذات الشهرة العالية
خصيصاً لاسطول المركبات العصري .
فبداخل أبعاد محكمة - وبوزن قدره
٨٥٤ أوقية - ينتج هذا المحرك قوة ١١٢
حصاناً ٢٨٠٠ لفة في الدقيقة ، تنتج
حدا أقصى من عزم الازدواج ٢٦٠ أوقية
قدم بسرعة ١٤٥٠ لفة في الدقيقة
إلا أن هذه كلها حقائق جافة - فقد
استطاع هذا المحرك الجديد طراز
SIX 354 أن يحصل بقوة وأدائه
على مديح من بدبزوئه والصحافة باعتبار
" أجمل محرك مركبة من نوعه وقوته
في العالم " . اطلب نسخاً من الآراء
الكتابية التي أبدتها أشهر المستغلين
بشئون النقل .



DIESELS

للاستعمال
في المركبات
والزراعة
والصناعة
والبحرية .

PERKINS ENGINES LTD. PETERBOROUGH - ENGLAND



الجيل

المجلة التي تطرق كل باب
وتدخل كل بيت ...

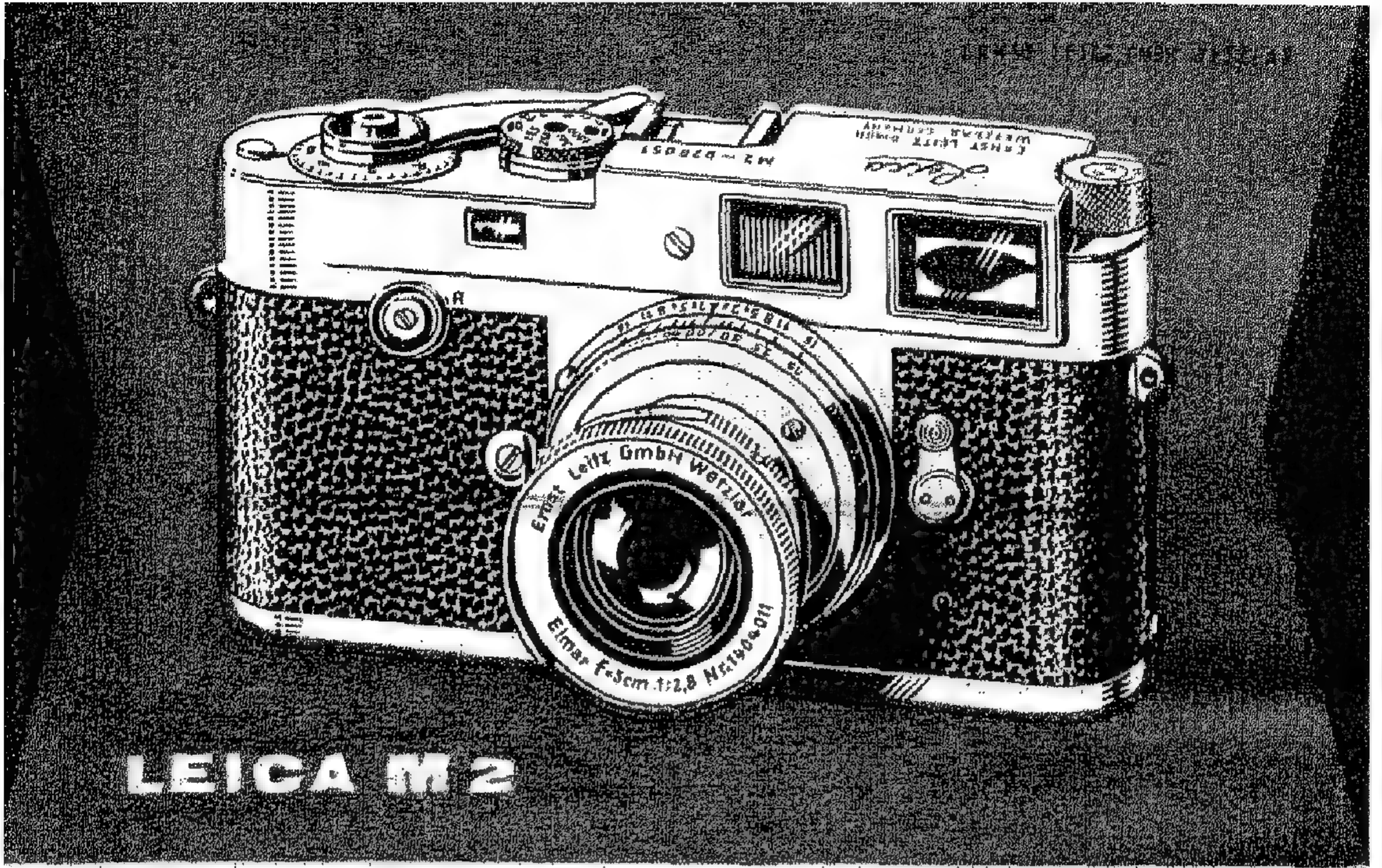
باب السياسة ..
آخر الأخبار

باب العلوم والثقافة ..
أمتع الموضوعات

باب المجتمع ..
أجعل الضهور

تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

يقراون الجيل من
الغلاف إلى الغلاف ٢٠٠ ...



إلى هواة الأفضـل

إن منتجات شركة لينز البصرية المعروفة بجودتها في جميع أنحاء العالم تحتفظ دائماً بمستواها العالي العالي الذي كان سبباً في شهرة اسم لينز المعروف للعالم منذ أكثر من قرن من الزمان . وامتلاكك لآلة التصوير لايتكا تمنح لك جائزة أحسن ما أنتجه الصانع المهرة الأوائل الذين أخرجوا للعالم آلات التصوير الدقيقة ٣٥ مم

هي أشهر كاميرات التصوير ٣٥ مم **Leica**

ويتزلار بألمانيا

ارنيست لينز

شركة مساهمة محدودة المسئولية
منتجون لادق الاجهزة البصرية منذ عام ١٨٤٩ وآلات تصوير لايتكا
وعندسات واجهزة عرض وميكروسكوبات واجهزة بصرية علمية ،
واجهزة بصرية للقياس .





((ظلت أمريكا تحتفظ بسر هاست سنوات كاملة
... وأخيرا انتهت أسطورة الطائرة (ي-٢)
بأساسة أصابت العالم كله . . .))

الطائرة التي حطمت مؤتمر الأقطاب

على زر ميكروفونه ، وبعد : إشارة
النجدة الدولية قائلا : « النفاثة ٦٨٢
تحترق على مسافة ٤٨٠ كيلو مترا
شرقي برمودا »

ولما كانت النفاثات بأجنحتها
الصغيرة تنزلق عادة « كالصخور » ،
فقد اتصل برج المراقبة بمطار كيندلي
في برمودا بقائد الطائرة بسرعة ، وطالب
معلومات أكثر دقة عن موضعه قبل
أن يقذف بنفسه ليهبط بالمظلة في
المحيط .

فقال الطيار لبرج المراقبة الذي

يوم منذ ثلاث سنوات ، كان
أحد طياري السلاح الجوي
الأمريكي يحلق على ارتفاع أكثر من
٢٤٠٠٠ متر فوق المحيط الأطلنطي ،
عندما أحس فجأة بصوت أحده محركاته
النفاثة وهو يحترق . . . وبينما كانت
الطائرة المنكوبة تميل متجهة نحو قمم
الأمواج البيضاء التي تقع على
مسافة أكثر من ٢٤ كيلو مترا
إلى أسفل ، أدار الطيار جهازه
اللاسلكي على الدبذبة الخاصة بحالات
الطوارئ في السلاح الجوي ، وضغط

استولت عليه الدهشة : في استطاعتي
ان اهبط بسلام ..

وبعد حوالي ٤٠ دقيقة ، اخذ
رجال مطار كيندلى يرقبون في دهشة
اعجب طائرة راوها من قبل وهي
تهبط في هدوء بعد ان انزلت مسافة
٤٨٠ كيلو مترا ... كان لها ذلك
الجسم الاملس الذى تمتاز به نفاثات
مجموعة « سنشرى » القديمة ،
ولكن كان لها أكبر أجنحة شوهدت في
أحدى النفاثات ... بل انها أكبر من
الأجنحة الموجودة على كثير من
القاذفات ..

ولعل هذا الحادث الذى وقع في مطار
كيندلى كان أول اشارة جوهريّة عن
وجود طائرات (ي - ٢) وقدرتها
الخيالية ، وهي من أكثر أسرار أمريكا
التي أحيطت بالكتمان الشديد من عام
١٩٥٤ حتى ١٩٦٠ ، وإم يدع السلاح
الجوى الأمريكى أية معلومات عن هذه
الطائرات ، حتى سقطت اثنتان منها
في خلال ٢٤ ساعة في جنوب غربى
أمريكا منذ عامين ، وكانت تلك
المعلومات ضئيلة جدا ، اذ وصفت
الطائرة بأنها « طائرة استطلاع جوى
على ارتفاعات عالية » وان سرعتها
تصل الى ٩٦٠ كيلو مترا ، وتستطيع
أن تطير على ارتفاع يصل الى ١٥ ألف

متر ... وكانت الحقيقة الأولى
صحيحة ، والثانية صحيحة أيضا الى
حد ما ، اذ أن الطائرة (ي - ٢)
يمكنها أن تحلق على ارتفاع ١٥ ألف
متر ، ولكن هذه الطائرة النفثة
تستطيع أيضا أن تصل الى ارتفاع
يزيد على ٢١ ألف متر وتسير في هذا
الارتفاع لمدة ٦ ساعات ، وهو عمل
لاستطيع أية طائرة أخرى أن تقوم به
ثم أسدل الستار مرة أخرى على
الطائرة (ي - ٢) وظل مسدلا بأحكام
حتى شهر مايو الماضى ، عندما وقعت
الكارثة للطيار فرانسيس باورز بطائره
(ي - ٢) على مقربة من « سفردلوفسك »
في روسيا ... ولا يزال بعض أجزاء
قصة (ي - ٢) يعد سرا من الأسرار
العليا ، ولكن هذا كل ما يمكن ذكره
عنها .

لقد ولدت الطائرة (ي - ٢) خلال
صيف ١٩٥٤ في عقل المخترع كلارنس
كيلى جونسون نائب مدير مشروعات
الانتاج المتقدمة بشركة لوكهيد
للطائرات ، وجونسون رجل متحمس
لافكاره له سجل لامع من النجاح ...
ففى خلال الحرب العالمية الثانية ،
كان يقوم بالإشراف على بناء أول
نفثة أمريكية من طراز ف - ٨٠ ،

وجعلها تطير في خلال ١٤١ يوما ، وهو عمل وصف بأنه « مستحيل » ، وبعد ان راقب النفاثات المقاتلة الامريكية وهي تقاتل في الحرب الكورية طائرات ميغ - ١٥ الروسية ، وضع تصميم المقاتلة « ستارفايتر ف - ١٠٤ » التي كانت اسرع طائرة في الجو اذ بلغت سرعتها ٢٤٠٠ كيلو متر في الساعة .

وفي اوائل ١٩٥٤ ، عندما بدأ الغرب يتلهف لمعرفة المزيد من معلومات المخابرات عن روسيا السوفيتية ، شرع جونسون في وضع مشروع الطائرة (ي - ٢) ومنذ الحرب العالمية الثانية ، لم تستطع اية طائرة اجنبية ان تقوم بالتجسس فوق ارض سوفيتية . . .

كان المعروف ان الروس يتقدمون الى الامام بخطوات سريعة في ميادين الصواريخ والنفاثات التي تفوق سرعة الصوت ولكن اين توجد هذه الصواريخ والنفاثات ؟ واين يضع الروس صواريخهم ويختبرونها ؟ اين تقع مصانعهم الذرية وقواعد غواصاتهم ومنشآتهم الصناعية ؟

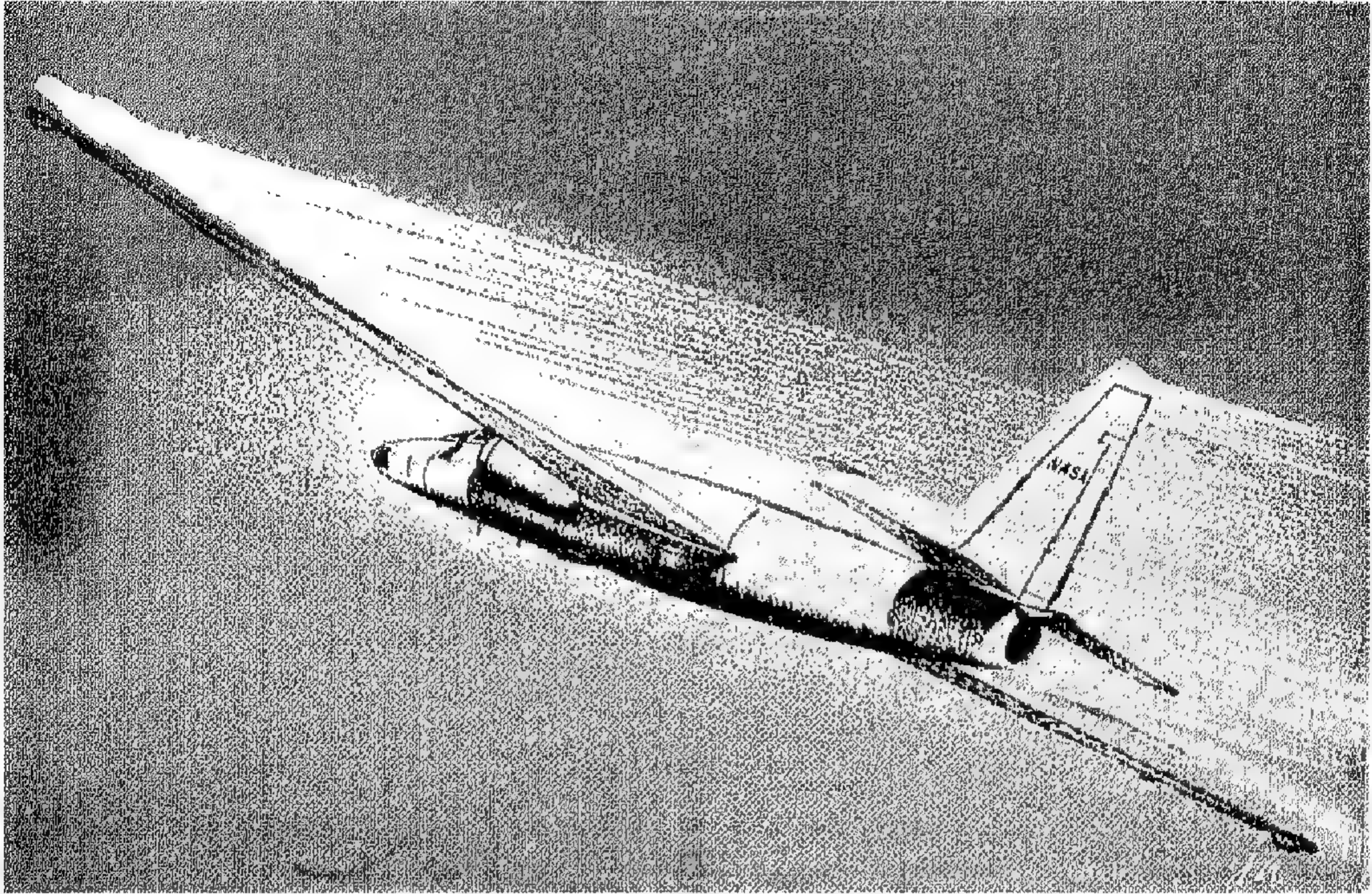
كانت القيادة الجوية الاستراتيجية الامريكية في حاجة الى معرفة هذه المعلومات ولكن طائرات الاستطلاع

الامريكية اتى حلقت على مقربة من الحدود السوفيتية اسقطتها المطاردات الروسية وكانت احسن النفاثات الامريكية لاتستطيع التحليق على ارتفاع او لمسافة تكفى للقيام بهذا العمل .

وقدم جونسون الرد بهذه الطائرة ذات المحركات انفاثة ولما كانت مشكلة الطيران على ارتفاع شاهق هي في البقاء خلال الطبقة الرقيقة من طبقات الجو العليا ، فان الحل الذي رآه جونسون كان يتمثل في محرك نفث قادر على ان يصل الى ارتفاعات يقل فيها حرقه للوقود ، مع اجنحة كبيرة تبقى الطائرة على ارتفاع يزيد على ٢١ ألف متر ، حيث لاتستطيع اية نفثة ان تصل اليها ، كما انه سوف تمر سنوات قبل ان تتمكن القذائف الروسية المضادة للطائرات من الوصول اليها .

ولتقرير مدى عملية هذا النوع من الطائرات ، كان لابد من بناء نموذج تجريبي واختباره في سرية تامة ولكن كيف يتسنى اخفاء الغرض الحقيقي من هذه الطائرة ؟

انها اذا وصفت بأنها طائرة اباحات وتجارب كالتائرة الصاروخية x ١٥ فان الكثيرين سوف يدفعهم حب



كل صباح في مطار بيربانك السابع لشركة لوكهيد ، ويستقلون طائرة نقل من طراز دس - ٣ ، وينطلقون بها للعمل . . . أما أين توجد الطائرة ، وأين يبنى المهندسون بأيديهم أول طائرة من طراز (إ - ٢) ، فهذا سر لم يعرفه أحد .

إن للطائرة (إ - ٢) جناحين يبلغ اتساعهما معاً ٢٤ و ٢٤ متراً ، وهيكلها طوله ٢٤ و ١٥ متراً ، وقد بنيت من معادن خفيفة من بينها التيتانيوم ، وهي تزن خالية ٤٩٥٠ كيلو جراماً ، أي أقل من نصف وزن أصغر المقاتلات النفاثة ، ومحركها

الاستطلاع إلى معرفة الحاجز الصوتي الذي يفترض أن تخترقه . . . واستبعدت فكرة القوا بأنهما من طائرات الاستطلاع ، لأن مهمة الطائرة ستكون ظاهرة في هذه الحالة ، وهكذا تقرر القول بأن الطائرة الجديدة من طائرات النقل التابعة للسلاح الجوي الأمريكي .

. . . وفي هدوء أخذ جونسون يتصل بعدد قليل من كبار مهندسي شركة لوكهيد ، وعرض عليهم الاشتراك في جماعة سرية لإخراج الفكرة التي طرأت على ذهنه . . . وأخذوا يجرون تجاربهم في تكتم تام ، إذ كانوا يجتمعون

عبارة عن صورة معدنة من محرك
النفثة ٥٧ - ل المستخدم في كثير من
الطائرات العسكرية، ونظرا لان الوقود
الذي تستخدمه بقية النفثات
الأمريكية - وهو خليط من الكيروسين
والبنزين - يغلى ويتبخر على ارتفاع
أكثر من ٢١ ألف متر ، فقد تم اختبار
نوع من الوقود خاص بالطائرة (٢-١)
فقط . . . وتحمل هذه النفثة ٣٨٠
لتر من الوقود ، وهو ما يكفي للطيران
٤٨٠٠ كيلو متر أو يزيد .

ولم يستغرق تصميم وبناء واختبار
الطائرة (٢ - ١) إلا ما يزيد قليلا
على سنة واحدة من منتصف ١٩٥٤
الى أواخر ١٩٥٥ ، وهو شيء مشر ،
اذ أن المدة التي تنقضي عادة بين الفكرة
واستخدام الطائرة بطريقة عملية تبلغ
في المتوسط أربع سنوات في الطائرات
الجديدة . .

وتم أخيرا اعداد حوالي ٥٠ طائرة
من طراز (٢ - ١) - وان كان الرقم
بالضبط لا يزال سرا - ويعتبر
السلح الجوى الآن بأن لديه حوالي
٣٠ طائرة من هذا النوع ، وقد
سقطت سبع طائرات أو أكثر .

وفي أواخر ١٩٥٥ اشترك السلاح
الجوى وإدارة المخابرات المركزية ،
واللجنة الاستشارية القديمة للملاحة

الجوية لاعداد برنامج الطائرات (٢-١) ،
وأذيع أن هذه الطائرات سوف
تستخدم لجمع عينات من الهواء على
ارتفاعات عالية ، لفحص ما فيها من
إشعاعات ، والقيام بالأبحاث الخاصة
بالجو . . . والطريف في هذه القصة
التي وضعت للتمويه ، انها حقيقية
الى حد ما ، اذ كانت الطائرة تستخدم
حقا في أبحاث الجو على ارتفاعات
عالية .

ومن الضروري في أية خطة لتحقيق
فوق اراضى الاعداء خلال وقت السلم ،
عدم استخدام طيارين عسكريين ،
ومن ثم فقد أعلنت اللجنة الاستشارية
للملاحة الجوية بعد اذاعة برنامجها
الخاص بالارصاد الجوية بطائرات
(٢ - ١) المستعمارة من السلاح
الجوى الأمريكى ، انها سوف تستخدم
طيارين مدنيين تستأجرهم بعقود مع
شركة لوكهيد ، وسيختار هؤلاء من
المتطوعين المدربين بعناية على تجارب
الطيران الثقيل ويتحلون بالجرأة
والثبات .

وفي صيف ١٩٥٦ ، بدأت عمليات
(٢ - ١) في الخارج من القواعد
الأمريكية في أوروبا الغربية والشرق
الاقصى . . . وقد طليت الطائرة بلون
ازرق يميل الى السواد ، وهي لا تحمل

وفي عام ١٩٥٨ ، بدا بوضوح أن
موسكو قد عرفت أمر الطائرات (ى - ٢)
واعترفت صحيفة «الطيران السوفيتى»
الناطقية بلسان السلاح الجوى
السوفيتى فى مايو ١٩٥٨ بأن ضباط
مخابرات السلاح الجوى السوفيتى
اثارت قلقهم الطائرات التى تطير على
ارتفاعات كبيرة . . . ومع انهم حددوا
حقيقة هدف طائرات (ى - ٢)
الا أنهم لم يكونوا قادرين على عمل
شئ حيالها .

ولما كانت الطائرات (ى - ٢)
لاستطيع ان تحلق الا فى جو صاف
حتى تعمل عدساتها بطريقة نافعة :
فقد استطاع الروس بدراسة تقاريرهم
الجوية معرفة اين ومتى يتطلعون
لزيرة هذه الطائرة ، فبدأت الطائرات
(ى - ٢) تواجه محاولات لاسقاطها
من طائرات المطاردة السوفيتية . .

وسمع قائدو طائرات (ى - ٢)
اصوات الطيارين الروس وهم يتبادلون
الحديث باللاسلكى اثناء تحليقهم ، ثم
بدأوا يرون احدث طائرات ميغ ١٩ ،
وميغ ٢١ ترتفع الى اعلى لمحاولة
الوصول اليهم ، وقدائف المدافع
المضادة التى يطلقها الطيارون السوفيت
تتساقط حولهم دون ان تمس
طائراتهم . .

اية علامات ماعدا الحروف الاولى من
اسم اللجنة الاستشارية للملاحقة
الجوية ورقما مسلسلا على دفتها .

وبدأت طائرات (ى - ٢) بعد ان
تفادت اكتشاف الشيوخيين لها فى
رحلاتها المبدئية ، فى القيام بعمليات
تغلغل عميقة داخل الاتحاد السوفيتى
نفسه ، وهى تحمل فى اسفلها احدث
واعظم ما استطاع علماء امريكا ابتكاره
من مهمات التجسس ، وبينها آلات
تصوير تستطيع ان تسجل باستمرار
كل الاراضى السوفيتية التى تحلق
فوقها ، وان تلتقط صوراً واضحة
بالعدسات المقربة للاهداف المحددة ،
كما انها تحمل أجهزة الاشعة تحت
الاحمر ، لتحديد مواضع المنشآت
المخفية تحت الارض ، والاهداف
المغطاة بطريقة التمويه ، واجهزة
تسجيل باللغة الحساسية لالتقاط
اشارات اللاسلكى ومحطات الرادار
الروسية

وعندما قام الاختصاصيون المهرة
بتفسير هذه المعلومات ، قدمت لأمريكا
صورة واضحة لقوة روسيا الدفاعية
والهجومية ، فضلا عن استطاعة
الطائرات الامريكية التحليق فوق
الاتحاد السوفيتى ، مما عاد على الدفاع
الامريكى بأعظم الفائدة .

احتفالا بعيد أول مايو ، لتكون دعاية ضخمة قبل مؤتمر الاقطاب ، ولا بد ان هذا الاطلاق سيتم بالصاروخ الجبار الذي لمحتبه طائرات (ي-٢) في رحلات سابقة ، ثم اختتمى من قاعدة بحر آرال تاركا وراءه حفرة ضخمة .

وفي ساعة مبكرة من يوم اول مايو ، كانت هناك أربعة أهداف محددة فوق الخريطة الموضوعة على ركبتى باورز ، هي قاعدة الصواريخ في « تيورا تام » التى تقع شبرقى بحر آرال فى سفرد لوفسك ، ومواقع اطلاق الصواريخ الجديدة الغامضة ذات القباب ، وقواعد الطائرات والصواريخ السوفيتية فى اركانجل ومورمانسك . وكان طريقه يتطلب منه ان يقطع اكثر من ٨٠٠ كيلومتر .

وعندما اخترق باورز الحدود السوفيتية ، كان على ارتفاع اكثر من ٢٠ ألف متر ، ولكن الروس كانوا يعرفون نبدأ رحلته مقدما ، فما كاد يعبر الحدود ، حتى اكشف الرادار السوفيتى موقع طائرته وراح يتبعه دون هوادة وهو يتغلغل داخل الاتحاد السوفيتى .

وعلى مقربة من سفرد لوفسك ، تخلى الحظ عن باورز فجأة ، اذ اصيب محركه النفاث بخلل اضطره

وفي ربيع هذا العام ، كانت رحلات الطائرة (ي-٢) قد بلغت المئات ، وبعد اطلاق أول قمر صناعى سوفيتى ، استطاعت الطائرات (ي-٢) ان تحدد بالضبط مكان الصواريخ السوفيتية ، وصورت كثيرا من مناطق الاطلاق قدر استطاعتها ، وتولى سرب (١٠-١٠) التابع لادارة المخابرات المركزية الذى ينتمى اليه فرانسيس باورز - مهمة اكتشاف حالات الفشل والنجاح عند اطلاق الصواريخ والقذائف الروسية .

ولكن كانت هناك مناطق من الاراضى السوفيتية الشاسعة نائية جدا لا يمكن ان تصل اليها حتى طائرات (ي-٢) بعيدة المدى ، وفى سبيل كشف منطقة اطلاق الصواريخ الروسية عابرة القسارات التى تقع قرب بحر آرال الداخلى ، اضطرت طائرات (ي-٢) للتخليق من قواعدهما فى تركيا الى مطار آخر على أطراف الاتحاد السوفيتى للتزود بالوقود والانطلاق داخل روسيا .

كان هذا هو الوضع فى اواخر ابريل الماضى عندما حلق باورز بطائرته من تركيا . كانت مهمته حيوية . . . فان الغرب يرتاب فى أن السوفييت سيطاقون قذيفة هائلة الى الفضاء

على الهبوط الى ارتفاع اقل ، ولعله كان سيحاول البدء من جديد في هواء أغنى بالاكسجين ، وعندئذ قامت النفاثات السوفيتية بهاجمة باورز تحويها . . .
 فأصيبت طائرته بشظايا قذائفها . وهكذا انتهت اسطورة الطائرات فوق الارض خارج سفرد لوفسك (نى - ٢) !

بقلم جولس برجهان



العلاج الوحيد !

كان المجند الجديد فاشلا خلال التدريبات الاساسية في اتباع القواعد واللوائح الخاصة بالتفتيش . . وذات صباح صاح الضابط القائم بالتفتيش قائلا :
 - هذه ثالث مرة أجد قميصك فيها في حالة غير لائقة . . . لقد كلفتك بواجبات اضافية على أمل أن تصبح أكثر طاعة دون جدوى . . هل عندك أطفال ؟
 فأجاب المجند : أجل . . عندي طفلان .
 فقال الضابط : اذا طلبت منهما شيئا مرة بعد أخرى دون أن ينفذا أوامرهم فماذا تفعل ؟

فقال المجند : أبعث بهما الى أمهما يا سيدي !



داء قديم !

ان انحراف الصحف قديم قدم الصحافة نفسها . . وأصدق مثل على ذلك ما جاء في احدى صحف باريس من عناوين رئيسية عن هرب نابليون من منفاه في جزيرة « اليا » وذلك في خلال أيام متعاقبة وها هي العناوين :
 « الوحش الكورسيكى نزل في خليج جوان »
 « آكل لحوم البشر يزحف صوب جراس »
 « المفتصب دخل جرينوبل »
 « بوناپرت دخل ليونسا »
 « نابليون يزحف الى فونتنبلو »
 « توقع وصول صاحب الجلالة الامبراطور غدا الى باريس » !

دافيد جرين



الفنائة التى تفوز بكل ما تريد

الدكتور تودنتانز على أطراف
 شيب أصابعه مرة أو مرتين ، ثم
 ثبت نظراته على سقف قاعة المحاضرات
 وقال : ان كل تصرفات الانسان العادى
 يمكن لصاحب العقل الراجح أن يتنبأ
 بها تماما .. هذا هو المبدأ الاساسى
 لتعليمى .

مايلقيه أستاذهم ..
 كان الدكتور تودنتانز يعتقد أن
 الطلبة يمثلون الانسان العادى ، وأنه
 هو نفسه يمثل بطبيعة الحال صاحب
 العقل الراجح ، وكان يضمن فى نفسه
 حتى فى هذا الوقت المبكر من العام
 الدراسى ، امكان التنبؤ تماما بحالة
 كل طالب وطالبة . فمثلا كان الطالبان
 والفتاة الشقراء الجالسون فى منتصف
 الصف الامامى ، نموذجا يمكن التنبؤ

وفتح طلبة قسم علم النفس
 كراسياتهم ، وانحنى ظهور ثلاثين
 طالبا كلهم يرتدون «السويتير» لتدوين

به لأول وهلة .

كانت الفتاة ذات جمال يفوق المعتاد وكانت لها ابتسامة لطيفة وعينان تحكيان زرقة ماء البحر ، ولعل ثمن ثوبها وسترتها الشمينية يفوق مرتب أستاذ مساعد في ستة أسابيع . لقد كانت تمثل بحق الفتاة التي ستترث الارض لتجدها كلها بهجة وحبورا ، وقد رأى فيها الدكتور تودنتانز - دون سخرية - الفتاة التي ستحصل دائما على كل ما تبغى .

أما الشاب الجالس عن يمينها ، فكان من زعماء الطلبة ، ورئيسا لجمعية أخوة الطلبة ، وأمهر ساعد دفاع بين لاعبي كرة القدم ، وكانت لديه سيارة صفراء اللون من النوع المكشوف . وقد أطلق عليه الدكتور تودنتانز بينه وبين نفسه اسم « الطالب الكبير » ، وكان من الواضح أن الطالب الكبير يرغب في توثيق علاقته بالفتاة ، وكان مما يمكن التنبؤ به على وجه التحقيق أنه ينجح بسهولة وسرعة في هذه المهمة .

أما الطالب الطويل النحيل الذي يجلس عن يسارها ، فقد كانت له هو الآخر أحلامه التي يطويها في أعماقه عن الفتاة ، غير أنه كان فتي مكتئب البال يعمل جاهدا لينتهى من سنته

الدراسية النهائية ، بعيدا في يأس ، عن تلك الحياة الساحرة التي يعيشها الاثنان الآخران ، وقد علم الدكتور تودنتانز بطريق المصادفة أنه يعيش في ظل عقبة اضافية ، تتمثل في فتاة يتيمة من ضحايا الحرب بفرنسا ، تبناها ببطولة مثالية تفوق طاقتة ، وقد بلغت الآن سن التاسعة وهي تذهب الى المدرسة الابتدائية التي تديرها كلية التعليم بالجامعة ، وحتى يساعد نفسه على الاضطلاع بهذه المسئولية ، راح يعمل بمطعم الكلية وأحد المغاسل المحلية بضع ساعات كل ليلة ، ومن ثم فقد أطلق عليه الدكتور تودنتانز لقب « كيشوت الجاد » .

ان « كيشوت الجاد » سيقوم عاجلا أو آجلا بمحاولة متعشرة لشق طريقه الى الفتاة التي تنال دائما كل ما تبغى بيد أن محاولته سوف تبوء بالفشل ولن يجنى من ورائها غير الخرج ، وسيجد « الطالب الكبير » والفتاة مجالا للسخرية به معا فيما بعد .

وتوالت الاسابيع الاولى من العام الدراسي ، وكان الدكتور تودنتانز يبدو مسرورا لرؤية تنبؤاته وهي تتحقق بصورة دقيقة كالعادة ، فقد انتهز الطالب الكبير فرصة سنحت

له لكي يتألق في عيني الفتاة الحسنة
في مناسبة أجاب فيها الاستاذ بطريقة
فكاهية على إحدى ملاحظاتها جعلت
الطلبة يقهقهون ، وعندئذ لاذ الدكتور
تودنتانز بفترة صمت طويلة مفعمة
بتقدير الذات ، وامتد السكوت حتى
قال « الطالب الكبير » على سبيل
الاستفزاز : « هل أكتب أسرع مما
تستطيع اللحاق بي يا أستاذ ؟ »

وصفح الدكتور تودنتانز عن
« الطالب الكبير » لانه كان يدرك
مقصده من تقديم نفسه بهذه الملاحظة
اللبقة باعتباره حامى الحسنة الشجاع
ولم يدهش فيما بعد حينما رآهما في
ذلك اليوم يسيران تحت أشجار
الدردار وقد تشابكت أيديهما .

أما « كيشوت الجاد » فقد استغرق
وقتا أطول قبل أن يقدم على عرضه
البائس في صورة تلميحية متهورة ،
وبطريقة تمثيلية مبالغ فيها . . . تماما
كما كان الدكتور تودنتانز يتوقع . . .
حدث ذلك في يوم قضى طلبة
الفصل عصره في المدرسة الابتدائية
الملحقة بالكلية ليتلقوا دروسا في
تعليم التلاميذ هناك .

وحينما سألت معلمة السنة الرابعة
الابتدائية التلميذة « جان » ذات العينين
الداكنتين ، التي كان يؤويها « كيشوت

الجاد » أن تخبر الطلبة الزائرين عن
الشيء الذي يريده الناس من الدنيا ،
أظهرت جان أنها لم تكن تريد لعبة أو
قطيعة أو حتى دراجة . وقد عرف
الدكتور تودنتانز أن عدم رغبةها في
الدراجة كان أكذوبة كبيرة ، إذ كانت
جان كثيرا ماتبدي إعجابها بدراجته
وهي تتلهف للحصول على مثيلتها .

وقالت المعلمة : ألا تخبريننا إذن
يا عزيزتي ما الذي تريدينه حقا ؟
لا بد أن هناك شيئا تريدينه في أعماق
نفسك ؟

فقالت جان : « أريد اما لي لكي
تصحب أبى هذا ، وأشسارت الى
« كيشوت الجاد » ثم قالت : « هذا
هو أبى . . انه ليس أبى حقا ، ولكنه
أبى على نحو ما ، وهو لطيف جدا .
وهنا اصطبغ وجه كيشوت الجاد
بحمرة الحياة . »

وقالت المعلمة : فهمت . . أنت
الآن تريدين اما أيضا .

فأجابت جان : اننى في أشد الحاجة
الى أم . . أريدها اما لطيفة قد تكون
على شاكله هذه السيدة .

وأشارت جان هذه المرة الى الفتاة
الشقراء . . .

وضج طلبة الفصل بالضحك ،
وابتسم « الطالب الكبير » حامى الفتاة

بينما شحلب وجهه « كيشوت الجاد » وقالت الطفلة : انها متفقة تماما ، وأعتقد أنها تناسبه جيدا .

وخلل طلبة الفصل في اغتباط ، وأعادت المعلمة جان الى مكانها ، وأعلن الدكتور تودنتانز انتهاء درس اليوم .

وفي ارتباك يشوبه اليأس تقدم « كيشوت الجاد » الى الفتاة التي تنال دائما كل ما تريد ، وقال : أيمكنني أن أفعل شيئا لاصلاح هذا الموقف المخرج ؟

فقالت الفتاة باسمه : « كلا ، أبدا . » وان كان جميلا منك أن تعرض ذلك علي . . .

ولم تكن الفتاة غاضبة ولا مستاءة بل كان يبدو عليها مجرد شعور بالسرور . وكان هذا كله يتوقعه الدكتور تودنتانز .

بيد أن الاستاذ وقع في مكيده بفعل الدور الذي لعبته التلميذة الصغيرة في هذه الحادثة المدبرة دون شك ، فقام ذهب لملاقاتها فيما يعد في ملاعب المدرسة ، فوجدها وقد شرعت تركب دراجه جديدة براقه ، فقال لها :

— هذه هدية !
فقالت جان : لقد حصلت عليها

اليوم فقط ، وهذا هو سبب قولي بأنني لا أريد دراجة الآن .

ووقع نظر الدكتور تودنتانز على « كيشوت الجاد » والفتاة الحسناء جالسين على مقعد قريب ، وكان كيشوت يتكلم بلهجة جادة للغاية ، واعتقد الدكتور تودنتانز بأنه سيقدم لها اعتذارا واهيا يعقبه سكوت مريب ، ينتسلم بعده لظلمات جديدة فيما يتعلق بالفتاة .

واستطرد الدكتور تودنتانز في حديثه مع الطفلة قائلا : أيمكن أن يكون أحد قد أعطاك هذه الدراجة لانك قلت ماقلته اليوم عن رغبتك في الحصول علي أم ؟

فقالت جان : المفروض ألا أقول ذلك لاحد . . .

فقال الاستاذ : ولكنها هدية من شخص ما ، أليس كذلك ؟

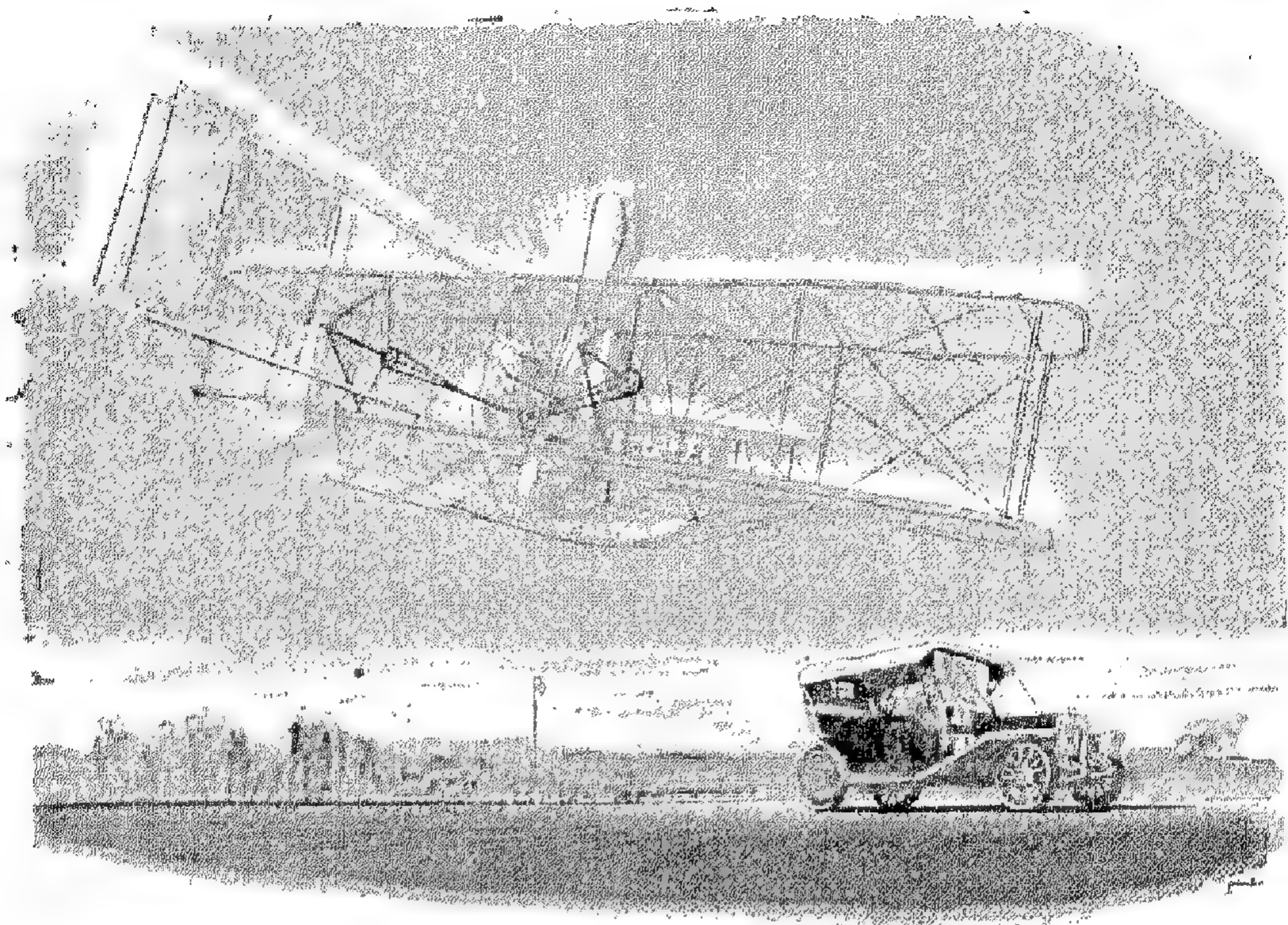
فأجابت : حسنا . . . انها كذلك . وأشار الدكتور تودنتانز الى « كيشوت الجاد » الجالس على المقعد القريب ، وسألها : هل هي منه ؟

فقالت جان وقد أدهشها عدم فهمه لاحوال الدنيا : يا الهني . . . كلا — بل منها . . . !

بقلم وليام براندون

يقول الخبراء ان أصعب ثلاث كلمات في النطق هي :
« لقد كنت مخطئا » . . .

ايرل ويلسون



« وقالوا له : علم نفسك كيف تطير ! »

« وضعوه في القطار ، مع صناديق تحوى اول

طائرة في العالم ، وقالوا له : تعلم كيف تطير ! »

تستطيع أن تقنعني بأن هذا الشيء
سوف يطير .. وبعد لحظات ، انطلقت
الطائرة في الجو ، ففسال معترفا :
« حسنا .. انها تطير ، ولكنك لن
تستطيع أن تجعلني اصدق أنها ستبقى
في الجو »

ولكنها بقيت .. وحلقت في سهولة

« العم جو » كانون رئيس
كان مجلس النواب الامريكى رجلا
كثير الشكوك ... وفي يوم دافىء
هادىء الريح من أيام يوليو ١٩٠٩ ،
رأى اول طائرة في حياته في « فورت
ماير » بولاية فيرجينيا ... وغمغم
قائلا لأحد الواقفين الى جواره : « لن

فقد دفع لهما الجيش ٢٥ ألف دولار مقابل طائرتيهما التي حطمت الارقام القياسية ، مع مكافأة قدرها خمسة آلاف دولار . . .

وأصبح كل ما يحتاج اليه السلاح الجوي الجديد الآن هو طيار . . وقد قدر لي أن أكون أنا هذا الطيار !

لم يكن هناك ما يؤهلني قط لهذا العمل . . لقد ركبت فقط ٥٤ دقيقة مع « ولبر رايت » قبل الاختبار النهائي ، وسمح لي بأن أحرك أجهزة القيادة بيدي ، ولكن لم يسبق لي قط ركوب الطائرة بمفردي ، أو التحليق والهبوط بها .

وقال لي الجنرال جيمس الين ، كبير ضباط سلاح الاشارة في الجيش يومئذ :

- لا تقلق . . . سوف تتعلم هذه العنود تدريجا . . لقد قررت ارسالك مع هذه الآلة الطائرة الى ولاية تكساس ، فالجو أفضل هناك

فقلت : حسنا يا سيدي . هل هناك أية تعليمات خاصة ؟

قال : ان أوامرك بسيطة يا حضرة الملازم ، عليك أن تقدر قيمة الطائرة ، وأن تأخذ معك كثيرا من قطع الغيار . . ثم علم نفسك كيف تطير .

وقبل السفر الى تكساس ، تلقيت

حتى وصلت مدينة « الاسكندرية » بولاية فيرجينيا ، ثم دارت على أعقابها وعادت الى « فورت ماير » . . ولم يسجل التاريخ رد الفعل الذي حدث للعلم جو كانون وهو يراها تهبط في هدوء وأمان . .

وخرج من الطائرة رجنلان (ولم يكن بهامقصورة خاصة للطيار) وأخذا يقارنان في زهو بعض الملاحظات . . وكنت أنا أحد الرجلين ، أما الثاني فكان قائد الطائرة وشريكا في تصميمها وصناعتها ، وكان هدفه من هذه الرحلة الجوية هو بيع طائرته للجيش الامريكى . . أما اسمه فهو أورفيل رايت !

وتصافحنا والفخر علا قلوبنا . . فقد سجلنا في رحلة واحدة ثلاثة أرقام قياسية عالمية ، وهي ٦٨٤٤ كيلومترا في الساعة للسرعة ، و١٦ كيلومترا في المسافة ، و١٢٠ مترا للارتفاع . .

وحاز التقرير الذي أعدته بصفتي مراقبا رسميا للجيش . عن رحلة اختبار الطائرة وعملها ، رضا رؤسائي ، ولما كان الاخوان رايت قد حققا فعلا أولى المواصفات المطلوبة ، وهي أن تكون الطائرة صغيرة وخفيفة بحيث يمكن نقلها بالجواد والعربة ،

بها الاخوان رايت لأول مرة في « كيتي هوك » ، أي من النوع الذي يجب دفعه ، وكانت مروحتا الطائرة تدوران بالسلاسل ، وقد وضعتا خلف مقعد الطيار ، وتعملان بمحرك ذي أربع اسطوانات ، ينتج في الظروف المثالية ما يماثل قوة ٢٥ حصانا ٠٠٠ وقد كتب أحد الذين أرحوا هذه الحقيبة فقال : ان أول طائرة حربية في العالم كانت تبدو أشبه بمجموعة من الأعمدة الخيزرانية وقد اتصلت بمحرك يعمل بالبنزين !

ومع ذلك ، فإن هذه الطائرة كانت قد قتلت رجلا من قبل ، هو الملازم توماس سيلفريدج ، الذي يعد أول شخص قتل في حادث طائرة ٠٠ فقد تحطمت به الطائرة خلال اختبارات سابقة في فورت ماير ، رأسفراخاوث عن اصابه أورفيل رايت بجروح شديدة ، ولولا هذا الحادث لكان صديقي سيلفريدج هو أول طيار عسكري يقود طائرة حربية

وفي نفس هذه الطائرة بعد تعديلها وإعادة بنائها ، كان على أن أحصل على هذا اللقب ! ونقلت الطائرة رقم (١) بالقطار الى سان أنطونيو ، داخل صندوق خشبي ، وقد تم تجميعها بعد جهد شاق بواسطة ثمانية من

ترخيصا بالمبالغ اللازمة لشراء قطع الغيار ، فكانت تلك أول ميزانية للسلاح الجوي الأمريكي ، وقد خصصت لأعمال الصيانة لمدة عام واحد ٠٠٠ وكان مجموع الميزانية ١٥٠ دولارا وعندما هبطت من القطار في سان أنطونيو صباح يوم ٥ فبراير ١٩١٠ ، كنت أخشى ألا أكون صورة لأثقفة بالوصي الوحيد على القوة الجوية لأمريكا ، فقد كنت في الثلاثين من عمري ، أي أكبر ببضع سنوات من سن الطالب العادي للطيران اليوم ، بل انني كنت كما قالت صديفتة « سان أنطونيو أوبزرفر » من أصغر الرجال حجما في الجيش الأمريكي ، إذ كان طولي ١٦٥ سنتيمترا ووزني ٦١ كيلوجراما فقط !

وأضيت أكثر وقتي في فورت سام هوستون بمدينة سان أنطونيو خلال ذلك الربيع ، أكتب الرسائل الى « أورفيل رايت » أسأله كيف أقوم بالحركات الأساسية ، وكيف أتفادى الكوارث الكبرى ٠٠٠ وفي عبارة موجزة : كيف أقود الطائرة ! وأعلنني - على قدر علمي - الطيار الوحيد في التاريخ الذي تعلم الطيران بالمراسلة كانت الطائرة رقم (١) للجيش الأمريكي ، شبيهة بتلك التي خلق

المجندين تحت قيادتي • كنا نعمل في اعداد طائرتنا تحت مظلة خشبية في منطقة استعراض الفرسان ، مما اثار تهكم الفرسان وسخريتهم منا . • وكانوا يقولون لنا : ماذا تفعلون ايها الفتيان ؟ طيارة من الورق ! وكانوا يشيرون اليها باعتبارنا « عصفافير بشرية مجنونة ! »

ولكن الزملاء القدماء عكفوا على مساعدتنا ونحن نقوم بعملنا الارتجالي للصعود الى السماء الزرقاء البعيدة • • وأعارنا أحد الحدادين كورة ومهارته لصناعة بعض الاجزاء ، بينما ساعدنا أحد حائكي الشياح في حياكة التيل الخاص بالاجنحة وأسطح الدفة ، وقام أحد السباكي بتركيب أنابيب الوقود !

كان الموعد المحدد لرحلتي الجوية الأولى هو أول مارس ، وفي صباح ذلك اليوم ، دفعنا الطائرة رقم (١) نحو طريق مفرد يواجه البرج المخصص لاطلاقها ، وهو هيكل من الصلب يبلغ ارتفاعه ستة أمتار ، ويزن ٦٣٥ كيلو مترا ، وقد وضعت بكرة في أعلاه متصلة ببعض الحبال ، وكان جهاز البكرة متصلا بالطائرة بحيث اننى عندما أجد زنادا خاصا ، يهوى ثقل من الحديد الى أسفل ، فيدفعنى أنا والطائرة الى ٣٦٠ كيلو جراما

فوق قضيب مفرد • • • ثم تنطلق الطائرة الى أعلى اذا واثاها الحظ !

ولكن الثقل الحديدي كان أكبر من أن تتحمله البكرة ، فتجطم المسمار الخاص بها ، وهكذا تأخر الشاروخ يوما ، بينما عكف حدادنا على صناعة مسمار أكثر قوة !

وفي يوم الاربعاء ٢ مارس ، هب نسيم عليل من الجنوب الغربى ، وفي التاسعة والنصف صباحا ، تجمع حول أطراف أرض الاستعراض حشد من الناس يبلغ عدده حوالي ٢٠٠ شخص ، بينما كان الفرسان يصيحون فى سخرية • • وكان الجميع يتطلعون الى الهيكل العجيب الذي أربض فوقه • • ووقف الجاويش ستيقن أيوزوريك والاونباشى فيرنون بيرج عند المروحتين (وهما الآن ضابطان متقاعدان برتبة كولونيل) وأدارا المروحتين ، ودار المحرك وانبعث فيه الحياة •

وتولى ثمانية رجال رفع الطائرة الاولى والطيار الأمريكى الحربى الاول برفق حتى وضعوها فى طريق اطلاقها • • بينما ظل اثنان عند الاجنحة لتظل الطائرة محتفظة بتوازنها الدقيق •

كان ضجيج المحرك يحول دون سماعى شيئا • • • ولكن الصحفيين الحاضرين ، كتبوا فى صحفهم يقولون

« ان نسكونا مهيباً ساد الجمع الحاشد »
وكان هذا شيئاً مناسباً لى ، فقد
كنت أصلى حينئذ !

وبسّطت ذراعى كالاجنحة ، وقلت
للرجلين ان الطائرة متوازنة ، واننى
على استعداد للتخليق ٠٠٠ ورفع
« بيرج » سبابته الى أعلى متمنيا لى
حظاً سعيداً ، وعندئذ جذبت الزناد
المتصل بالثقل ، فمالت الطائرة الى
الامام ، واندفعت على القضيب المفرد
الذى يبلغ طوله ١٥ متراً بسرعة
هائلة لعلها بلغت ٤٨ كيلومتراً فى
الساعة ، وعندئذ عملت وفقاً لتعليمات
رايت ، فجذبت عصا القيادة برفق ،
فارتفعت فى الهواء فجأة ٠٠٠ الى
أعلى ، وحدى لأول مرة !

لم تستغرق رجلى الاولى بالطائرة
الحكومية أكثر من سبع دقائق ونصف
دقيقة ، ولكنها كانت أشبه بدهر
كامل ، وبينما كنت أحلق وأحوم
فوق الجنود والخيام والخيول ، اكتشفت
عنصرى الطبيعى ٠٠ السماء ٠٠ ولكن
سرورى مالم يثبت أن تبدد ، عندما بدأت
أفكر فى الهبوط ، لقد حذرنى رايت
بقوله « ان الهبوط هو أخطر جزء فى
الطيران »

وبينما كان أهل البلدة يلوحون
بأيديهم ويهتفون فى أسفل ، أخذت

أنا أدور فوق أرض الاستعراضات
التي تبلغ مساحتها ثلاثة كيلومترات
مربعة ، حتى أتممت سبت دورات ،
ثم ارتفعت مرة أخرى الى ٤٥ متراً ٠٠
ولكن لم يكن فى استطاعتى أن
أؤجل الهبوط الى ما لا نهاية ٠٠٠
وفى آخر الدورة السادسة هبطت
متجهاً نحو المظلة الخشبية . كان
لا بد لاتمام الهبوط من وقف المحرك
تماماً ، وكانت يداى فوق مفتاح اقفال
البنزين وأنا فى طريقى الى أسفل ،
وفجأة ، بينما كنت أوقف المحرك ،
برزت فى طريقى سيارة تسير فى
بطء ، يقودها طبيب عجوز جاء متأخراً
عن موعد العرض !

وكتب أحد الصحفيين بعد ذلك
يقول : « فى بروديشبه برودة الصواب ،
استطاع الملازم فولوا أن يتفسيدي
الاصطدام بالسيارة » ٠٠ والحقيقة
أن كل ما فعلته هو أننى جذبت عصا
القيادة بوحى الغريزة ، فاذا بالطائرة
تقفز فوق سيارة الطبيب العتيقة !

وبعد لحظة أخرى ، كنت قد هبطت
على الأرض ، على مسافة كيلومتر من
النقطة التي كانت مقررة لنزولى ٠٠
واندفع الاصصدقاء والفضوليون ٠٠
بل والفرسسان أيضاً نحو المطار
لتهنئتي ٠٠ ولم أكن قد استطعت

عجلات تحت الطائرة ، ووضعنا عجلتي
آلة حرث ، فنجحنا تماما وأصبحت
العجلات بعد ذلك من أجزاء الطائرة
القياسية .

وسقطت بالطائرة مرات عديدة ،
ولكني لم أصب بجرح الا مرة واحدة
عندما اشتبكت ساقى بسلك في
الارض ، والاثرا الذي تركه هذا الجرح
الطفيف هو العلامة الوحيدة التي
أحملها اليوم بعد ٢٨ سنة من الطيران ،
ولكن الاصابات التي حدثت للطائرة
رقم (١) كانت أكثر خطورة ، مما
جعلها كارثة على ميزانية السلاح
الجوى ، وراح اعتماد الصيانة الذي
معي يتناقص بسرعة ، حتى اضطررت
الى أن أضع يدي في جيبى الخاص
لشراء المواد والاجزاء اللازمة لعمل
أجنحة ودفة جديدة ، وشراء مراوح
جديدة ، حتى اننى أنفقت من مالى
الخاص حوالى ٣٠٠ دولار حتى تظل
هذه الطائرة الواحدة وطيارها الوحيد
في الجو !

وأخيرا جاء يوم من أيام ابريل
١٩١١ ، عندما استبدلت بالطائرة رقم
(١) المتهققة طائرة جديدة ملساء من
طراز « رايت-ب » وجاء معها طيار
استعراض شهير يدعى هـ بارميلي .
وكان لا بد لي أخيرا من أن أتلقى

الخروج بعد من الطائرة ، ولكنى لم
أستطع الا أن أوافقهم على أننى قمت
فعلا بهبوط عظيم !

ودفعنى نجاحى الى القيام بثلاث
رحلات جوية أخرى فى اليوم نفسه ،
وانتهت الاخيرة منها بكارثة ، فقد
تحطمت أنبوبة الوقود وتوقف المحرك ،
وتعثرت الطائرة رقم (١) فى هبوطها
واضطدمت بالارض فتمزقت دفتها ،
وأصيب طيارها الغشيم برجة شديدة
وهكذا قمت بأول تحليق ، وأول
طيران منفرد ، وأول هبوط . . . وأول
سقوط فى يوم واحد !

وفى الشهور التى تلت ذلك ،
أصبحت طائرة الجيش رقم (١) من
المشاهد الغربية المألوفة فى سماء
سان أنطونيو . . . وكانت الطائرة
الخفيفة كثيرا ما تقفز وتميل فى الهواء
كالجواد البرى ، فصنع لى أحد عمال
السروج فى احدى بطاريات المدفعية
شريطا من الجلد لتثبيتى فى مقعدى ،
وقد نجح الشريط فى عمله ، وهكذا
كنا أول من اخترع حزام الامان

وكان ادخال العجلات على الطائرة
ابتكارا آخر قمنا به ، اذ لم تكن
الطائرة ذات المحركين تستطيع التحليق
فى مهب الريح على قضبان الانزلاق ،
ومن ثم فقد قررنا أن نجرب وضع

تعلينا رسميا في فن الطيران ٥٠٠ . كنت قد قمت بثماني وستين رحلة جوية ، وقضيت ٩ ساعات و ١٠ دقائق في الجو ، عندما تلقيت أول دروس الطيران على يد طيار محترف ! واسترد الاخوان رايت طائفة الجيش رقم (١) وقدمها هدية لمعهد سميثسونيان بواشنطن ، وهي معروضة الآن هناك الى جوار طائفة رايت الاصلية « كيتي هوك » ، وعلى مقربة من المكان الذي أعيش بقلم الجنرال بنيامين فولوا أول طيار في العالم

فيه الآن ، يوجد صديقي الشاب الجنرال برنارد شرايفر ، مدير البحوث والتحسينات الخاصة بالسلاح الجوي في قاعدة أندروز الجوية بولاية ماريلاند ، يرسم الخطط للوصول الى حدود أحدث وأعلى ٥٠٠ وسوف يتمكن في يوم قريب هو ورجال مثله ، من اطلاق رجل الى الفضاء .

أما أنا .. فاضى أعتقد أنني قدمت لهذا الرجل الذي سيصعد الى الفضاء دفعة أولى في طريقه الى النجوم !



وجه في النافذة !

يبدو الناس في السيارات أسوأ مما هم في الواقع ... فالفتيان دون العشرين يبدوون في السيارات أهدأ ، والرجال فوق الثلاثين يبدوون دهاة غليظي القلب ، وأكثر النساء متوسطات العمر يبدن عصبيات ، وأغلب النساء الشابات يبدن خشعات .. والاطفال في السيارات اما نائمون او لا يمكن السيطرة عليهم يقفزون فوق المقعد الخلفي ، او يتحنون على المقعد الامامي ، او يستندون بوجوه قذرة على زجاج النافذة الخلفية .

ان الكلاب فقط .. كما اعتقد .. هي التي تحتفظ بسحرها ، فليس هناك ما هو أكثر جمالا من وجه كلب يطل من نافذة السيارة ليستنشق النسيم الحاد وروائح الربى التي يحملها .



أمل .. !

نشرت صحيفة « ميسنجر » التي تصدر في ماريل فولز بولاية تكساس النبأ التالي : « سافر الملازم جيمس جيبسون وزوجته وطفلهما الى هاواي يوم الاحد ، حيث يقفون ثلاثة اعوام ، ويأمل اصداقاهم هنا ان يعجبوا بالجزيرة ويبقوا فيها ! »

« يكفي أن يتأمل الانسان في هذا الكون ودقة صنعه
ليستدرك انه من عمل خالق ذكى بارع * * * »

٧ أسباب تدعوني للإيمان بالله

بنسبة واحد الى عشرة * وفي سحب
القطعتين رقم ١ و ٢ على الترتيب تعادل
واحدا الى مائة ، وفي سحب القطع من
١ الى ٣ على التوالي تبلغ واحدا الى
الف * * . وهكذا .

أما فرصتك في سحبها جميعا من
١ الى ١٠ بالترتيب ، فستصل الى رقم
غير قابل للتصديق ، وهو نسبة واحد
الى عشرة آلاف مليون .

وبنفس التعليل والمناظرة ، يكون
من الضروري وجود حالات عديدة
بنفس الاحكام للحياة على الارض ،
لدرجة لا يمكن معها أن يكون وجودها
في ارتباط سليم بمجرد الصدفة
البحثية * فالارض تدور حول محورها
عند خط الاستواء بسرعة ١٦٠٠
كيلو متر في الساعة ، فاذا دارت
بسرعة ١٦٠ كيلو مترا فقط في الساعة
صار كل من نهارنا وليلنا عشرة أمثال
طولهما الآن ، ومن المحتمل أن تحرق
حرارة الشمس نباتنا في كل يوم

لا نزال في فجر العصر
العلمي ، وكل زيادة في النور
تكشف لنا في ضياء أكبر من دقة
صنع خالق ذكي * ولقد قمنا
باكتشافات ضخمة بروح من التواضع
العلمي ، وبإيمان قام على ادراك أننا
نزداد اقترابا من الوعي بوجود الله *
أما عن نفسي ، فان لدى سبعة
اسباب لايماني ، وهي :

الاول : اننا نستطيع بقانون
الرياضيات الثابت ، أن نرهن على
أن عالمنا هذا قد تم تصميمه وتنفيذه
بوساطة ذكاء هندسي عظيم *

ولنفرض أنك وضعت في جيبك
عشرة قروش تحمل أرقاما من (١) الى
(١٠) وخلطتها ببعضها البعض تماما
* * والآن حاول أن تخرجها حسب
ترتيب الأرقام ، مع إعادة القطعة كل
مرة ثم هزها جميعا مرة أخرى * *
اننا نعرف من الناحية الحسابية أن
فرصتك في سحب القطعة رقم ١ هي

والاوكسيجين ، ولا تعدمت بذلك حياة كل نبات .

يتضح من ذلك ومن كثير من الامثلة الاخرى ، أنه لا توجد فرصة في كل ألف مليون للقول بأن الحياة على كوكبنا هذا كانت بنت الصدفة .

ثانيا : ان سعة حيلة الحياة في تحقيق غرضها دليل واضح على ذكاء وفطنة كاملة .

لم يدرك أي انسان ماهي الحياة ذاتها . . فهي لا وزن لها ولا مفايسس ولكنها ذات قوة . فالجذع النامي قد يحطم صخرة . والحياة قد قهرت الماء والارض والهواء ، وتحكمت في العناصر وأرغمتها على التحلل واعادة تكوين تركيبها .

ان الحياة ، كنهات ، تشكل جميع الكائنات الحية . وكفنان ، ترسم كل ورقة في كل شجرة ، وتلون جميع الزهور وتكسيبها عطورها . والحياة موسيقى تعلم كل طير أن يغرد أنشودة غرامه ، وكل الحشرات أن تتنفس ادى بموسيقى أصواتها المتعددة . . والحياة كيماوى جليل يمنح الفاكهة والتوابل مذاقها ، ويهب الورود أريجها ، ويحول الماء وحمض الكربون الى سكر وأخشاب وهو بهذا العمل يطلق الاوكسيجين حتى تحصل كل الحيوانات على نسمة

طويل ، بينما تتجمد الاسماك الحية في مياهها أثناء الليل الطويل .

وكذلك ، فان حرارة سطح الشمس وهى مصدر حياتنا - تبلغ ٥٥٠٠ درجة مئوية . وأرضنا بعيدة عنها الى حد يكفل لهذه - النار الابدية - تدفئتنا بقدر كاف وليس « بقدر كبير جدا » ، فاذا هبطت حرارة الشمس الى النصف فقط فقد نتجمد . واذا زادت بمقدار النصف فقد تشوي أجسادنا . .

أما ميل الارض الذى يبلغ ٢٣ درجة مئوية فانه يكفل لنا الفصول الاربعة . فاذا لم تكن الارض على هذا القدر من الميل ، فقد ينطلق البخار المتصاعد من المحيط شمالا وجنوبا ، ويكدس فوقنا قارات من الثلوج . وكذلك اذا كان القمر يبعد عنا ٨٠ ألف كيلو متر بدلا من بعده الحقيقى ، فان المد سيكون هائلا الى حد يكفى لاغراق القارات مرتين في اليوم الواحد ، بل ان الجبال قد تتفتت سريعا . واذا كان سمك القشرة الارضية أكثر مما هو عليه بثلاثة أمتسار ، لانعدم الاوكسيجين الذى لا حياة بدونه لكل كائن حي ، واذا زاد عمق المحيطات مترا واحدا أو ما يقرب من المتر ، فانها تمتص ثانى أوكسيد الكربون

الحياة •

أنظر الى القطرة التي لا تكاد ترى من « البروتوبلازم » وهي المسادة الزلائية الحيوية الشفافة التي تشبه الهلام ، القادرة على الحركة التي تستمد قوتها من الشمس .. هذه الخلية المفردة ، بل هذه القطرة الشفافة الشبيهة بقطرات الطل ، تحمل في طياتها بذور الحياة ، ولديها القوة على توزيع الحياة على الكائنات الحية كبرها وصغيرها .. ان قوة هذه القطرة المتناهية في الصغر ، أكبر من نباتنا وحيواناتنا وناسنا لانها مصدر الحياة كلها .. ان الطبيعة لم تخلق الحياة ، فالصخور التي تنبعث منها النيران ، والينهار العذبة لم تستطع الوفاء بالمطالب الضرورية ، فمن اذن ، وضعها في مكانها ؟

ثالثا : ان حكمة الحيوان تتحدث في اصرار عن خالق صالح ، أودع في المخلوقات الصغيرة عذبة الحول ، غرائزها •

ان سمك السلمون الصغير يمضي سنوات طويلة في البحار ، ثم يعود ثانية الى نهره الخاص ، ثم يسير في نفس مجرى النهر الذي يصب فيه الرافد الذي ولد فيه • فما الذي يجعل له مثل هذه الدقة المتناهية ؟ .. انك

اذا نقلته الى رافد آخر ، فسيعرف فوراً انه بعيد عن مجراه الصحيح ، وسيشق طريقه بالقوة الى المجرى الاصل ، ثم يتحول ضد التيار ليسيئ مصيره في دقة واحكام •

وسر شعبان البحر أكثر من ذلك صعوبة على الحل • فهذه المخلوقات العجيبة تهاجر وهي في تمام نضجها من البرك والانهار في كل مكان - حتى تلك التي في أوروبا على بعد آلاف الكيلو مترات من المحيط - تتجه كلها الى نفس الاعماق السحيقة بالقرب من برمودا ، حيث تتوالد وتمسوت ... ومع ذلك فان صغارها ، بدون وسيلة ظاهرة من معرفة أى شئ سوى انها في تيه من الماء ، تعود وتشق طريقها لا الى نفس الشاطئ الذي جاء منه أبائوها فحسب ، بل والى نفس الانهار والبحيرات أو البرك الصغيرة .. ولم يقع شعبان بحر أمريكى في شبكة صياد أوربى قط ، وكذلك لم يقع شعبان بحر أوربى في شبكة صياد أمريكى • وقد أخرجت الطبيعة اكتمال نمو شعبان البحر الاوربى لمدة عام أو أكثر ، لتعده للقيام برحلته الطويلة .. فمن أين اذن ينشأ الدافع الموجه في أعماقه ؟

رابعا : ان في الانسان شيئاً ما

أكثر من غريزة الحيوان .. وعو قوة العقل ..

ليس هناك حيوان آخر مسجل ما يدل على قدرته على « عد عشرة » أو حتى على فهمه لمعنى كلمة « عشرة » وبينما الغريزة تشبه نوتة موسيقى الناي وحدها ، وهي جميلة وإن كانت محدودة ، فإن المنح البشرية يحتوى على كل النسوتات الموسيقية لآلات الاوركسترا جميعها ولا حاجة بنا للافاضة فى شرح هذا السبب الرابع لاننا بفضل العقل البشرى نستطيع أن نتصور أن احتمال كوننا مانحن عليه يرجع الى أننا قد تلقينا قبسا من الذكاء الشامل الجامع .

خامسا : ان الاستعداد الكامن فى جميع الاحياء قد تكشف كظاهرة من عجائب جراثيم الوراثة .

ان جراثيم الوراثة المعروفة باسم « جينز » ضئيلة جدا ، بحيث أننا اذا استطعنا جمع الجراثيم التى تبغث الحياة فى كل الاحياء فى العالم ، فى مكان واحد ، فانها لن تملأ أكثر من (كستبان) الخياط . ومع ذلك فجراثيم الوراثة هذه تسكن كل خلية حية ، وهي مفتاح كل الميزات والخواص فى الانسان والحيوان والنبات .. ان « الكستبان » مكان صغير لاحتواء

جميع المميزات الفردية لثلاثة آلاف مليون من البشر تقريبا .. ومع ذلك فان الحقائق لا تقبل الجدل .

وهنا تبدأ فى الحقيقة نظرية النشوء والارتقاء .. عند الخلية ، وهى الكيان الذى يحتوى ويحمل جراثيم الوراثة . وقدرة هذه الجرثومة التى لا تكاد ترى بالمجهر ، على التحكم المطلق فى كل حياة على سطح الارض ، مثل على فطنة عميقة وإستعداد لا ينبثق الا من وعى خلاق .. وليس هناك أى رأى علمى آخر ..

سادسا : ان اقتصاد الطبيعة قد أرغمنا على ادراك أن الحكمة التى لا حد لها هى التى كان يمكنها وحدها التنبؤ والاعداد بمثل هذا التدبير الحاذق .

زرع فى استراليا منذ سنوات عديدة نوع من نبات الصبار كسمياج واق . وبدأ الصبار ينمو سريعا فى ضخامة مذهلة ، نظرا لحلو استراليا من الحشرات التى تعتبر عدوة له . وازداد تكاثر النبات المزعج حتى غطى مساحة تبلغ مثل مساحة انجلترا طولاً وعرضاً . واضطر السكان الى مغادرة المدن والقرى ، ودمرت مزارعهم .. وللبحث عن وسيلة للدفاع ، طاف علماء الحشرات بأنحاء العالم الى أن

سابعاً : ان مجرد استطاعة الانسان تصور وجود الله ، هي في حد ذاتها برهان لا مثيل له

ان تصور وجود الله ينبعث عن قدرة الهية في الانسان لا يشترك معه فيها بقية عالمنا هذا . . وهذه القوة نسميها التخيل ، وبفضلها يستطيع الانسان ، والانسان وحده ، أن يجد الدليل على الاشياء غير المنظورة . والمجال العقلي الذي تفتحه هذه القوة لا حدود له ، والواقع أنه عندما يصبح التصور الكامل في الانسان حقيقة روحية ، فانه قد يلمس في كل دلائل التخطيط والغايات ، الحقيقة الكبرى وهي أن السماء فوقه حينما حل ، واينما رحل ، وأن الله موجود في كل مكان ، وفي كل شيء ، ولكنه ليس في مكان أقرب إلينا من قلوبنا .

ان هذا حقيقى من الناحية العلمية والناحية التصويرية

كما تقول أول آية من المزمور التاسع عشر من سفر المزامير « أن السموات تعلن مجد الله ، كما أن النقية الزرقاء تظهر بديع صنعته ،

ماخوذة من كتاب « الانسان لا يقف وحده » بقلم كريسى موريسون الرئيس السابق لأكاديمية العلوم بنيويورك .

اكتشفوا أخيراً حشرة لا تعيش إلا على الصبار وحده ولا تأكل شيئاً سواه ، وهي الأخرى تتوالد بكثرة ، ولا أعداء لها في استراليا . وهكذا سرعان ما قهر الحيوان النبات ، وأصبحت حشرة الصبار اليوم في عزله ، ولم يبق منها إلا بقية من الحشرات تكفى لكبح جماح الصبار إلى الأبد .

وأصبح مثل هذا الكبح والتوازن مهياً في العالم كله . . فلماذا لم تسيطر هذه الحشرات السريعة التوالد على الأرض ؟

السبب في ذلك أنه ليس لها رثنان كرثنى الانسان . فهي تتنفس بوساطة قنوات . . ولكن عندما تكبر الحشرة ، لا تنمو هذه القنوات بنفس نسبة نمو حجم الجسم ومن ثم فلم توجد قط حشرة كبيرة الحجم . وقد أبقاها هذا الحد المقيد من النمو ، مكبوحة الجماع ، وإذا لم يكن هذا الكبح في متناول يدنا ، لما كان من المستطاع أن يكون للانسان وجود . . ولنتصور مواجهة دبور في حجم الاسد !



قال أوسكار ليفانت يوما :

« ان طبيبي لا يسمح لى قط بمشاهدة دينا شور ، لأننى مصاب بمرض السكر ! »

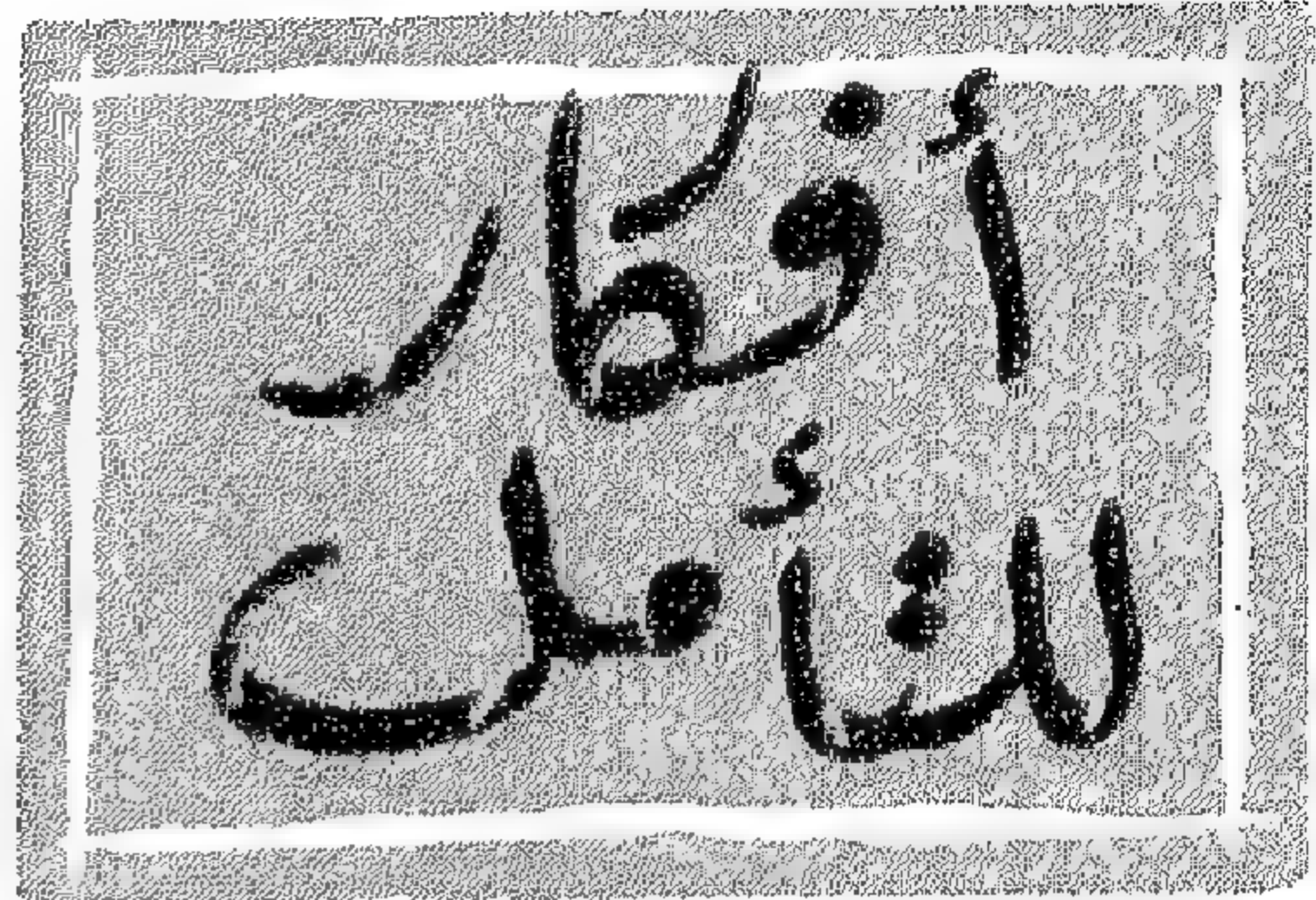
بصفة دائمة . . ففى أيام دراستى فى الكلية ، كان الشاب الذى يحضر مع نفس الفتاة الى كل حفلة راقصة ، يعتبر رجلا لا موارد له ولا مخيلة ، وليس له أى نشاط حيوى . .
 اننا لم تكن نتقاعس عن المنافسة الشريفة ، التى هى حياة التجارة وروح المشروعات الحرة . .

أما الشاب الذى لم يرتبط بعهد بخطبة فتاة - وهو ما يكاد ينعدم وجوده الآن للأسف - فقد كان يومئذ ملكا على كل من يرى من الفتيات ، فقد كان يتمتع بالحقوق الثابتة ، التى يجب أن يتمتع بها كل شاب من الذكور . . حق الحبابة والحرية ، ولذة المطاردة . .

أجل . . كانت تلك اياما عظيمة ، واننى لاوصيكم أيها السادة أن تطالعوا دروس هذا الماضى المجيد . .
 يا شباب العالم ، انهضوا ، فانكم لن تفقدوا شيئا غير سلاسلكم الحريرية والنايلون .

فرائسيس بلانيتون
 المحامى بنيويورك

لقد اكتشفت أن جزءا كبيرا من المعلومات التى أعرفها قد اكتسبتها عندما كنت أبحث عن شىء ما ، فعشرت



العملية المملة المعروفة باسم **ان** « الارتباط بشخص واحد »
 هى خرق واضح للمبادئ الاولى لعلم الحياة . . . والا فأين الاختيار الطبيعى ؟ . . أين « البقاء للأصلح » ؟ . . أين تطور الجنس اذا كنتم أيها الشباب من الذكور تخضعون فى اذعان لنظام الزوجة الواحدة الذى لايرحم ، وتستسلمون لأول انثى تعمل للفوز باهتمامكم ؟

ما هو مصير روح البحث العلمى ؟ . . ماذا يكون مصير التجربة التى هى الاساس الحقيقى لتقدم المعرفة ؟ . .
 ان اديسون قد جرب حوالى 1600 مادة قبل أن يختار فى النهاية أفضل سلك للمصباح الكهربائى . .

هل أفهم من ذلك أنكم أيها السادة تعتبرون أن الذرية الطيبة أقل أهمية من الاضاءة الجيدة ؟

مثل هذه الحالة المحزنة من الارتباط الملل بزوجة واحدة لم يكن سائدا

على شيء آخر في الطريق . .
فرائك لن آدمز

يكفى أن تفكر في كلمتي القسدر
والكون ، وعندئذ فقط سوف تدرك
جيذا . اننا نعمل عملا شاقا ، ونفكر
كثيرا ، ونقلق كثيرا . . وكل ذلك من
اجل « الاطفال » ، ثم يجلس الابن
يوما وسط أسرته ، ليقول : « كان
أبي رجلا طويلا نوعا ما » . . واذا
كنت تحلق عندئذ في الاثير فسوف
تقول : « أهذا كل ما أناله منه ؟ . .
أهذا كل ما أناله لقاء الاوقات التي
استيقظت فيها في منتصف الليالي
لاحضر له الطبيب عند ما يكون
مريضا ؟ »

أجل . . هذا كل ما تناله منه . .
وهو شيء طيب . .

ان تبجيل الماضي شيء هام ، ولكن
الماضي يجب أن يثقل كثيرا على الحاضر
والمستقبل . . وانه لشيء طيب أن
تعمل وتفكر وتقلق كثيرا من أجل
الاطفال ، ومن أجل نفسك . . واذا
كان كل ما تناله بعد سنوات هو عبارة
« كانت أمني طاهية ماهرة أيضا » ،
فاعتبر ذلك مكافأة لما بذلت ! . .

فلا يقلقك هذا الرثاء ، ولنأمل فقط

أن يعيش أطفالنا من بعدنا .
« هاري جولدن »

ان الحديقة في حاجة الى صقيع
. . . ولكم وددت لو كان عندنا صقيع
طيب ، على الرغم من أن البعض سوف
ينظر الى في هلع عندما أقول ذلك . .
ويتوقع مني أن أتباهى بالطماطم التي
لا أزال أقوم بانضاجها . . حقا لقد
انضجنا الكثير لهذا العام ، وانني
راغب في الاكتفاء بذلك ، وانتظار
الربيع القادم مع أشجار طماطم
جديدة . . .

ان أية حديقة يجب ألا تتحمل
العبء - مع كل أرباحها ومطالبها -
أكثر من ستة أشهر تقريبا في العام ،
أما الأشهر الستة الأخرى ، فيجب أن
تتاح لها خلالها فرصة للراحة والإحلام ،
والرغبة في التخلص من التعب الذي
أصابها . . .

دع هؤلاء الذي يصنعون مخلل
الطماطم الخضراء يحصلون على هذه
الطماطم ، بينما تقف الاذرة جافسة
عارية ، ويستعد القرع للرحيل . . .
وكذلك افعل أنا . . انني أريد أن أبعد
الفأس والمحراث . .

فلتنزل السماء صقيعها ! . .

(هال بورلاند)

« هذه الأقراص التي تقدم خدمة جليلة، اذا استخدمت بإشراف الطبيب، يمكن أن تصبح خطرا كبيرا اذا استخدمت دون تمييز »

استيقظ .. لتموت !

كما نفقت ٣٠ رأسا من الماشية ...
ووصف و . جولد مدير التعويضات
بشركة الاوتوبيس هذا الحادث بأنه
« أسوأ حادث في تاريخ شركة جريهاوند
ويسترن »

ولكن ... لماذا كانت سيارة النقل
تسير في الاتجاه الخاطئ ؟

ان تقرير المحقق عن مصرع جيمس
ستيوارت سائق سيارة النقل - وهو
من ديل ريو بولاية تكساس - كشف
لنا عن هذا السر اذ يقول : « في ساعة
وقوع الحادث كان ستيوارت واقفا
تحت تأثير أقراص «سلفات
الامفتامين» وهي أقراص منبهة ترفع
حالتك العقلية الى أعلى ، ثم تجعلك
تنطلق فجأة كالبالون ! .. »

وقد بدأت أقراص « الامفتامين »
تنشر الخراب في طريق امريكا الكبرى في
خلال السنوات العشر الماضية ، وهي
معروفة بين سائقي سيارات النقل
باسم « بني » أو « ديكس » .. أو

في يوم الاحد السابق لعيد ميلاد
١٩٥٩ ، كانت سيارة
الاوتوبيس الفاخرة التابعة لشركة
«جريهاوند» مزدحمة بالمسافرين الذين
يريدون قضاء عطلاتهم ، وقد انطلقت في
الطريق العام رقم ٨٠ متجهة من لوس
انجليس الى نيواورليانز ، وفجأة ، وعلى
مسافة ١٦ كيلومترا شرق «تاسكون»
بولاية اريزونا ، روع السائق عندما
شاهد سيارة لنقل الماشية مزدوجة
السطح قادمة نحوه في نفس الاتجاه
الذي يسير فيه .

وقد قال أحد الركاب الذين شاهدوا
سيارة النقل ، لقد عرفت على الفور
أننا سنصطدم بها، وحاولت أن أصيح،
فلم ينبعث أي صوت من حلقى ...
وقد ف الاضطدام بالماشية داخل
سيارة الاوتوبيس ، وجاءت سيارتان
من الخلف ، فاصطدمتا بالحطام ..
وأسفر الحادث عن مصرع تسعة
أشخاص واصابة ٤ بجراح خطيرة،

« مساعد السائق » ، وهم يأخذونها لطرود النعاس عن أجفانهم ، وتثير فيهم حالة من الوعي العقلى والطاقة البدنية التى تتخطى حدود التعب العادية ، ولكن العقار لا يلبث فى النهاية أن يؤذى قدرة السائق على الرؤية والتقدير ، ويسبب له نوعا من الهلوسة . . ويعتقد رجال البوليس فى الولايات والمسؤولين عن الامن فى الطرق العامة أن كثيرا من حوادث الطريق القاتلة سببها استخدام هذه الاقراص بطريقة غير مشروعة .

ولاقراص « الامفتامين » كأكثر العقاقير النافعة ، شخصية مزدوجة كشخصية الدكتور جيكل والمستتر هايد ، اذ تكون شخصية الدكتور جيكل اللطيفة هى المسيطرة عندما يستخدم العقار بجرعات محدودة تحت اشراف الطبيب لمراقبة ما يحدث من رد الفعل والآثار الضارة . أما مستتر هايد . فيبرز عندما تقع هذه الاقراص فى يد العوام الذين لا يفهمون حدود العقار وأخطاره ، فيخدعهم الشعور الكاذب بالوعي والانتعاش ، والبهجة التى يحدتها « الامفتامين » ، فيواصل الشخص الذى يتناولها أخذ جرعات متزايدة ، حتى يصاب بالارق والتهيج ، والسلوك العدوانى

واختلال الشخصية الناتج عن تلف فى المخ .
ولسلفات الامفتامين تاريخ عجيب، فقد أمكن انتاجها بطريقة صناعية فى عام ١٩٢٧ كبديل لعقار « الافيدرين » الطبيعى ، وكان المقصود منها أن تجعل الاغشية المخاطية تنكمش فتريح احتقان الجيوب الانفية، ولكن صانعيها لاحظوا أن لها تأثيرا منبها للجهاز العصبى المركزى ، فطالبوا باجراء أبحاث طبية أخرى فى هذا الصدد .

وظهر العقار فى الاسواق فى عام ١٩٣٢ تحت اسم « بنزدرين » واستخدم فى أصابع الاستنشاق الانفية لعلاج برد الرأس، ثم صنعت بعد ذلك أقراص من البنزدرين ليستعملها الاطباء فى علاج حالات الخمول العقلى والبدانة المفرطة، وادمان الخمر، والصرع وغيرها ، ثم ظهر بعد ذلك عقار « ديكسترو- سلفات الامفتامين » أو « الديكسوزين » وهو أقوى مفعولا من البنزدرين ، وقد وصف يومئذ بأنه أعظم العقاقير الموجودة للتخسيس ، ولكن بعض الاشخاص مالبث أن اكتشف القوى المنبهة فى « الامفتامين » بمجرد ظهور أصابع الاستنشاق التى تحوى البنزدرين ، وقام عشاق الاثارة بإزالة الفتيل المشبع بالعقار ومضغوه،

هذه الاقراص يباع بطريقة مشروعة
بروشات الاطباء ، بينما يباع الباقي
بوسائل غير مشروعة

وفي عام ١٩٥٢ انتسبت الحيرة
بوليس الطرق العامة واللجان المختصة
بشئون الامن، ونقابات سائقي سيارات
النقل بسبب عدد من حوادث الطرق،
اذ ثبت أن عددا من هذه السيارات ،
والسيارات التي تجر خلفها مقطورات
لنقل السلع ، كانت تحيد فجأة عن
الطريق وتسقط ، أو تندفع في اتجاه
خاطئ ..

وأحست ادارة الاطعمة والعقاقير
بالشك في وجود علاقة بين مثل هذه
الحوادث ، وزيادة مبيعات الاقراص
المنبهة، وتصادف بعد ذلك أن ذكر
سائق نجا من الموت أنه انحرف عن
طريقه لتفادي شبح مركبة لم يكن لها
وجود الا في خياله المخدر ! .. وفي
بعض الحالات ، وجد المحققون حاجة
الاقراص في الجزء الخاضع بسائق
السيارة بعد الحادث .

وبدأت شركات السيارات تطبق
اللوائح التي تقضى بوجوب نوم
السائقين ثمانى ساعات قبل كل رحلة
تستغرق عشر ساعات، واشتركت مع
سلطات الامن في تحذير سائقيها من
استخدام الاقراص المنبهة ، ووضعت

أو أذابوه في القهوة ، فأحسوا بحالة
ملموسة من التنبيه .

ولما لم يتمكن صانعو « البنزدرين »
من وقف سوء استخدامه بهذه الطريقة
توقفوا أخيرا عن استخدام العقار في
أصابع الاستنشاق ، واستبدلوا به
« البنزدريكس » وهو عقار يجعل
الاعشبة المخاطية تنقلص دون أن يثير
زيادة في الوعي .

وفي الوقت ذاته ، شاع استخدام
« سلفات الامفيتامين » بين عمال الليل
وسائقي سيارات النقل ، بل بين
الطلبة الذين وجدوا ان العقار يطرد
النعاس عن أجفانهم ، ويزيد انتباههم
العقلي أثناء استعدادهم للامتحان . .
ولكن توزيع مثل هذه الاقراص ظل
خاضعا لرقابة معتدلة ، والاتجار غير
المشروع فيها على أضيق نطاق .

وقد بدأت المتاعب في عام ١٩٤٩
عندما انتهى أجل الحق في استغلال
العقار الاصلى، اذ تقوم اليوم أكثر من
١٥٠ شركة بإنتاجه، وتساعد الانتاج
من ٧٢٠٠ كيلو جرام في عام ١٩٤٩
الى أكثر من ٣٤ ألف كيلو
جرام في ١٩٥٨ ، وهذا القدر يكفي
لصنع ٧٠٠٠ مليون قرص زنة ٥
مليجرامات ، وتقدر ادارة الاطعمة
والعقاقير الامريكية أن أقل من ثلث

لافتات تقول :

« خذ كفايتك من النوم » أو « تذكر أن هذه الاقراص قد تقتلك » ثم بدأت ادارة الاطعمة والعقاقير فى اعتقال ومعاقبة الذين يتجرون فى هذه الاقراص ...

والتحق عدد من رجال الامن بالادارة بالعمل فى شركات سيارات النقل بعد أن تدربوا على أعمالها ، وانضموا لنقابات العمال ، وبدأوا يقسودون السيارات فى خطوط الشركات ... وسرعان ما تبين لهم أن هذه الاقراص تباع علنا فى مواقف السيارات ومحطات البنزين ، والمطاعم المقامة على جوانب الطرق .

واعتقلت السلطات صفار الباعة من مخازن المطاعم وعمالها ، واتهموا بترويج هذه العقاقير دون ترخيص . ولكن الوصول الى كبار الموزعين كان أمرا أكثر مشقة .

وفى أوائل ١٩٥٩ ، أوفد البوليس السرى تشارلس كاراديموس الى بلدة (يورك) بولاية باسادنيا ، للعمل كبائع صغير يريد أن يبيع الاقراص فى مواقف سيارات النقل ، واستطاع مع الايام أن يتصل بالرجل الذى يبحث عنه البوليس وهو من سماسرة التأمين ويدعى تشارلس كريستانسين ، وكان

يورد هذه الاقراص الى ولاية نيوانجلند ويمتد نشاطه الى أوهايو ..

وباعه كريستانسين ٢٠ ألفا من أقراص الامفتامين ، وبعد ذلك طلب كاراديموس ٥٠ ألفا أخرى وحدد لتسلمها بلدة « ستامفورد » بولاية كونكتيكت . وفى ٨ اكتوبر ، كانت بسيارة البوليس تتبع سيارة كريستانسين وهى تعبر حدود ولايتى نيورك - كونكتيكت ، ويعتبر ذلك انتهاكا لقوانين الاتجار الصارمة بين الولايات الامريكية . وبينما كان كاراديموس يقف أمام أحد فنادق ستامفورد يفحص الزجاجات الخمسين - التى تحوى كل منها ألف حبة - الموضوعة فى حقيبة السيارة ، اذ داهمه البوليس واعتقلوا كريستانسين .

وأسفر عام ١٩٥٩ عن اعتقال عدد كبير آخر من تجار الجملة ، كما اتخذت الاجراءات الجنائية ضد أكثر من ٢٠٠ من عمال مواقف سيارات النقل ، واعتقل أحد التجار وهو يحمل فى سيارته ١٧١٥٠٠ قرص ، كما وجد ٦٢٥ ألف قرص مع آخر عند مهاجمته . ومع ذلك فان جورج لاريك مدير ادارة الاطعمة والعقاقير الامريكية مقتنع بأن الحكومة لم تخذش غير سطح المشكلة فحسب ، ويقول ان التجارة

الانفجار ١

هذا هو السبب الذي يجعل بعض السلطات تعتبر « الامفتامين » أشد خطرا من المخدرات، فليس هناك مخدر آخر يدفع من يتناوله الى ارتكاب أعمال عدوانية ضد المجتمع غير الكوكايين ، وهو نادر وغال الآن . أما مدمن « الهيروين » فلا يكون خطرا الا اذا لم يجد العقار ، وعندئذ يرتكب جريمة للحصول على المال لشراؤه . وعندما خطف المجرمون الطفل « بوبى جرينليس » الذي يبلغ السادسة من عمره - وهو ابن أحد تجار السيارات الاثرياء فى كانساس سيقتل وقتلوه فى عام ١٩٥٣ ، ثبت أن كارل أوستن هول - وهو من بين مدبرى الجريمة - من الذين يتعاطون « الامفتامين » . وقد رفض هول أن يكشف عن المكان الذى يحصل منه على العقار ، وسئل عما اذا كانت لديه رويته طيبة لذلك، فقال ان « رويته » كانت ورقة من فئة العشرين دولارا آ

ان ادارة الاطعمة والعقاقير الامريكية تطالب الآن بسن قوانين تقضى على منتجى هذه الاقراص ، وتجار الجملة والقطاعى بالاحتفاظ بسجلات لما يباع منها ، مع جعل حيازتها أو بيعها دون ترخيص جريمة فيدرالية ، وبذلك

غير المشروعة فى هذه الاقراص تنتقل من سيىء الى أسوأ، ففى خلال التحقيقات التى أجريت فى عام ١٩٥٥ كانت الجهات التى تورد هذه الاقراص أقل كثيرا مما هى اليوم ، اذ كانت عادة عبارة عن بعض أصحاب مخازن العقاقير التى تباع بالقطاعى ، أما اليوم فان اقتفاء أثر كميات ضخمة من الامفتامين يقودنا الى مصادر لاصلة لها بتجارة العقاقير .

ومع أن سائقى سيارات النقل قد يكونون أكبر مستهلكى الامفتامين، فان هذه العادة أخذت تنتشر بين المراهقين الباحثين عن الاثارة ، بل لقد ثبت أن هذه الاقراص من أكبر العوامل فى جرائم الاحداث وفقا للتقارير المقدمة من كثير من المدن الامريكية . وقد اعترف صبنى صغير بأن هذه الاقراص أسوأ من الحشيش «لأنك بعد أن تتناولها تشغز كأنك قادر على ارتكاب أى نوع من الجرائم بنجاح »

ويقول أحد أعضاء لجنة المخدرات بالجمعية الطبية لولاية نيويورك: ان الاستجابة للامفتامين تختلف وفقا لمزاج الفرد ، فقد يؤدي الى الانحدار بالمزاج والى الشعور بالانقباض . . . وقد يرفع المزاج العادى الى حالة من التأثير فوق العادى التى تصل الى

لا يكون هناك داع لمراقبة نقل العقار بين مختلف الولايات الأمريكية والى أن يتنبه الأطباء ومنتجو العقاقير والرأى العام الى خطر حوادث الوفيات فى الطرق العامة وجرائم الأحداث وظهور عصابات جديدة ، ويطالبوا السلطات بعمل تشريعى .. فان الامل تستيقظ .. لتموت

الوحيد لنا هو أن يزداد ادراك الجمهور لحقيقة أقراص « الامفتامين » ، وكيف انها اذا استخدمت بأمر الطبيب وإشرافه كانت عاملا علاجيا عظيم القيمة ، أما اذا استخدمت دون تمييز سواء لمكافحة التعب أو للثارة ، فانها تصبح عقارا خطرا يمكن أن يجعلك تستيقظ .. لتموت

ملخصة عن مجلة « صحة اليوم » بقلم لين روت



تفاؤل !

كان مدير متحف الفن قد أمضى الصباح فى مشاهدة آلة جديدة طلب منه احضارها للعمل فى المتحف ، وفى خلال عودته ، وبينما كان يركب المصعد ، صاحبت إحدى السيدات قائلة ان رجلا قد قرصها بيده ! . وهنا قال مدير المتحف :
- الحمد لله .. فلا تزال هناك بعض أشياء فى أمريكا تعمل باليد .



عزيزة ..

كان الشاب خاليا من العمل والنقود على السواء عندما طالع اعلانا عن وظيفة خالية فى إحدى الصحف .. وعلى الفور بعث الشاب بترقية يحصل ثمنها عند التسليم الى مدير المستخدمين فى المؤسسة صاحبة الاعلان قال فيها :
« اننى قادم لشغل الوظيفة الخالية . أرجو خصم تكاليف هذه الترقية من أجرى عن الاسبوع الاول »
وفاز الشاب بالوظيفة !



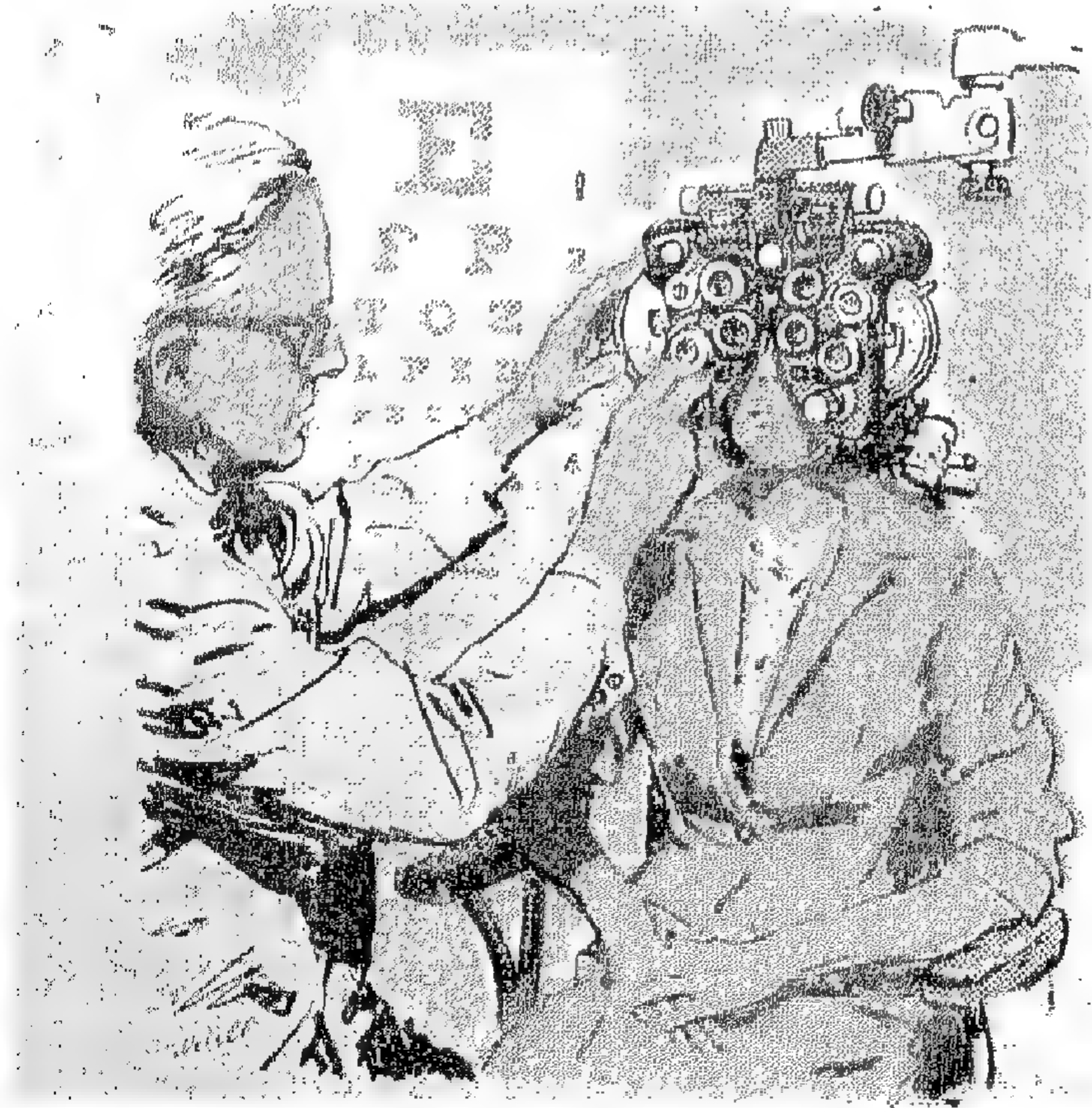
يقول المثل بوب هوب :
انك لا ترانى أذهب الى ملاهى « لاس فيجاس » او الى ميادين السباق لابعثر اموالى .. فان ورائى حكومة يجب أن أعولها .

((ساعة واحدة تقضيها عند طبيب العيون قد
تحفظ لك نعمة البصر التي لا تقسو . .))

عيناك : احرص عليها

يستطيع ان يرى القلب المريض ،
والطبيب الباطني لا يستطيع ان يرى
ما يجري بداخل الكبد المصابة . . أما
نحن فنستطيع ان نفحص العين بدقة
من الداخل والخارج .
وهناك نوعان من ممارسي المهنة في دنيا

الانسان عضو معقد التركيب
عين ولا مفر من ان تتعرض
لعدد كبير من المتاعب ، فقد نجد أن
دليل التليفون مطموس المعالم ، او
نرى الافلام السينمائية مهتزة ، وقد
نصاب بمرض خطير في العين دون أن
نحس به ، وطبيب
العيون هو الشخص
الوحيد الذي
يستطيع ان يقرر
مدى قوة ابصارنا ،
وان يحدد النظارات
الملائمة لنا اذا
احتجنا اليها وان
يكشف الامراض
التي تؤثر على
بصرنا .



وفحص العين
عند الطبيب من
عجائب مهنة الطب
ويقول احد كبار
اطباء العيون : ان
اخصائي القلب لا

وهناك سؤال آخر : كيف حسال ابصارك الخارجى ؟ .. أى ما تراه بجانب عينيك ، وهو أمر هام جداً ، فعندما تقود سيارة مثلاً فانك تركز بصرك على الطريق الذى أمامك ، ولكن الرؤية الخارجية هى التى تتيح لك ان تكشف العربى القادمة من المزرعة من طريق جانبى وهى تدلف الى الطريق الرئيسى .

ولاختبار هذه المقدرة على الرؤية الجانبية ، يجلس المريض فى غرفة مظلمة ويركز بصره على صليب ابيض وسط شاشة سوداء . ويحرك الفاحص أشياء معدة للاختبار من طرف الشاشة حتى يراها المريض ، وهكذا يتحدد مدى اتساع البصر . وهذا الاختبار يمكن طبيب العيون أيضاً من اكتشاف « النقط العمياء » وهى المناطق الصغيرة فى العين التى لا ترى .

ومن الاحبارات المسأوفة اختبار مدى الدقة التى تركز بها العين الصورة فى البؤرة على الشبكية (والشبكية هى النسيج الموجود فى مؤخرة العين ، والذى يتألف من ملايين لخلايا الحساسة للضوء) . وإذا كانت العين مستطيلة الشكل قليلاً . فتكون الصورة عند تركيز البصر تماماً

العيون ، أحدهما أخصائى البصريات الذى يصنع النظارات المسالمة لكل شخص ، وهو ليس طبيباً مؤهلاً .. والآخر هو طبيب العيون الذى تخرج فى إحدى كليات الطب ، وهو مؤهل لعلاج امراض العين .

والآن تخيل نفسك جالساً فى المقعد المريح بغرفة الفحص عند طبيب العيون .. هل ترى صورة واحدة للأشياء بوضوح ؟ .. او بمعنى آخر هل تعمل عيناك معاً بحيث تندمج الصورتان اللتان تكونهما فى صورة واحدة واضحة ؟ .. ان اطباء العيون لديهم اختبار بارع لمعرفة ذلك : اذ ينظر المريض خلال أنيوبتين فترى العين اليسرى صورة طائر ، والعين اليمنى صورة قفص .. . وعندما تصل الصورتان الى المخ يجب ان يكون الطائر فى القفص . وإذا لم تر الصورة هكذا فقد تكون مصاباً باختلال فى توازن عضلات العين . وكل عين تجد بها ست عضلات صغيرة تشبه الى حد كبير الزمام الذى يجذب رأس الجواد . فإذا لم تكن حركات هذه العضلات متناسقة تماماً ، ففقد تفشل العين فى تركيز الصورة بدقة مما يؤدى الى الرؤية المزدوجة او المزدوجة الصورة .

٦ ÷ ١٢ .

واذا كانت قوة ابصارك مختلفة ،
فإن طبيب العيون لديه جهاز عجيب
يشبه المجهر يسمى « فوروبتر » ،
وبواسطته يستطيع ان يحدد المنظار
الذى تحتاج اليه . وعندما تنظر من
خلال هذا الجهاز الى لوحة الاختبار
يدير الطبيب قرصا دائريا ، حتى
ترى الحروف عند خط ٦ ÷ ٦
واضحة تماما . ومن هذا القرص
يستطيع الطبيب ان يقرأ درجات
المنظار المصحح للرؤية . ولغفل
« الملازمة » يستخدم في طب العيون
لرصف قدرة العين على التكيف لرؤية
الاشياء البعيدة والقريبة معا ، قدرة
العين على تكيف البؤرة أكثر اثاره
للمعجب من عدسة التصوير . ففي
الاخيرة يتم تكيف البؤرة بضبط
المسافة بين العدسة والفيلم ، اما في
العين فإن العدسة التى لا تزيد في
حجمها على قرص الاسبرين (حوالى
سنتيمتر واحد في القطر) تقوم
بعملية تغير لشكل ، وتتولى بعض
العضلات الدقيقة ، وهى أكثر
العضلات عملا في الجسم ، العمل على
زيادة سمك العدسة عند النظر الى
الاشياء القريبة ، والتخفيف من هذا
السمك عند النظر الى الاشياء البعيدة

امام الشبيكة . ويسمى الاطباء ذلك
« هيوبيا » أو قصر النظر ، أما اذا
كانت العين مفلطحة قليلا فتكون
الصورة خلف الشبيكة ، ويسمى
الاطباء ذلك « هيبروبيا » أو بعد
النظر . وفي بعض الاحيان تكون
القرنية ، وهى الغطاء الشفاف الذى
يحيط بخدقة العين ، غير منتظم
الاستدارة ، وبذلك لاتنتشئ اشعة
الضوء النافذة الى العين بطريقة
ملائمة تجعلها تتجمع فى البؤرة فوق
الشبيكة ونتيجة لذلك يحدث تشويه
فى الصورة كذلك الذى نشاهده فى
المرايا المضحكة فى الملاهى ، ويسمى
الاطباء هذه الظاهرة « ستيجماتيزم »
والطريقة العادية لاختبار دقة
البصر هى ان يجلس المريض امام
لوحة اختبار العين ، ويطلب منه
الطبيب ان يقرأ الحروف المرتبة على
شكل هرمى ، والتى تبدأ بحرف معين
فى القمة . وتبعد اللوحة عن المريض
مسافة ٦ أمتار ، واذا استطعت ان
تقرأ على هذا البعد الخط المميز بعلامة
٢٠ (٢٠ قدما أى ٦ أمتار) فإن نظرك
يعد سليما تماما (٢٠ ÷ ٢٠ أو ٦ ÷ ٦)
واذا كنت ترى على بعد ٦ أمتار
الاشياء التى يجب ان تراها على
بعد ١٢ مترا ، فإن نظرك يعتبر

ومع تقدم العمر ، تميل العدسة الى التصلب ، وتفقد جانبا كبيرا من قدرتها على تغيير شكلها . ويؤثر هذا على وضوح الابصار بالنسبة للاجسام البعيدة والقريبة . وتقوم العدسات المزدوجة أو ثلاث عدسات أحيانا في المنظار بتعويض النقص في تكييف العين للمسافة .

وبعد أن يجرى لك طبيب العيون اختبارات أخرى عن رؤية الألوان ، ودرجة الحساسية في الشبكية تصبح لديه فكرة كاملة عن قوة أبصارك . ثم يبدأ بعد ذلك في البحث عن أية إصابات أو أمراض بالعين ، أو آثار لإصابات أو جروح قديمة بالقرنية ، وأي مرض معد يكون قد تسرب الى العين أو التهاب بأنسجتها . وإذا شك الطبيب في وجود ورم سرطاني ، فإنه يستخدم آلة رفيعة مقوسة يجعلها تنزلق حول مقلة العين .

فتطلق الآلة شعاعا من الضوء خلال العين فيظهر أي ورم على شكل بقعة ذات ظلال داكنة ، ويحتاج هذا الاختبار عادة الى مخدر موضعي يعطيه للمريض طبيب العيون وحده . والآن سيبدأ الطبيب في اكتشاف داخل العين ، وهي منطقة عجيبة حقا وقد يلجأ الى استخدام بعض العقاقير

لتوسيع حدقة العين ، حتى يرى أكبر قدر ممكن من الداخل . وإذا لم يكفل له ذلك استخدام العقاقير ، فإنه يجب أن ينظر من خلال الحدقة الضيقة . والآلة الرئيسية في هذا الفحص هي الـ « أوفثالмосكوب » ، وهو جهاز يرسل شعاعا رفيعا من الضوء ينساب الى داخل العين . وهناك جهاز آخر اسمه « المصباح ذو الشق » وهو أيضا يرسل حزمة رفيعة من الضوء داخل العين . ويمكن بواسطة هذا المصباح والميكروسكوب رؤية خلايا الدم وهي تمر خلال الشعيرات الدموية الرفيعة وعن طريق هذه الخلايا يمكن الكشف عن مجموعة مختلفة من الأمراض مثل السكر ، ومرض الكلى ، وضغط الدم العالي ، وتصلب الشرايين وجميعها تؤثر في العين .

وبعد اضاءة داخل العين ، يفحص الطبيب العدسة ليتأكد من خلوها من أية سحابة قد تدل على بداية تكوين « مياه العين » أو ما يسمى باظلام عدسة العين . ولا يستطيع الطبيب أن يفعل شيئا لوقف هذه السحابة ، ولكنها إذا تطورت بحيث تحجب الرؤية فيمكن إزالة العدسة بعملية جراحية ، واعداد نظارة للمريض

أنه ليست له أى أعراض فى المراحل الأولى أو تكون هذه الاعراض ضئيلة جدا كضعف وضوح الصور قليلا أو ظهور حلقات من قوس قزح حول مصادر الضوء * ومن حسن الحظ أن أطباء العيون يستطيعون اكتشاف أقل ارتفاع فى الضغط الداخلى للعين بواسطة جهاز خاص للمقياس يسمى (توتوميتر) . إذ يخدر جزء من مقلة العين ويضغط الجهاز فوقه فيسجل الضغط بداخل العين *

وإذا تمكن الطبيب من تشخيص مرض (الجلو كوما) فى مراحله الأولى فإن خطوات العلاج بسيطة ، وهى استخدام قطرة خاصة لتوسيع القنوت الضيقة أو استخدام العقاقير لامتصاص السائل الزائد . وفى المراحل الأخيرة يفتح جراح العين قنوت جديدة لتخفيف السائل * وإذا عرف المرض وعولج علاجا صحيحا قبل أن يتأثر النظر فإن ٧٠ ٪ من ضحاياها يستعيدون قوة ابصارهم كاملة .

وبعد فحص العين ، يبدأ الطبيب فى توجيه بعض الاسئلة الى المريض: هل يرى أحيانا بقعا تسبح أمام عينيه ؟ * ويقول أحد الاطباء أن ٩٠ ٪ من سكان العالم يشاهدون هذه البقع ، وهى بقايا الخلايا التى

ذات عدسات سميكة تتولى مهمة كسر أشعة الضوء الى البؤرة فوق الشبكية وهناك عملية أخرى حديثة لم يثبت نجاحها بعد ، وفيها تستبدل بالعدسة المظلمة أخرى من البلاستيك ، توضع فى العين وتبقى هناك بصفه دائمة ومن أهم أجزاء الفحص الداخلى للعين ، فحص الشبكية لاكتشاف أى انفصال بينها وبين مقلة العين فى أية نقطة * وتسبب هذه الظاهرة الإصابة بالعمى ، ولكن من الممكن علاجها إذا اكتشفت فى وقت مبكر . ويبقى بعد ذلك اختبار واحد كبير حتى يتم فحص العين كلها ، فهناك سائل شفاف كالماء تفرزه العين باستمرار فى الداخل وتتخلص منه باستمرار أيضا عن طريق قنوت خاصة * وفى بعض الأحيان تضيق هذه القنوت وتكون النتيجة ازدياد الضغط فى داخل العين * وإذا لم يعالج هذا السائل ، فإنه قد يدمر أطراف العصب البصرى والشبكية * ويصاب المريض بحالة تسمى « جلو كوما » تؤدى فى الحالات الخطيرة الى فقد البصر خلال ٤٨ ساعة ولكنها فى الاحوال العادية تتسبب فى فقدان البصر شيئا فشيئا عبر الشهور أو السنين *

ومن أسوأ مظاهر مرض « الجلو كوما »

تسبب في السائل الموجود داخل العين ولا اهمية لها .
وهناك سؤال آخر : هل اجهاد العين خطراً ؟ .. والجواب أن الدلائل ضئيلة ، على أن الاجهاد قد يؤذي العين ويضرها ضرراً دائماً . ففي يوم تقضيه في القراءة ، تضطر عضلات العين الى الانقباض والانبساط ١٠٠ ألف مرة ، وهي مثل العضلات الاخرى تتعب ولكنها تستعيد نشاطها بسرعة بعد الراحة .

يصابون بالعمى كل عام . والعناية الملائمة بالعيون يمكن ان تنقذ نصفهم . ويقترح الاطباء فحص العين مرة على الاقل قبل التحاق الطفل بالمدرسة . اذ يمكن في هذه الفترة علاج الكثير من امراض العين بنجاح . ومن هذه السن حتى الاربعين ، تجب العناية بالعين كلما أحس الشخص بحاجة الى ذلك . أما بعد سن الاربعين فيجب فحص العين مرة كل سنتين على الاقل . ان التكاليف الزهيدة لفحص العين فحصاً شاملاً تعتبر شيئاً طفيفاً لحماية ما يعتبره كثير من الناس أغلى وأعز شيء يملكه الانسان .

والسؤال الاخير : كم مرة يجب ان تفحص عينك ؟ .. ان الالف

غلم - ج . راتكليف



وسيلة ..

عندما ذهبت الى مركز البوليس لاجدد ترخيص لقيادة السيارة ، اشار الضابط المختص الى خريطة علامات اختبار قوة البصر المعلقة على الحائط ، وطلب مني ان اقرأ السطر الاسفل من العلامات . فقراته بنجاح ، وعاد الضابط بقول - والآن اقرأ السطر الذي فوقه ببطء .. فقرأت بصوت عال : « اريد بعض بذاكر بحفلة نادى البوليس » وعندئذ قال الضابط كم تذكرة تريد



زيادة اطمئنان !

اتصل الزوج بزوجته الراقده في المستشفى تليفونيا وقال لها - لا تقلقى بشئى يا عزيزتى ... لقد احضرت بعض الفتيات اللوانى يعملن معى فى المكتب الى البيت لمساعدتى فى اعماله !

المجد لله وحده

- مات باخ مثلما عاش وهو يسبح بحمد الله في موسيقاه
- ولكن العالم لم يعرفه الا بعد ٢٠٠ سنة

وكان ميندلسون قد عثر على نسخة من اللحن في منزل مدرس الموسيقى عندما كان في الرابعة عشرة من عمره ، فأحبه ولم يكن في النسخة أى شيء آخر يوحى بالثقة فيها .

ولكن أعضاء الاكاديمية اذاعوا انباء مشجعة عن التدريبات لتي أجريت عليها حتى ان كل المقاعد حجزت . واجتاحت الموجدون موجة من العاطفة الدينية منذ سماعهم النغمات الاولى ، اذ كانت مقطوعة « ألم » للقديس متى أكثر الالحان الموسيقية إثارة للعاطفة .

واستقبلت أجزاء القطعة التي تغنى على انفراد بصمت عميق ، وكذلك النغمات المؤثرة التي توحى بالتأمل ، والترتيمات المدوية التي تدان على التمجيد والفخر . ولم تكن جماهير المستمعين تسمع وتحس احساسا عميقا فحسب ، بل كانت ترى أيضا . فقد كانت عبقرية هذا المؤلف المجهول

لا يمكن تصور أى فشل موسيقى أعظم من ذلك الذى حدث في « أكاديمية الاغنية » ببرلين في شهر مارس عام ١٩٢٨ . . . كان العمل الفنى الذى تقدمه الاكاديمية يومئذ عسيرا وضخما الى حد ان مجموعتين من الاوركسترا والمنشدين كانتا تتدربان على أدائه . وكان اسم القطعة « ألم » وهى مأخوذة عن قصة من انجيل القديس متى . وفى اول حفل عزفت فيه منذ ١٠٠ عام لم تلق أى اهتمام . .

كان اسم مؤلف المقطوعة مجهولا كالموسيقى نفسها . . . وهو جوهان سباستيان باخ الذى كان يرقد فى قبر مجهول منذ ٨٠ عاما ، ثم اكتشف هذه القطعة مكتشف مجهول يدعى « فيليكس ميندلسون » ، كان فى العشرين من عمره عندما وقف يقود الاوركسترا والكورس لأول مرة . .

« باخ » من العظيمة بحيث كان قادرا على أن يرسم مناظر حية على المسرح بالنغمات الموسيقية فقط . . فكلما تحدث المسيح مثلا أحاط باخ الكلمات بهالة من الصوت تعزفه الاوتار . وعندما كان المسيح في طريقه ليصلب، كانت اصوات الموسيقى توحى بصورة وقع خطوات تسير بتشاقل تحت وطأة الصليب .

وكان العزف ناجحا الى حد أنه اعيد لا مرة واحدة بل مرتين والقاعة ممتلئة عن آخرها . وبفضل ميندلسون أمكن إثارة الاهتمام بموسيقى « باخ » وساهم في ذلك كبار المؤلفين الموسيقيين مثل شوبان الذي كان ينصح جميع العازفين على البيسمانو بأن يدرسوا موسيقى باخ دراسة دقيقة : وكان شوبان يقول لهم : « تلك أعلى وأفضل مدرسة . . ولن يستطيع أحد أن يخلق مدرسة أفضل منها قط » .

وكشف البحث عن عدد كبير من الروائع الاخرى التي كتبها باخ والتي ظلت باقية لحسن الحظ . ومن بين هذه المقطوعات قطع للاوركسترا والآلات الوترية التي كانت مقدمة لظهور البيانو الحديث : وتألفت عدد كبير من جمعيات هواة موسيقى باخ في أوروبا للبحث عن هذه الاعمال

الفنية المهمة وعزفها . واليوم يعيش باخ في قلوبنا وحياتنا ، وقد سجلت موسيقاه على اسطوانات لا يزيد عليها في العدد الا موسيقى بيتهوفن وموتزار وقد باعت احسدى الشركات التي تسجل موسيقى باخ فقط أكثر من مليون اسطوانة من مؤلفساته ، وفي هذا العام تقام مهرجانات لموسيقى باخ في ثمانى دول في أربع قارات .

ويمكن سماع الالحان التي كتبها باخ لعدد كبير من التراتيل الدينية أيام الاحاد في الكنائس في كل مكان وتمتاز موسيقى باخ بحيوية دينية لا تضمد ، فقد كانت الموسيقى بالنسبة له نوعا من العبادة ، وكأنها صنعت هذه الانغام لكي تصعد الى السماء لتسبح للخالق ، بعد أن تخرج عن نطاق سمع البشر . وكان باخ ينصح تلاميذه بقوله : « ان الهدف الاوحد للموسيقى يجب أن يكون تمجيد الله والخلق الجميل » . وكتب باخ على هامش عدد كبير من مؤلفساته هذه العبارة : « المجد لله وحده »

كان مظهر باخ الخارجى لا يدل على روح النبيل المتغلغلة في أعماقه ، فهو يظهر في صورته ممثلا الجسم ، ذا فك عريض يدل على العناد ، يبرز فوق ذقن عريض . وكان له أنف ضخيم ،

وفي عينيه حول ، كما توحى صورته بأنه رجل ذاق حلو الحياة ومرها • ولم ينس الرجل الذي امتدح الله في كثير من مؤلفاته الموسيقية أن يدون بها أيضا ميزانية المنزل ، فقد كان يشتغل حماسة ولكنه كان يبحث دائما عن عمل أفضل أجرا ليعول أطفاله العشرين ، الذين مات أحد عشر منهم وهم صغار •

وكان باخ يعمل عازفا على الارغن بالكنيسة ومؤلفا موسيقيا ، وقد أتاح له ذلك أن ينتج ألوانا من المؤلفات كما يكتب القس موعظة كل أسبوع ، وكانت مؤلفاته تلقى قبولا من رواد الكنيسة مثل أي عمل روتيني آخر • ولم يحاول أبدا أن ينشر أية قطعة من مؤلفاته وكان يترك بعضها في دولاب باحدى مدارس الكنيسة • ويقال ان التلاميذ كانوا يستخدمون الورق الذي كتبت عليه مؤلفاته للفسطاطيرهم • ولو علم باخ أنه أصبح بعد ٢٠ سنة من وفاته أحد أعمدة المسرح الموسيقي لصابته الدهشة ، فقد سبق أن حكم اثنان من كبار النقاد الموسيقيين في عصره على موسيقاه بالاعدام ، والعمل الوحيد الكبير الذي عهد اليه بأدائه أن يلحن مجموعة من القطع الموسيقية باسم «متنوعات جولدبيرج»

لكي تطرد الارق عن عين أحد المبعوثين الروس في الليالي التي لا ينام فيها • ولد جوهان سيباستيان باخ في عام ١٦٨٥ في بلدة « ايزنباخ » شمال ألمانيا • وقد ظلت أسرته تخرج خبراء في الموسيقى وعازفين على الارغن وعازفين في الفرق الموسيقية طوال قرنين ، واشتهرت الاسرة بالنبوغ الموسيقي حتى أن كل الموسيقيين في هذا الجزء من ألمانيا كانوا يعرفون جميعا باسم « باخ » •

وأصبح باخ يتيما وهو في العاشرة من عمره ، فذهب ليقيم مع شقيقه الأكبر الذي كان يغار من موهبته فحرمه من الاطلاع على مجموعة من المقطوعات الموسيقية الهامة، وظل الغلام باخ شهورا يتسلق كل ليلة الى أعلى المكتبة ويأخذ عددا من المقطوعات وينقلها الى نسخ أخرى في ضوء القمر ثم يعيدها الى مكانها عند الفجر • وعندما سمعه أخوه يعزف هبته المقطوعات المحرمة ، صادر النسخ التي قضى باخ وقتا وجهدا كبيرين في نقلها ، ولم يخرج باخ من هذه التجربة الا بضعف النظر الذي لازمه طوال حياته بعد ذلك •

وعندما بلغ باخ الخامسة عشرة ، سمع عن وظائف طيبه للمغنين

توماس فى ليبزج ، وكان مرتبه الاساسى ربع ما كان يحصل عليه ، مع أن العمل كان شاقا ، فبالاضافة الى العزف المتواصل على الارغن ، كان عليه أن يعطى دروسا فى اللاتينية والموسيقى وأن يعمل كمشرف على الطلبة المشاغبين فى مدرسة الكنيسة .

وطوال السبعة والعشرين عاما التى قضاها باخ فى ليبزج كان يشكو من المضايقات والحسد والاضطهاد فى كل خطوة ، وعلى الرغم من ذلك لم تجف موهبته . . وفى العشرين عاما الاولى كتب مجموعة من المقطوعات الموسيقية الدينية التى لاتضارع . وحطمت السنوات التى قضاها فى تدوين موسيقاه والدراسة والعزف طوال الليل مابقى من نظره الضعيف . وزار ليبزج طبيب عيون انجليزى مشهور أجرى له عمليتين جراحيتين ولكنهما فشلتا . وأصبح باخ أعمى وازدادت حالته الصحية سوءا . ولكنه كتب أثناء هذه الفترة مقطوعته « فن الفوج » وهى مقطوعة تبهر المرء لمهارتها وتعقيدها .

وتبدو معظم مؤلفات باخ غريبة على أسماعنا عندما نسمعها لأول مرة وذلك لأنها مليئة بالنعيمات المتلاحقة المندمجة بعكس الموسيقى التى اعتدناها فى

لوينبرج ، فسار ٣٢٠ كيلو مترا على قدميه ليحرب حظه . وظل هناك سنوات يغنى مع فرقة المرتلين فى الكنيسة ويعزف مع الاوركسترا ويقضى ساعات لانهاية لها أمام الارغن . وعندما سئل بعد ذلك بسنوات عديدة عن السر فى نبوغه فى العزف على الارغن قال : « اذا تمرنت باجتهاد مثلى فقد تنجح مثلى » .

وأصبح باخ خبيرا فى العزف على الارغن حتى صار يشغل منصب عازف الارغن فى بلاط فيمسار وهو منصب هام ظل يشغله تسع سنوات . وفى هذا البلاط كتب باخ عددا من مقطوعاته الموسيقية الصعبة . . وذاع صيته فى ألمانيا حتى أنه كان اذا زار كنيسة فى احدى القرى وأخرج من الارغن الحقير الموجود بها أنغاما رائعة كان عازف الارغن فى الكنيسة يصيح فى ذهول : « اما أنك ملاك من السماء أو باخ نفسه » .

ولم يكن باخ سعيدا بمنصبه فى بلاط فيمار ، وعندما عمل بعد ذلك قائدا للفرقة الموسيقية عند دوق جوتين لم تتح له فرصة العزف على الارغن ، ولهذا ترك حياة القصور عندما بلغ الثامنة والثلاثين وتقدم ليشغل وظيفة عازف على الأورغن فى كنيسة القديس

الاجاني الشعبية والموسيقى الشعبية
ومعظم الموسيقى الكلاسيكية التي ترجع
الى القرن الماضي . ولقد بلغت مهارة
باخ الموسيقية حدا كبيرا الى حد أنه في
احدى التجارب التي أجريت قريبا ،
أديرت احدى مقطوعاته الموسيقية في
بيانو أو توماتيسكى بطريقة عكسية ،
بحيث تصبح النغمات العالية منخفضة
والمنخفضة عالية . . فبدت المقطوعة
رائعة كما كانت من قبل .
ومن الدلائل على عبقرية باخ أنك
تستطيع أن تستمع الى موسيقاه مئات

المرات وتكتشف فيها نواح من الجمال
لم تلاحظها من قبل .
وفي يوليو عام ١٧٥٠ زال العمى
عن بصر باخ فجأة بمعجزة ، ولكنه
اصيب بعد ذلك بالفالج ومات بعد عشرة
أيام ، وكان قد أتم أكثر أعماله اثاره
للاحساس ، وهي مقطوعة للارغن باسم
« فى ساعة الحاجة العظمى » ولا تدل
المقطوعة على أية آلام أو عناء ، وقد
غير باخ اسمها فى اللحظة الاخيرة الى
« أمام عرشك يا الهى امثل » . ومات
باخ كما عاش ، وهو سبىح بالله فى
موسيقاه .

مختصرة من مجلة « كريستمان هيرالد » بقلم : بيتر فارو



•• وأخيرا

كان الموظف الكبير مغرما بالتظاهر بكثرة العمل ، حتى انه كان يحمل معه حقيبة مثقلة
بالاوراق كل ليلة عند خروجه من مكتبه . . وفى ذات ليلة دس له احد صغار الموظفين دليل
التليفون فى حقيبته وأغلقها بشريط . .
وبعد أسبوعين ، سمع صوت الموظف الكبير وهو يصرخ فى مكتبه قائلا :
- لقد سرق بعضهم دليل التليفون



•• نعاون

التفت الابن الى ابيه - الذى كان يؤدي واجباته المدرسية - وقال وهو يمسك سماعة
التليفون :
- ان والد بوبى فيسبى يريد ان يثقل واجباتى المدرسية بعد ان تنتهى منها يا أبى !

نساء بلا رجال !

« ان المرأة لا تفقد اهتمامها بالرجل
والجنس مهما يتقدم بها العمر ... »

هذه الفتاة التي تبلغ من العمر ٢٥ عاما تعد في بحثها عن الزوج نموذجاً لأكثر من ٢١ مليوناً من النساء يعشن اليوم بلا رجال في الولايات المتحدة . ان ثلث مجموع النساء في الولايات المتحدة - وهن اما أرامل أو مطلقات ، أو فتيات لم يتزوجن بعد - يمضين في حياتهن بلارفاق دائم من الرجال فكيف تكيف هؤلاء النساء حياتهن الخالية من الرجال ؟ وماذا يفعلن لتغييرها ؟ وهل يرون تغييرها حقاً ؟ اننى لكى أجدا الاجابة على هذه الاسئلة ، تحدثت مع عشرات من النساء من جميع الاعمار ، كما تحدثت مع أطباء في أمراض النساء ، وبعض الاطباء النفسيين ، ومديرى المنظمات النسائية ، والمشتغلين بالاحصائيات ؛ ان كل من قابلتهن من النساء قلن

انعام الماضي انتقلت سكرتيرة بحثناء في الخامسة والعشرين من عمرها الى نيويورك بحثا عن عمل وزوج . فوجدت العمل فقط . وتقول هذه السكرتيرة . . . الآن لم أترك شبيهاً لم أفعله لأقابل الرجال منذ حضرت الى هنا . لقد تعمدت العمل لحساب وكالة للتوظيف في أعمال مؤقتة لكى أحصل على أعمال مختلفة ، ولكن معظم الذين قابلتهم في المكاتب كانوا لا يريدون خلط العمل باللهو . لقد قابلت رجالاً قليلين يهوون الانزلاق على الجليد ، ولكننى كنت أجدنفسى فى بعض الليالى وحيدة تماماً الى حد يثير أفكارى فأذهب الى صالة للرقص . . . ولكن كيف تستطيع أن تتأكد من شخصية أى رجل تقابله هناك ؟

بل ان النساء اللاتي لا يقفن امام المذبح في سن مبكرة ، يفوتهن عر الارحج قطار الزواج . ان ٧٠ ٪ من مجموع النساء في الولايات المتحدة الان يتزوجن قبل سن الرابعة والعشرين . وعندما تصل المرأة الى سن الثلاثين يصبح احتمال زواجها بنسبة ٥٠ ٪ حتى اذا بلغت الاربعين اصبح هذا الاحتمال ٢٠ ٪ فقط .

غير ان معظم النساء الأمريكيات غير المتزوجات يقمن - دون ان تفزعهن هذه الاحصائيات - بمحاولات متكررة في سبيل الزواج - ويحدث هذا غالبا بطرق يعدها المحافظون أشبه بالفضائح .

انهن يرين أنه ينبغي أولا معرفة مكان الرجل . وهكذا تترك آلاف من النساء بلدانهن وينتقلن الى المدينة الكبيرة ، حيث تنضم الكثرات منهن الى الكنائس ، والنوادي السياسية ، بينما تنضم أخريات الى الفهرسول المسائية في الجامعات ليتلقين دراسات مختلفة في بعض الموضوعات مثل « كيف يبحرن في زورق ، على أمل أن يجتذبن الرجال » . وبعض هؤلاء النساء يصبحن أعضاء في نوادي الانزلاق على الجليد ونوادي ركوب الخيل أو نوادي الجولف ، وهن يدخرن

لى الشئ نفسه تقريبا . . وهو : « ان لدى مشكلة واحدة . . أريد أن أتزوج ولكنني أجد من المستحيل أن أقابل رجلا صالحين لذلك مهما أحاول » . وفيما يلي بعض النتائج الأخرى التي برزت من خلال هذه المقابلات :
١ - على الرغم من الفرض القائل بأن النساء يتوقفن بعد سن الخمسين عن البحث عن الجنس والرجال ، والزواج ، فان الحقيقة كما ذكرها أحد أطباء أمراض النساء هي « أنهن يبقين مهتمات بهسذه الأشياء حتى المات »

٢ - كثرات من النساء غير المتزوجات ، ذوات الاصل « الطيب » ينجرفن الى اقامة علاقات جنسية مع الرجال . كالمزوجات تماما ورنما أكثر .
٣ - على الرغم من أن الاعتقاد التاريخي الشائع في أنحاء العالم بأن كل امرأة تريد أن تتزوج ، فان كثرات جدا لا يردن الزواج . وسواء اكان ذلك عن وعى أم بلا وعى ، فان عددا كبيرا من النساء يقضين حياتهن وهن يقاومن الزواج .

والشئ الذي يزيد مشاكل هؤلاء النساء اللواتي يعشن بلا رجال تعقيدا هو أن عددهن يزيد على عدد الرجال غير المتزوجين بحوالى أربعة ملايين .

في عدد قليل من المدن .. وقد حققت هذه الحفلات نجاحا هائلا .

أما في المستوى غير النظامي فقد أقيمت في فصول الصبيف القليلة الماضية حفلات صاخبة على شواطئ فلوريدا وولاية نيويورك، يحضر اليها غير المتزوجين من الجنسين أفواجا وهناك يتم الاختيار . وثمة ظاهرة اجتماعية أخرى تحدث طوال العام في حانات « بارات » المدن الكبرى ، فقد اعتادت السيدات غير المتزوجات شيئا فشيئا الذهاب الى بار مجاور لبيوتهن في المساء ، وهن يذهبن عادة في جماعات تتألف كل منهن من سيدتين أو ثلاث . أولئك السيدات نى أكثر الاحوال ذوات شخصيات محترمة وهن يشغلن وظائف كبيرة .. فما هو مطلبهن ؟ انهن يردن مقابلة الرجال ! وبعض النساء غير المتزوجات يدركن انهن في حاجة الى مساعدة خبير لحل مشاكلهن . ويقول أحد الاطباء النفسانيين الخبراء « قد يكون القاسم المشترك في هذه المجموعة ، هو انهن يشعرن بأنهن لا يحصلن من الحياة على الكثير ، وأنهن لا يحققن ما يستطعن تحقيقه ، وهذا ينطبق على أعمالهن ودراساتهن ، ونواحي نشاطهن الاجتماعي ، وفي كل ناحية من نواحي

نقودهن للرحلات البحرية ثم يكتشفن غالبا بمجرد أن تصبح الباخرة في عرض البحر ، انهن وقعن في شرك مع عشرات من النساء الاخريات الوحيديات وقد انطلق عدد كبير من الارامل والمطلقات والفتيات اللواتي لم يتزوجن بعد الى الولايات التي تضم نسبة عالية من الرجال ، هناك آلاف من النساء المتقدمات في السن يتبعن طوفانا من الشيوخ الى ولاية فلوريدا . ويقول مدير إحدى شركات المرافق العامة « لقد ذهب عدد كبير من موظفاتنا العوانس اللاتي يبلغن الخامسة والستين من العمر الى ولاية فلوريدا ومساكناتهن في أيديهن ، وتزوجن أخيرا .. فهناك يتزوج المعاش من المعاش .

هذا البحث الذي لا يهدأ عن الرجل لم يغب عن بال بعض ذوي المسؤوليات الاجتماعية ، فجمعيات الشابات المسيحيات تقيم حفلات راقصة للرجال والنساء غير المتزوجين . وقد بدأت أخيرا في اقامة حفلات للارامل والمطلقين حديثا . وتقول هيلين سسونارد الاختصاصية النفسانية بالمركز العام لجماعة الشابات المسيحيات « لقد بدأنا سلسلة من الدراسات والحفلات الراقصة باسم «آباء وأمهات بلا رفقاء»

بغض النظر عما يعتقدون أنهم يفكرون فيه ..

ولا شك أن هناك آلاف من العوانس يرجع سبب وحدتهن إلى أنهم لم يستطيعوا اقناع أنفسهن بترك آبائهن وأمهاتهن ، فعندما يصلن إلى سن الخمسين أو الخامسة والخمسين تجدهن لا يزلن مقيمات في بيت آبائهن وأمهاتهن على الرغم من أنهن يتقاضين مرتبات كبيرة . والكثيرات منهن لا يستطيعن قبول الحقيقة القائلة أنهن اخترن هذه الصورة من الاطمئنان العاطفي !

ولكن الكثيرات اعترفن بأنهن يستمتعن بالحياة الخالية من الرجل ، وأنهن سعيدات بهذا الاعتراف ، وأحيانا يكون للمرأة التي ترتبط برجل من البصيرة ما يجعلها تلقى على نفسها نظرة جديدة لمجرد أنها بلا رجل ، وهي تقرر أن تترك عملا لا تميل إليه كثيرا ، وأن تبحث أو تبتكر عملا يشغل وقتها . وقد أدى هذا التفكير في أغلب الأحيان إلى حياة خلاصة ذات اكتفاء ذاتي . إن آلاف من النساء غير المتزوجات يفعلن أشياء أكثر مما تفعله المتزوجات اللواتي يماثلن عمرا وتفكيراً ، ويعتبرن في الحقيقة خبيرات في الكثير من الموضوعات ويمارسن هوايات باهتمام

حياتهن لا يشعرون فيها بالرضا ، ويضيف الطبيب قائلا : « وفي المجموعة التي تضم نساء أصغر سناً ، تكون الأعراض السائدة هي القلق في أغلب الأحوال ، وفي السنوات التالية تسود بينهن الكآبة والانقباض » .

والآن .. ماهي نتائج مطاردة الرجال بهذه الوسائل ، فيما عدا الزواج ؟ هناك دلائل قوياً كل مكان تشير إلى أن المرأة غير المتزوجة تشعر بأن لها نفس الحق في الحياة الجنسية كالمرأة المتزوجة ..

ويقول واحد من أكبر أطباء أمراض النساء في نيويورك « أن مريضاتي غير المتزوجات صريحيات تماماً في اهتمامهن بالجنس ، بل إن عدداً كبيراً منهن يبدین اهتماماً بالجنس أكثر من المتزوجات » .

وهناك حل ثانٍ يتطلب إعادة التكييف العسائفي أكثر من البدني فأولئك النساء اللواتي يعشن بلا رجال يواجهن سؤالاً هو ما إذا كن يردن الزواج حقيقة ، أم أنهن ينفقن حياتهن وهن يتبعن منارة أقامها الرأي العام عالياً . إن أحد الأطباء النفسيين يقول « إن معظم النساء واثقات الفرصة للزواج في وقت ما ، واللاتي لم يتزوجن منهن « اخترن » البقاء بلا زواج ،

أكبر من المتزوجات - بذاته لكى يكون سعيدا
وتلخص احدى الاختصاصيات فى علم النفس الموضوع كله فيما يلى: أن حياة المرأة بطريقتها الخاصة ، سواء فى الزواج أو خارجه هو الشيء الذى يهم لان كل انسان يجب أن يكون مكتملا

فعلى الافواج المخبولة من نساءنا غير المتزوجات أن يتدبرن هذا التصريح لعل بضعة ملايين منهن تتوقفن عن مطارداتهن لتستقر كل منهن فى راحة تعود عليها بالكثير .

ملخصة عن مجلة « لوك » بقلم : اليانور هاريس



كأسولة الزمن !

لكى يصور « لويس باول » السرعة المتزايدة التى تحدث بهسا المخترعات والتغيرات فى الصناعة ، ضسقط . هـ ألف عام من تاريخ البشرية المسجل فى . هـ عاما فقط وعلى هذا الاساس ، أعد هذا التقويم التاريخى :

- ١ - منذ عشر سنوات غادر الانسان كهفه بحثا عن نوع آخر من المساكن .
- ٢ - منذ خمس سنوات اخترعت الكتابة .
- ٣ - منذ عامين ظهرت المسيحية .
- ٤ - منذ خمسة عشر شهرا اخترع جوتنبرج آلة الطباعة .
- ٥ - منذ عشرة أيام اكتشفت الكهرباء .
- ٦ - صباح امس اخترعت الطائرة .
- ٧ - الليلة الماضية اخترع الراديو .
- ٨ - صباح اليوم اخترع التلفزيون .
- ٩ - اخترعت الطائرة النفاثة منذ اقل من دقيقة واحدة !



استعداد !

أعدت الممثلة هيلين هايز الطعام لاسرتها فى احدى العطلات ، وكان يشمل اول ديك رومى تقوم بطهيه فى حياتها . . . وقبل ان تقدم هيلين الطعام قالت لزوجها وابنها : « هذا اول ديك اطهيه بنفسي ، فاذا لم يكن جيدا ، فانى لا أريد ان اسمع اية كلمة ، ويكفى ان تنهض من امام المائدة دون تعليق ونذهب لتناول العشاء فى الفندق . . . وتوجهت هيلين الى المطبخ لاحضار الديك . وعندما عادت الى غرفة المائدة ، وجدت ان زوجها وابنها قد جلسا امام المائدة . . . وقدارتدى كل منهما معطه وقيعته . !

((هذه الملايين من السيارات التي تتدفق الى الطرقات كل عام ، قد
تثير القبطنة ، ولكنها في نفس الوقت تشير قلقا أكثر . . .))

جنون السيارات يجتاح أوروبا

ان الضجة التي تسببها ٢٠ مليون انبوبة من انابيب
إعدام دليل على أن عدد السيارات
في أوروبا قد بلغ مرحلة الانفجار .
وتعتبر هذه الظاهرة أعجب الظواهر
وأكثرها بعثا للأمل ، وأقلها خضوعا
للسيطرة والتحكم في القارة التي كانت
منذ عشر سنوات فقط تعاني أشد
ضائقة اقتصادية .

وتبدو الآن في أوروبا كل الظواهر
المألوفة لعصر انتشار السيارات وهي
الظواهر التي عرفها الأمريكيون بخيرها
وشرها منذ عشرات السنين . ومن
بين هذه الظواهر عدادات وقوف
السيارات في الأماكن المخصصة لها
على جوانب الطرق ، ودور السيئما
المخصصة للسيارات ، والبنوك

ففي عام ١٩٤٧ كان كل ايطالي من
بين ٢٨٥ من الايطاليين يمتلك سيارة .
أما اليوم فقد ارتفعت النسبة الى
١ : ٣١ . وفي ألمانيا الغربية والنمسا
ارتفعت نسبة الذين يمتلكون سيارات
خاصة بمعدل اثنتي عشرة مرة عما
كانت عليه منذ ١٢ عاما تقريبا .

المخصصة للسيارات ومحطات الخدمة على جوانب الطرق ، وشبكات البرادار، ومحطات الخدمة الملحقة بالفنادق الصغيرة بالطرق العامة ولصوص السيارات ، ولافتات التنبيه والحركة الدائمة ، والاجهزة والجمعيات التي تتألف لحماية الطبيعة من أصحاب السيارات ، أو لحماية أصحاب السيارات من الطبيعة ، أو لحماية السائقين من السائقين الآخرين

لقد أحس الملايين من الاوربيين بالبهجة الجديدة التي لا اسم لها ولا نهاية ، والتي تتيح لهم حرية التنقل الى أى مكان يرغب المرء فى الذهاب اليه ، والهرب من جميع الاشخاص الآخرين الهاربين مثلك ، والاحساس ولو مرة واحدة بأنك لست فى مجموعة تراحمك باكتافها، وتدوسك وتهزك . وهناك ايضا الاحساس بالفخر والسعادة الذى يلزم المرء عندما يكون فى لعبة جديدة لامعة ذات أربع عجلات وعندما يرى سماوات جديدة ووجوها جديدة وطعاما وشرابا جديدا . فضلا عن متعة الاكتشاف التى تمارسها وحدك .

ان الآثار التى تترتب على هذا الرواج بعيدة المدى ، فالتوسع صناعة السيارات ليس علامة على ازدياد

الرخاء، ولكنه من اسبابه الرئيسية . وهو من عوامل الثبات الاقتصاى والاجتماعى . ففى ايطاليا طالب الشيوعيون والاشتراكيون فى شتاء العام الماضى بزيادة الضريبة على البنزين . ولكن زعماء النقابات اعترضوا قائلين : ان مئات الالوف من أعضاء نقابات العمال أصبحوا الآن على درجة من الشراء تمكنهم من امتلاك سيارات خاصة .

لقد غيرت السيارات نظام السفر فى أوروبا بأكمله ، وتدل بعض الاحصائيات على أن ١٠٠ مليون أوربى يزورون دولة أخرى غير وطنهم بالسيارة كل عام . ومعظمهم مزود بالخيام وأدوات الطهى اللازمة للحياة فى المعسكرات الصيفية أثناء الاجازات . وفى سبع دول أوربية ، تحاول السكك الحديدية اشراء زبائنها السابقين بالعودة اليها بأن تعرض عليهم خدمة الراكب وسيارته معا ، وذلك بأن يركب المسافر وسيارته نفس القطار ، وينام فيه ليلا ثم يصحو فى الصباح ليجد نفسه على بعد ٨٠٠ كيلو متر .

ورواج سوق السيارات فى أوروبا امر يستدعى الملاحظة لان كل سيارة جديدة تقطع جزءا من ميزانية

الاوربى أكثر مما تتطلبه من دخل الأمريكى . فالشخص العادى فى أمريكا يستطيع شراء أكثر السيارات رواجاً وأنسبها سعراً ، إذا ادخر أجره لمدة خمسة أو ستة أشهر . أما العامل الأوربى ، فيجب أن يدخر أجره ضعف هذه المدة إذا أراد شراء سيارة شعبية مماثلة .

وتعتبر السيارة بالنسبة للأوربى علامة على النجاح أكثر منها بالنسبة للأمريكى ، وهى أيضاً سلام من الصلب والمطاط للصعود الى طبقة اجتماعية أعلى . وقد يتقشفس الأوربى أكثر من الأمريكى فى منزله ، ويشترك فى مغامرات مالية خطيرة لكى يمتلك سيارة ٠٠ وتوجد الآن فى النمسا سيارة لكل ٢٠ شخصاً برغم الضرائب الباهظة . والمواطن العادى هناك يجب أن يدخر أجر يومين أو ثلاثة لكى يملأ خزان سيارته الصغيرة لمجرد قضاء عطلة نهاية الاسبوع . وقد كتب صديق لى من فينا يقول : « أن كل عروسين يحرمان نفسيهما من أكل اللحوم ومن الأثاث والتمتع بالاجازات ، بل حتى من انجاب الأطفال لكى يمتلكا سيارة » . لقد انتشرت السيارات فى أوروبا بسرعة أكثر مما كان متوقعا حتى

أن ادارات الطرق الاوربية لم تتمكن من أعداد المشروعات اللازمة للتمشى مع هذه الموجة من الاقبال على امتلاك السيارات . وفى ألمانيا وحدها يوجد ٢٥٠٠ كيلو متر من الطرق المرصوفة . أما بقية دول أوروبا الغربية مجتمعة ، فلديها اقل من نصف هذا الرقم من الطرق المرصوفة

والجزء الأكبر من شبكات الطرق الفرعية فى أوروبا غير صالحة وتبدو كأنها مخصصة لأسراب الأوز عندما تخرج للنزهة صباح يوم الأحد . ويجرى الآن رصف ١٦٠٠ كيلو متر من الطرق التى تتسع لمروء أربع سيارات ، وهناك ١٦ ألف كيلو متر أخرى مازالت فى مرحلة الأعداد . ومن أجل هذه الطرق تشق الأنفاق فى التلال الشديدة ، وتمر الطرق حول المزارع والقرى النائية ويتجنب المهندسون المنحنيات القاتلة . وبمرور الوقت ستتحل الأنفاق المخصصة للسيارات محل الممرات الجبلية الملتوية مثل النفق الذى يشق الآن تحت جبل « مون بلان » والذى سيفتح فى عام ١٩٦٢ . ويبلغ طول هذا النفق ١١ كيلومتراً ، ويستطيع أن يخدم ١٤٤٠٠ سيارة فى اليوم الواحد ، وسوف يخفض

حوادث قتلٍ بالسيارات بصفة عامة بنفس النسبة المرتفعة التي يتميز بها الأمريكيون ، فإن النسبة في أوروبا ترتفع تدريجاً ، بل لقد زادت أحياناً عنها في أمريكا . ففي ألمانيا الغربية سجل عام ١٩٥٩ وفاة ٢٣٩ شخصاً بين كل مليون نسمة في حوادث السيارات ، وهكذا زحزحت ألمانيا الولايات المتحدة عن المركز الأول في هذا العام إذ أن النسبة في أمريكا تبلغ ٢١٤ من كل مليون . وفي إيطاليا يزور الموت كل شارع أو طريق مرة كل ساعة وربع ساعة . وقد أصبح السفر الآن بالطائرة في أوروبا أكثر أمناً بنسبة عشر مرات عن السفر بالسيارة .

ولقد حاولت أوروبا التي ازعجتها هذه الحوادث وحيرتها أن تخفض عدد الوفيات الذي يرتفع كل عام بسبب السيارات . فأمرت إيطاليا بمنع سيارات النقل التي تجر المقطورات من المرور بالطرق الرئيسية خلال أيام الآحاد والاعياد . أما سويسرا فلا تسمح لسيارات النقل بالمرور في الطرق الرئيسية الا ليلاً ، ويمنع الدنماركيون إقامة اللافتات على جوانب الطرق أو بالقرب منها حتى لا تشغل عين السائق أو ذهنه . أما

الوقت الذي تستغرقه الرحلة بين إيطاليا وفرنسا بمقدار ثلاث ساعات . ولكن الساعات التي سبقتها في النفق سوف نخسرها في أماكن أخرى ، ففي جميع أنحاء أوروبا يزداد عدد السيارات يومياً بصورة مخيفة . وفي العواصم التي تنزل إلى شوارعها مائتا سيارة جديدة كل يوم ، يشتد زحام السيارات بشكل مرعب . وفي قلب مدينة هامبورج لا تتجاوز سرعة السيارات في أوقات الزحام سرعة الرجل الذي يسير بظهره إلى الوراء ! وفي بريطانيا ، حيث توجد سيارة تعمل بالبنزين لكل سبعة أمتار من الطرق الرئيسية ، نجد أن طول موكب السيارات في لندن في عيد الفصح هذا العام قد امتد مسافة ٣٧ كيلو متراً . وفي باريس بلغ نهر السيارات حتى الشانزليزيه وحول قوس النصر من الكثافة أن المرور توقف تماماً في عيد الفصح واضطر السائقون إلى ترك سياراتهم ، والعودة إلى منازلهم سيراً على الأقدام ! وفي أثناء أزمة من إرثمات المرور في مدينة « ميلانو » ترك محام فائر سيارته وأطلق النار على سائق آخر فقتله !

وبالرغم من أن الأوروبيين لا يرتكبون

وعى (وتتراوح فيها نسبة الكحول بين ٠.٥٪ و ٠.١٥٪) وبين القيادة في حالة سكر (وفيها تزيد النسبة على ٠.١٥٪ / ٠.٠) وأى سويدي يحكم عليه في قضية قيادة سيارته وهو سكران يذهب الى السجن في أغلب الاحوال بغض النظر عن ثروته أو مرتبه أو ماضيه الذى يدل على الاستقامة .

وتساهم أندية السيارات في أوروبا بنشاط أكبر في سبيل تأمين قيادة السيارات . ففي ألمانيا تجوب الطرق ليلا ونهارا دوريات تابعة لنادى السيارات الألماني ليقدم سائقوها المدربون الاسعافات اللازمة للأشخاص والسيارات . ويتبنى النادى أيضا مشروعا اسمه « خدمة الرفاق المتطوعين » ويلتزم أعضاؤه بالتوقف في الطريق وتقديم المساعدة في حالة وقوع حادث .

والسؤال الآن هو : هل ستوفر كل هذه القوانين الموجودة حاليا والتي ستجد مستقبلا ، والطرق الجديدة التي ترصف ، الأمن الضروري لمواجهة الرواج الكبير في السيارات في أوروبا والذي نشهد أولى موجاته الآن ؟ . ان التنبؤات تبعث على القبطة ، ولكنها تثير القلق أيضا . فبعد

الامان فقد انشأوا أكثر من مائة « مساحة للمرور » حيث يتعلم الاطفال قيادة سيارات مصغرة خلال شوارع مدينة مصغرة ، مزودة بالاشارات الضوئية والانوار والطرق ذات الاتجاه الواحد ، وذلك تحت رقابة أحد جنود المرور الحقيقيين .

ويوافق كثير من الاوربيين الآن على فرض القيود على السرعات القصوى ، وكان معظمهم فيما مضى يرفض ذلك ، ومن شهر ابريل حتى أول اكتوبر ، تحظر فرنسا زيادة السرعة على ١٠٠ كيلو متر في الساعة في ايام الاجازات وعطلة نهاية الاسبوع .

والقانون في دول سكانديناوا صارم جدا على من يخلط بين القيادة واحتساء الخمر . وفي النرويج يكفي اكتشاف الكحول في دم قائد السيارة بنسبة ٠.٥٪ - وهي ممكنة بعد تناول كأس كوكتيل كبيرة - لكي يحكم على السائق بالسجن لمدة ٢١ يوما على الاقل . وفي السويد توجد دوريات اسمها « دوريات الدم » وهي توقف السائقين في أى مكان لتفحص عينات من دمائهم للتأكد من خلوها من الكحول . والقانون السويدي يفرق بين القيادة بدون

خمس سنوات سيزيد عدد السيارات في ألمانيا من ثلاثة ملايين و ٢٠٠ ألف سيارة الى خمسة ملايين ونصف مليون سيارة . وفي إيطاليا سيرتفع عدد السيارات في سنة ١٩٦٤ من مليونين الى أربعة ملايين . وفي سنة ١٩٦٣ ستنتج مصانع بريطانيا ثلاثة ملايين سيارة للركاب ، وفي عام ١٩٧٠ سيكون لكل أسرتين في النمسا سيارة خاصة .

منذ عشر سنوات كانت مصانع فورد تنتج ٨٤ ٪ من سيارات العالم . وكانت أوروبا تنتج ١٤ ٪ فقط . وفي العام الماضي هبطت هذه النسبة في أمريكا الى ٥٣ ٪ بينما ارتفعت في أوروبا الى ٤٢ ٪ . وإذا استمر هذا المعدل ، فإن أوروبا ستلحق بأمريكا بعد ثلاث سنوات ثم تتفوق عليها بعد خمس سنوات !

بقلم : « روبرت ليتل »



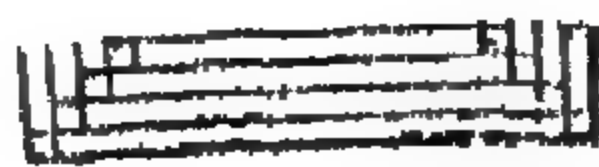
قانون عادل

في بعض جزر بولينيزيا في البحار الجنوبية وجدوا طريقة فعالة لمجازاة المتأخرين في دفع ضرائبهم .. فهؤلاء الذين يدفعون ضرائبهم في الوقت المحدد لها ، لهم الحق بمقتضى القانون في أن ينتقلوا الى بيوت المتأخرين في دفع الضرائب ويعيشوا هناك كضيوف أحرار حتى تدفع الضرائب المتأخرة !



هذه هي الحقيقة ..

شسبه أحد المواطنين في دولة حديثة الديمقراطية ، نظام الضرائب بمايلي : «إنها تعنى اننى اذا أردت أن اعطى كلبى قطعة طيبة من اللحم الطازج ، فاننى أمسك السكين واقطع جزءا من ذيله أقدمه له .! »



توازن ...

في نهاية ١٩٥٧ كان عدد الارواح التى انقذها استخدام الطاقة الذرية في ميدان الطب أكثر من تلك التى أهلكتها القنبلة الذرية في هيروشيما ونجازاكي في عام ١٩٤٥

كلمات شابة

هناك نوع من السياسيين ، لو كان النخبون في دوائرهم من أكلة لحوم البشر ، فوعدوهم ببعض البشرين لاكلهم في العشاء !

أعرف أنه لا بد من كل نوع من الناس لكي نصنع العالم ، ولكنني اعتقد أحيانا أن النسب بينهم كانت خاطئة !

هناك نوعان من المهارة .. يتكون الأول من التفكير في ملاحظة ذكية في الوقت المناسب لذكرها ، ويتكون الثاني من التفكير فيها في الوقت المناسب للامتناع عن ذكرها ..

من حسن الحظ أن التحليل النفسي ليس الطريقة الوحيدة لحل الصراع الداخلي .. فالحياة نفسها لا تزال معالجا عظيم الاثر ..
دكتور كارين هورفي

ليس بين الشرور التي تزعم الديكتاتورية أنها تعالجها ما هو أسوأ من الديكتاتورية نفسها .. !
الير كامى

أسهل كثيرا أن يكون للاب أطفال ، من أن يجد الأطفال أبا حقيقيا ..
(البابا يوحنا الثالث والعشرون)

من الأشياء المرغوب فيها حقا أن تنحدر من أسرة عريقة .. ولكن المجد هنا سيكون ملكا لأسلافنا .. !
(بلوتارك)

انك تحب المرأة .. في اللحظة التي لا تستطيع أن تخفى فيها عنها شيئا ..

هل لاحظتم أنه لم يعد في استطاعتنا اليوم أن نعلم التلاميذ أن كل شيء يرتفع الى أعلى لا بد أن يسقط الى أسفل ؟

إذا أردت أن تجعل العمل السهل يبدو عسيرا .. فواظب على تأجيل القيام به ..
أولين ميلر

يستطيع الإنسان أن يعمل أكثر مما يعتقد أنه يستطيع عمله .. ولكنه في العادة أقل مما يعتقد أنه عمله فعلا !
جون هنري



« قصة من صميم الحياة »

جائزتي الكبرى

(كانت الصداقة التي جُمعت

بين الخصمين المتنافسين هي

الجائزة التي فاز بها ...

تدربت ، وبذلت كثيرا من العرق
والجهد طوال ستة أعوام من أجل هذه
الدورة ، وكنت وأنا على ظهر اليخوة

كان ذلك صيف عام ١٩٣٦
وقد عقدت دورة الألعاب
الاولمبية في برلين ، حينما كان هتار
يؤكد أن لاعبيه من « الجنس الممتاز »
ولذلك كانت المشاعر القومية ملتهبة
في كل الاوقات .
ولم يزعجني ذلك كثيرا ، فقد

حقاً •

ان الرياضى الغاضب ، هو الرياضى الذى يرتكب الاخطاء كما يقول كل مدرس ، ولم أكن أنا استثناء من ذلك ، ففى الوثبة الاولى من وثباتى الثلاث اللازمة لتأهيلي لدخول المسابقات النهائية ، قفزت من نقطة تقع خلف نقطة البدء بعدة سنتيمترات وهو أمر غير جائز • وكان خطئى أشنع فى الوثبة الثانية ، فقلت فى نفسى فى مرارة : « هل قطعت ٥ آلاف كيلو متر لخطئى وأرتكب ما لا يجوز فى هذه التجارب وأجعل من نفسى أضحوكة ؟ »

وسرت مسافة قصيرة بعيدا عن الحفرة ، ورحت أضرب فى الطسين بقدمى فى استياء وضجر • ثم أحسست فجأة بيد توضع فوق كتفى وتلفت ، فرأيت عيني الالماني بطل الوثب

أدهش جيسى اوينر العالم بفوزه بأربع ميداليات ذهبية فى دورة الألعاب الاولمبية فى عام ١٩٣٦ فى سباق المائة ، والمائتى مترا ، وفى القفز الطويل وفى سباق ٤٠٠ متر تتابع ، وهو الآن من أكثر الاعضاء نشاطا فى لجنة الشباب فى ايلينوى التى ترعى اللجان المحلية المخصصة للمحافظة على نشاط الشبان الرياضى وابعادهم عن مواطن الفرد • اما «لوتر لونج» الذى كتب عنه هذا المقال ، فقد قتل فى صقلية خلال الحرب العالمية الثانية •

لا أفكر الا فى ان أعود لبلادى ومعى ميدالية أو اثنتان من الميداليات الذهبية وكان الوثب الطويل بصفة خاصة هو محط نظرى ، وكنت قد سجلت قبل ذلك بعام ، وأنا طالب بالسنة الثانية بجامعة ولاية « أوهايو » ، رقما قياسيا ٨ أمتار و ٤٣ سم سنتيمترا • وقد توقع الجميع ان أفوز فى هذه الدورة الاولمبية من غير عناء •

وقابلتنى هناك مفاجأة ، فعندما حان وقت تجارب الوثب أصابنى الدهول عندما رأيت فتى طويلا يلمس الحفرة خلال تجاربه فى القفز بوثة يبلغ اتساعها ٨ أمتار •

وعلمت أنه شاب ألماني يدعى « لوتر لونج » ، كما علمت أن هتلر كان حريصا على اخفاء براعته فأصدر الى تعليماته بعدم اظهار كل مهارته علنا • اذ كان يأمل أن يفوز به فى

مباريات الوثب

وأدركت أن فوز لونج سيضيف تأييدا جديدا لنظرية النازى فى تفوق الجنس الآرى • وأنا قبل كل شيء زنجى ولما كنت أشعر ببعض الغضب من وسائل هتلر ، فقد قررت أن أبرز فى هذا المجال ، وأبين للفوهرر و « جنسه السيد » من هو المتفوق

الطويل الزرقاوين الورديتين • كان قد اختير للاشتراك في الدور النهائي بعد الوثبة الاولى • • وصافحني بقوة ثم قال في انجليزية سليمة : (جيسي أوينز) ! انا لوتز لوتز • ولا أظننا قد تقابلنا قبل الآن • •

فقلت له : « انى مسرور برؤيتك ! » ثم حاولت أن اخفي عصبيتي فقلت « كيف حالك ؟ » فقال : « أنا بخير • ولكن النسؤال هو كيف حالك أنت ؟ » فسألته (ماذا تعنى ؟) •

فقال : « لا بد ان هناك مايشير قلقك • • لقد كان في استطاعتك أن تصل الى الدور النهائي وأنت مغمض العينين ! » فقلت له : « صدقني انى أعرف ذلك • • وغمرني شعور بالارتياح لاننى قلت ذلك لشخص ما • •

وتحدثنا معا خلال الدقائق القليلة التالية • ولم أخبر لوتز بما كان يزعجنى ، ولكن يبدو انه قد فهم سر غضبي وبذل جهده لاعادة الطمأنينة الى • • ومع أنه كان من أعضاء حركة الشباب النازى ، فانه لم يكن يؤمن بها • • وضحكنا معا لانه كان يتظاهر بتعصبه لها • •

كان لوتز أطول منى بسنتيمترين ونصف سنتيمتر ، ويميل بناؤه

القوى الى الانحناء ، وكان ذا عيني زرقاوين وشعر أشقر ، طويل الوجه وسيما الى حد كبير • وعندما رآنى أخيرا وقد هدأت نفسى قليلا ، أشار الى نقطة البدء وقال :

— أنظر ! لماذا لا ترسم خطا خلف نقطة البدء ببضعة سنتيمترات وتقرر أن تجعل نقطة بدايتك عنده • وسوف تطمئن الى أنك لن تخطئ • وينبغي لك أن تثب مسافة كافية حتى تكون أهلا للاشتراك في الدور النهائي وماذا يضيرك اذا لم تكن الاول في التجارب فالغد هو الذى يعول عليه •

وفجأة تلاشى التوتر من جسدى كله عندما تكشف لى صدق قوله • • وعلى الفور رسمت خطا خلف نقطة البدء بأكثر من ثلاثين سنتيمترا ثم بدأت الوثوب من هذا الخط ، ونجحت بأكثر من ثلاثين سنتيمترا •

وتوجهت فى تلك الليلة الى حجرة لوتز لوتز فى القرية الاوليمبية ، وقد أدركت اننى لولاه ما اشتريت فى الدور النهائي الذى سيقام غدا • وجلسنا فى حجرته ، وتحدثنا ساعاتين عن السباق والملاعب ، وعن أنفسنا ، كما تحدثنا عن الموقف الدولى وعن أشياء أخرى كثيرة •

ولما هممت أخيرا بالانصراف ،

أدركنا أن أواصر صداقة حقيقية قد توطدت بيننا ، ومع أن لوتز سيذهب الى الملعب غدا محاولا التغلب على اذا استطاع ، الا أنني أدركت انه يريد مني أن أبذل خير مافى وسعى ، ولو أدى ذلك الى فوزى .

وكانت النتيجة أن حطم « لوتز » رقمه القياسى السابق ودفعنى بعمله هذا الى أداء عمل عظيم . . . واذكر اننى عندما لبست الارض بعد وثبتى الاخيرة ، وهى الوثبة التى سجلت فيها الرقم القياسى الاوليمبى وهو ٨ أمتار و ٩٤ سم سنتيمترا ، وجدته الى جوارى يهنئنى .

وعلى الرغم من أن هتلر كان يرمقنا بانظاره وهو فى مكانه الذى يبعد عن المدرجات حوالى مائة متر ، فقد

صافحنى لوتز بحرارة . ولم تكن الابتسامة التى ارتسمت على شفثيه ابتسامة زائفة صادرة عن قلب كسير . انك لتستطيع أن تصهر جميع الميداليات الذهبية والكؤوس التى احتفظ بها ، ولكنها لن تعادل قشرة ذهبية من صداقة الاربعة والعشرين قيراطا التى أحسست بها خيال لوتز لونج فى تلك اللحظة .

لقد أدركت عندئذ أن « لوتز » كان خلاصة مآدار بخلد بيير دى توبيرتان مؤسس دورات الألعاب الاوليمبية العصرية ، عندما قال : « ان أهم شئ فى الدورات الاوليمبية ليس الفوز ، بل الاشتراك فيها . والشئ الجوهرى فى الحياة ليس الانتصار بل أحسن النضال »

مترجمة عن مقال بقلم جيسى وينز



لا يريد . . .

تلقى مدير الضرائب فى اتحاد الفريقتى الوسطى هذه الرسالة من أحد المواطنين فى روديسيا :

« يوسفنى ان اذكر اننى غير قادر على اتمام تحرير الاستمارة المرفقة لاننى لا أعرف المقصود من تحريرها ، فضلا
 ننى لا يهمنى خدمات ضريبة الدخل التى تقدمونها ، فهل تتكرمون
 ولست أدري من الذى سجل اسمى كأحد زبائنكم فى هذا الصدد ! »

« كانت تعاليمه تتلخص في
كلمات قليلة... لا تفعل لنفسك
ملا تهب ان يفعله لك... »

استمع الى حكمة كونفوشيوس



عاش كونفوشيوس في الصين قبل
ميلاد المسيح بأكثر من ٥٠٠ سنة .
وكان من أعظم معلمى العالم فى فن
الحياة - وأكثرهم بساطة فى حياته .
لم يكن قديسا أو نبيا ، ولم يكن لديه
مفتاح لاسرار الكون ، وعلى الرغم من
أن تعاليمه تذكر غالبا بحسبانها ديانة
الصين ، الا أنه كان قليل الاهتمام
بالدين وبفكرة خلود الحياة ومع هذا
فقد كان شديد الاهتمام بأن يكون
صالحا .

كان هو مبتكر هذا القانون
السحري «القاعدة الذهبية» التى تعد
من أكثر الدور المقدسة فى الإنجيل ،
فقد لخص تعاليمه فى هذه العبارة :

لو أنه ظهر أمامنا شخصا ،
لبدا مظهره مشيرا للضحك
بفتحتى أنفه الواسنعتين المتهبتين ،
وعينييه المائلتين ، والنتوء الكبير الذى
يبرز فوق قمة رأسه ، أما لحيته وشاربه
فيتدلان فى ثلاث خصلات طويلة ،
بينما يبدو ثوبه أشبه « بالكيمونو »
اليابانى ولكنه كان طويلا قويا ، وكان
صنيادا متحمسا ، وموسيقيا موهوبا
وعبقريا مفكرا . ولا تلقى حكمته
العظيمة فى الغرب سوى تقدير ضئيل
ومع ذلك فان مركزه فى العالم كله
مركز فريد . انه يقف وحده فى
التاريخ بحسبان الرجل الذى صاغ
عقول وأخلاق أمة بأكملها .

« لا تفعل للآخرين ما لا تحب أن يفعلوه لك » .

وقد طبع هذا التعلق بالجمال كل تعاليمه الاخلاقية ، فلم يضع ذلك التمييز العميق الذي يفصل به بين السلوك والاخلاق ، ولعله كان على صواب ، فقد تكون هناك صلة بين الملاحظة التي كانت تعد « شيئاً فردياً » في مدارسنا المفرطة في التقدم ، وبين تدهور الاخلاق بين شباب اليوم !

وعندما شب كونفوشيوس عن طوقه كان يكسب عيشه بتعليم التلاميذ ولم يكن هناك رسم محدد لذلك ، وكان لا يتقاضى شيئاً على الاطلاق اذا كان التلميذ فقيراً وموهوباً . وقد وصلت إلينا تعاليم « كونفوشيوس » في شكل مجموعة كبيرة من الملاحظات المنفصلة ، والمحادثات التي سجلها تلاميذه ، ولكنها لسوء الحظ لم تختلط بقصة عن حياته كما حدث بالنسبة لتعاليم المسيح مما جعلها أقل قابلية للقراءة ، كما أنها افتقرت أيضاً الى بلاغة انجيل المسيحية . فقد كان كونفوشيوس يرتاب في البلاغة . وقد قال « أما عن اللغة فكل ما يطلب منها ، هو أن تنقل المعنى » . وقد استطاع أن يفعل ذلك بمثل هذه الملاحظات النثرية البسيطة : « أينما تذهب فاذهب بكل قلبك » أو « الخطأ

ولقد اقترب كونفوشيوس في بعض الاحيان من انجيل المسيح ، حتى أن كتاباً بأكمله وضع عن أوجه الشبه والاختلاف بينهما : فبدأ المسيح الذي يقول « لا تحكم على أحد ، حتى لا يحكم عليك » مثلاً يشبهه تحذير كونفوشيوس بأننا عندما نحكم على الآخرين ، ينبغي أن نتخذ من أعماق أنفسنا مقياساً . أليس من الممكن أن تكون قد ارتكبنا نفس الخطيئة عن ادراك ؟ ولكن على عكس المسيحية ، أجاب عندما سأل أحدهم عن رأيه في فكرة أن الانسان يجب أن يرد على الإذى بالاحسان ، فقد قال « وبماذا نجزي الاحسان إذن ؟ أجز الإذى بعدالة ، والاحسان بالاحسان » .

وكان كونفوشيوس وهو صبي صغير شديد الولع بالطقوس والاحتفالات على مختلف أنواعها ، كما كان يحب الموسيقى أيضاً ، وقد تعلم الغناء والعزف على العود والسنطور ، وقد سافر ، وهو في منتصف عمره ، من بلده في إقليم « لو » الصغير الى العاصمة لكي يدرس قواعد الموسيقى واللياقة ليصبح خبيراً في كل صور

الفاحش هو أن تكون لك أخطاء ولا تحاول اصلاحها» أو « لا تظن أنك بلغت من الكبر حدا يجعل الآخرين يبدون صغارا » .

وقد كان اتجاه تفكير كونفوشيوس علميا ، اذ سبق عصره بأكثر من ٢٠٠٠ سنة عندما أبرز أهمية مرونة العقل واحلال تمحيص الحقائق محل التعصب ، وعدم التسرع في الحكم . ولقد صاغ أولا ما يمكن أن يوصف «بالقاعدة الذهبية للعلم» اذ قال : «اذا كنت لا تعرف شيئا فان اعترافك بجهلك هو المعرفة» فهو بهذا قد نبذ اغراء الخرافات والالوهام . ولقد أكد بدرجة مماثلة أهمية الاخلاص . . الاخلاص لا في الكلام فحسب ، بل حتى في التأمل على انفراد . فيجب ألا يكون هناك خداع داخلي للنفس ، اذا كنت تريد أن تسير فيما وصفه بأنه « سبيل الحقيقة » .

ومع ذلك فان الطريق الذي أشار اليه كونفوشيوس لم يكن طريقا مستقيما ضيقا ، أو صعبا يستحيل سلوكه . لقد قال « ان طريق الحقيقة أشبه بطريق عظيم ، ليس من الصعب العثور عليه ، ولكن المشكلة فقط هي أن الناس لن يبحثوا عنه » .

ولا يعني هذا أنه يصح بالتراجي

والترفق بالنفس ، لقد كان كونفوشيوس معلما حازما كثير المطالب وقائمة الصفات التي كان على تلاميذه أن يكافحوا في سبيلها تجعل فضائلنا السبع الاساسية أشبه بدراسة لصغار الطلبة . فقد كان على تلاميذه ان يكونوا سريعى البديهة ، واضمحى الإدراك ، ذوى ذكاء بعيد المدى ومعرفة شاملة ، صالحين لممارسة القانون ، كريمى الاخلاق ، صالحين للصبر والاحتمال . وكان عليهم أيضا أن ينعموا « قوة الجاذبية » و « الحماسة » و « الولاء » و « الرحمة » و « الاهتمام الجاد بالعمل » ان أقواله تخلف لدى احساسا بأن الفكرة البارزة هي أن يكون كل انسان فى حالة نمو ، فقد كان يعتقد بأن بين جوانحنا جميعا دافعا الى النمو ، ورغبة فى التفوق اذا لم يكن على الآخرين ، فعلى أنفسنا أمس واليوم على الاقل .

ولقد رسم كونفوشيوس - كما فعل أفلاطون الذى جاء بعده بمائتى سنة - خطوط جمهورية مثالية ، ولكن جمهوريته كانت تختلف عن الجمهورية ذات النظم الموحدة التى ابتكرها افلاطون . ذلك لان جمهوريته كانت تتبع من رغبة كامنة فى أن يعمل المجتمع كأسرة متعاية .

ثورته عندما طلب منه أن يذكر تعليماته في فن الحكومة « تعلم أولا أن تحكم نفسك » .

والأكثر من هذا ، أن كونفوشيوس كان لا يؤمن حقا بالارستقراطية المتوارثة ولقد قال « ان الرجال متمسسا وون تقريبا بالطبيعة » . وعلى الرغم من أن الديمقراطية لم تكن قد اخترعت بعد الا أن كونفوشيوس أكد - وربما كان ذلك لأول مرة في التاريخ - « أن الغاية الحقيقية للحكومة ليست رفاهية الشعب فحسب ، بل وسعادته أيضا » .

وعاد كونفوشيوس أخيرا الى بلده عجوزا متعبا ، ومع أنه لم يكن محطم الروح ، الا أنه كان مقتنعا بأنه فشل وبعد سنوات قليلة من التعليم مات وهو مصر على هذا الاقتناع .

وبكاه تلاميذه كما لو كان أبيا لهم . . . ولما كان المعتاد يومئذ في الصين أن يقضى الابناء ثلاث سنوات حداذا على الاب المتوفى ، فقد كان أمام تلاميذه وقت طويل يقضونه معا ، ولقد قضوا هذا الوقت يذكر كل منهم الآخر بالاشياء الهامة التي علمها ودونها لهم وأصبح سجل ذكرياتهم « تورا » للشعب الصيني بل كان أكثر من تورا لهم ، اذ أصبح كتابهم في قواعد السلوك وروحهم في القوانين ،

ولقد كانت الفكرة خيالية بصفة خاصة في الصين ، لان روابط الاسرة هناك كانت أوثق وأقوى منها في أي مكان آخر ، ولسكنك اذا طلبت من الصينيين أن يعاملوا الناس جميعا كأعضاء في أسرهم فانك تطلب الكثير ولقد أدرك « كونفوشيوس » هذا ، ولكنه أراد أن يرى العالم يتحرك على الأقل في الاتجاه نحو المثالية . ولقد اعتقد أن الطريق الوحيد للبداية ، هو أن تضع في مراكز السلطة رجالا أخيارا حكما .

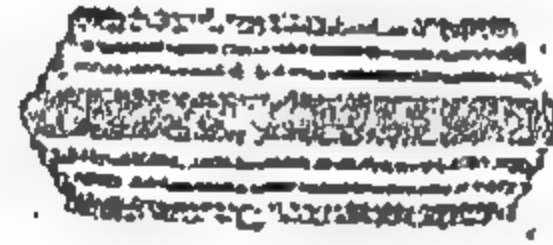
وكأفلاطون أيضا ، بذل كونفوشيوس جهدا عنيقا طوال حياته لكي يعين في منصب حكومي كبير بوساطة أحد أمراء الاقطاع . ولقد عين بعض تلاميذه في مثل هذا المنصب ، ولكن يبدو أنه هو نفسه لم يحصل على أكثر من منصب ناظر مدرسة محترم لمثل هؤلاء الموظفين العموميين .

وعلى الرغم من أنه قضى حياته يتجول في جميع أنحاء الصين مع مجموعة من تلاميذه يبحث عن حاكم يتيح له الفرصة لاعادة تنظيم العالم ، فان بعض صسقاته وقفت حائلا في طريق طموحه . ويبدو أنه كان أصرح من أن يحرز نجاحا كرجل سياسة . فقد اجاب على حاكم عاصف في

والمبادئ السياسية التي يستلهمها حكامهم الصالحون .
له ، ومنحها رعاية الدولة .

وعندما حرم بعض المستبدين
الطفلة « الكونفوشيوسية » في القرن
الثالث قبل الميلاد ، وأحرقوا كتبها
المقدسة ، وأعدوا المؤمنين بها ،
انتشرت الفلسفة كالنار في الهشيم
تماما كما انتشرت المسيحية فيما بعد
في ظل الاضطهاد . وكما حدث
للمسيحية أيضا ، جاء امبراطور واسع
وتوالى تأليف الكتب عن تعاليم
كونفوشيوس ، حتى بلغ من كثرتها
أن الرجل اذا بدأ يطالعها في شبابه
ويظل يقرأها باستمرار طوال حياته
لما استطاع أن يتعمق فيها . ومع
ذلك فان فن الحياة الاصيل الرفيع
العفيف ، الذي علمه الرجل لنفسه
يشع من كل هذه الكتب وسيظل
ينبثق منها الى الابد .

بقلم : ماكس ايستمان



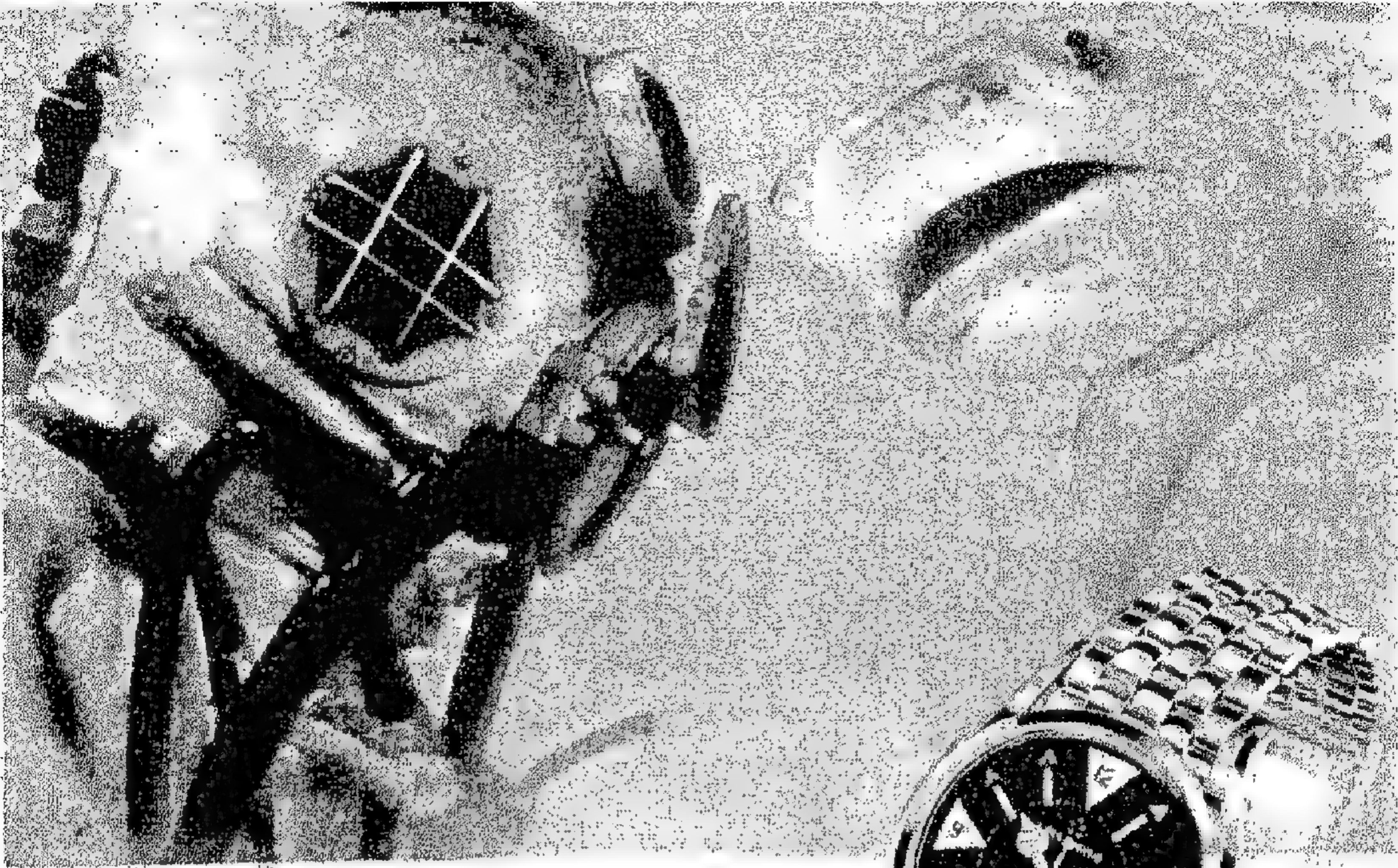
•• عرف السر ••

في خلال شهره الاولى في امريكا ، كان المبنى الايطالى انريكو كاروزو لا يتناول غسر
الاطعمة الايطالية فقط . . . ثم قرر ان يجرب تناول طعام امريكي من لحم الديك الرومي .
واعاد الطاهي الديك بعناية تامة ، ووجه عناية خاصة الى حشوه ، واثناء الطعام تذوق
كاروزو الديك ثم هز كتفيه وبدأ انه لم يعجب به ثم تذوق الحشو الذي بداخله ، وعندئذ
بدت نظرة ابتهاج على وجهه وصاح قائلا : مرحى . . هذا عظيم . .
لقد كان الديك محشوا بمكرونة «سباجيتي»!



أين يكون ؟

كان الاسقف وارين كاندر يعظ يوما جمهورا كبيرا عندما تحدث عن قصة «حنانيا وسافيرا»
الذين كذبا على الله فسقطا صريعين . . ثم زمجر الاسقف قائلا : ان الله لا يقبل النساك
الان بسبب الكذب ، ولو انه فعل ، فإين عساي اكون ؟
وعندما انفجر الحاضرون ضاحكين ، عاد الاسقف كاندر قائلا : ساقول لكم أين كنتم
ساكون . . كنتم ساكون هنا ألقى موعظتي في مكان لا أحد فيه . .



عندما تتوقف حياة الإنسان على ساعته

ان حياة القواصين موقوفة قطعاً على دقة ساعاتهم ومدى احتمالاتها ومقاومتها . قال هؤلاء والى الرياضيين ورجال العمل والنشاط الذين يعرضون ساعاتهم لاقسى الاختبارات قد ابتكر مصنع اترنا ساعة كون تيكي الطراز الدهش الحكيم الذي لا يتسرب اليه الماء مطلقاً والمزود بجهاز ملء اوتوماتيكي وهو اشهر من نار على علم : كتلة هزازة تدور على رولان بلى اترنا . ان كل ظرف ساعة كون تيكي تجري عليه تجربة بان يعرض لضغط قدره عشرون ضغطاً جوياً وهذا يعادل عمق مائتى متر تحت الماء ولذلك فهو يحمي كالدرع جهاز اترنا الاوتوماتيكي النفس من القسار والرطوبة والماء جميعاً .

اتريد ساعة اوتوماتيكية ؟

فاحتر

اترناماتيك



كون تيكي KonTiki

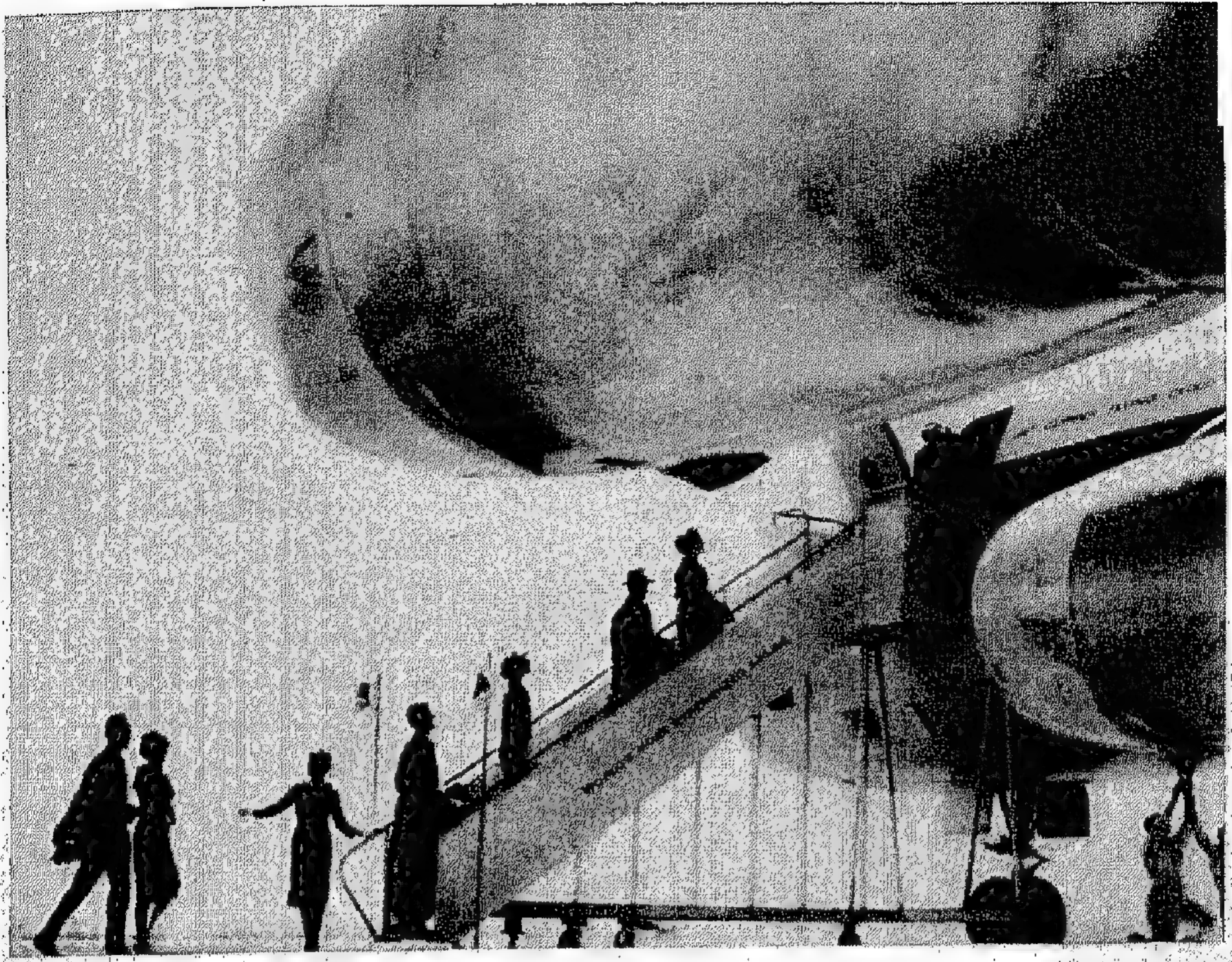
ساعة اوتوماتيكية
محكمة لا يتسرب اليها الماء مطلقاً
على عمق ٢٠٠ متر
بنتيجة اوتوماتيكية

بمياه سوداء خاضة بالصيد تحت الماء
متوفرة ايضاً بمياه عادية
طريف واسورة من صلب لا يصعد

اترناماتيك

ETERNA::MATIC

اترنا - جرينش - سوليترا - لهاروكلاء وخدمة في ١٢٤ قطر



كنت ضيفا على

انك لست مجرد مسافر عندما تتركب طائرات بان امريكان ... انك تعامل بالاحترام الذي يلقاه الضيف الشخصى .
 فبينما تسترخى فى جو من الفخامة والهدوء بداخل طائرات بان امريكان النفثة كليروز * دوجلاس Do-808 الجبارة وبوينج ايتروكوتنتال ... فانك تستمتع بالخدمة الشخصية التى يقدمها لك اكثر رجال الطائرات النفثة خبرة فى العالم .
 ولكى تستمتع بلذة الطعام ، يمكنك ان تطلب اطعمة خاصة ، ووجبات اذا اردت . فان مضيقتك وغيرها من الرجال الذين يعملون فى طائرات بان امريكان يتكلمون لغات كثيرة . وفى المائدة يجلس اكثر قائدى الطائرات



اكثر شركات الطيران خبرة فى العالم

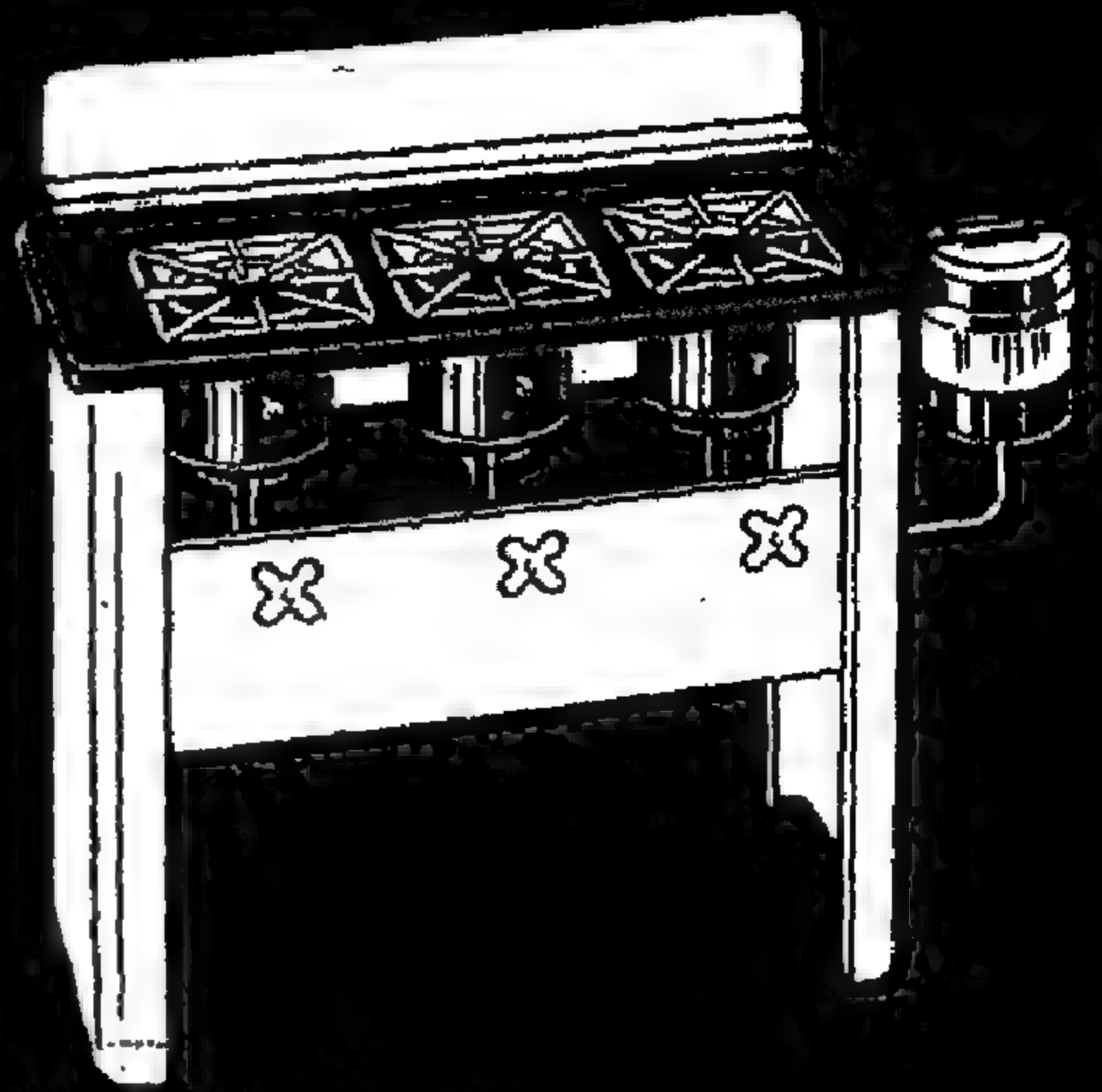
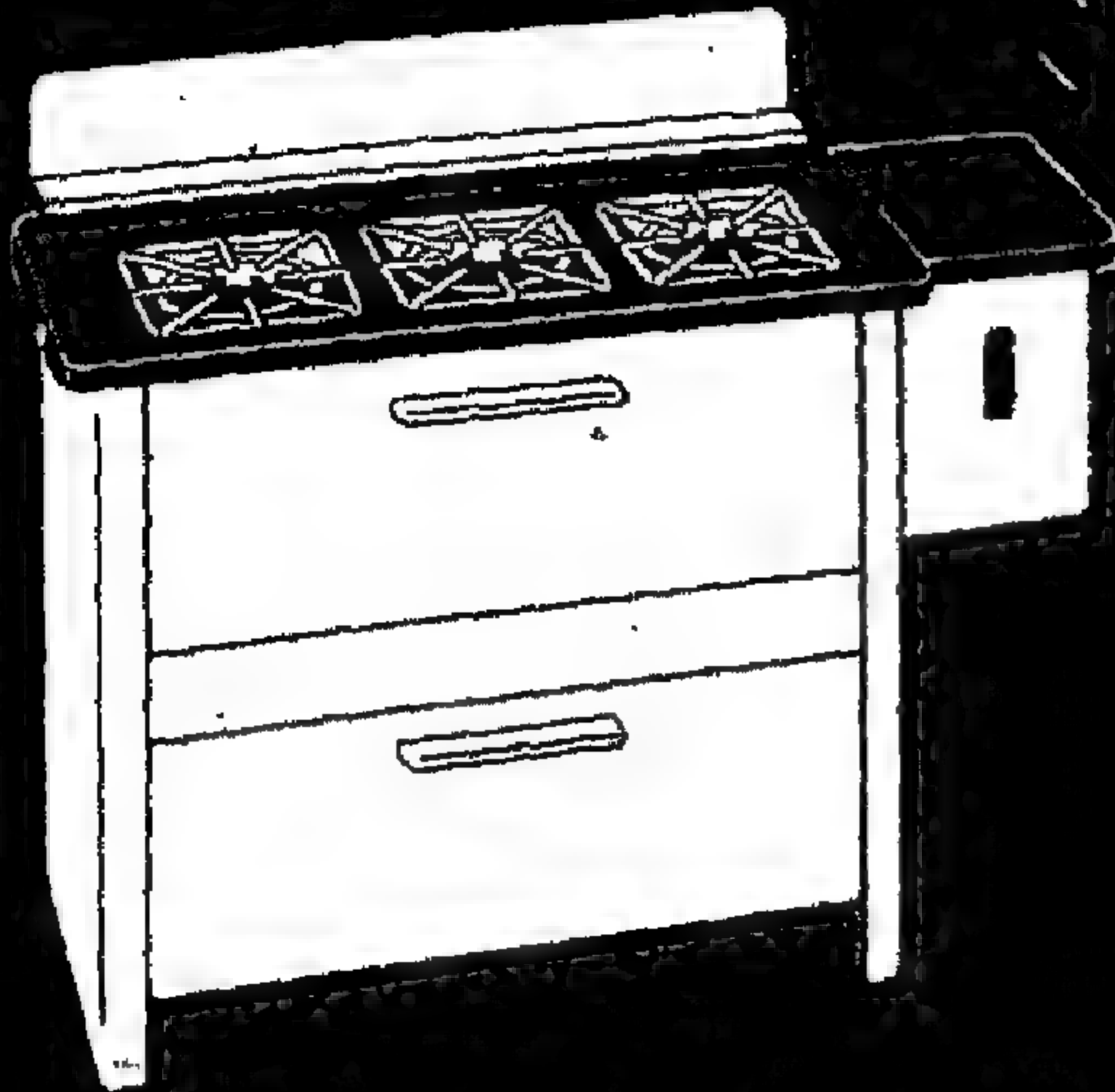


أكثر مضيقي الطائرات النفاثة خبرة في العالم

خبرة في العالم . فان لدى بان امريكان أكثر من ١٥٠ طياراً قطع
كل منهم ٣ ملايين ميل في الجو .
لا عجب إذن اذا كانت جميع هذه التجارب قد أتاحت
لبان امريكان فرصة القيام بدور المضيف لحوالي ٧٥.٠٠٠ مسافر
بالطائرات النفاثة . . . وهو عدد يزيد على ما نقلته أية شركة طيران
أخرى عبر البحار .
لحجز الأماكن والحصول على المساعدة الفنية في تفاصيل
رحلتك ، اتصل باحدى وكلاء السفر ، أو بأقرب مكتب
تذاكر بان امريكان .

* ماركة مسجلة

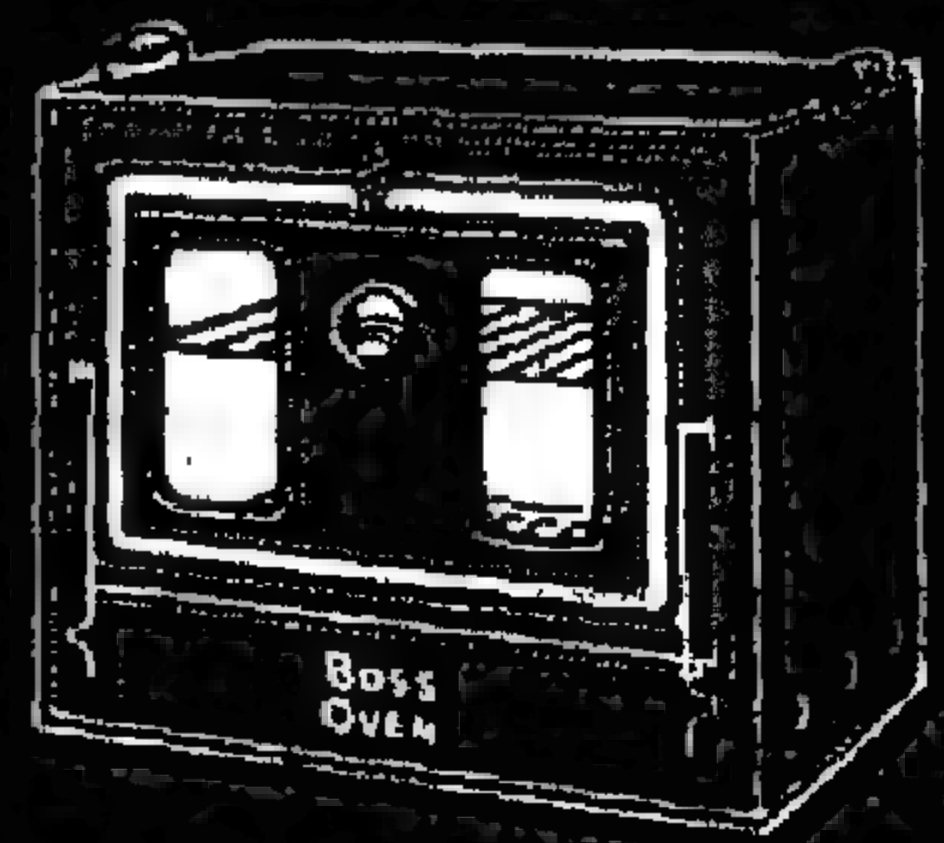
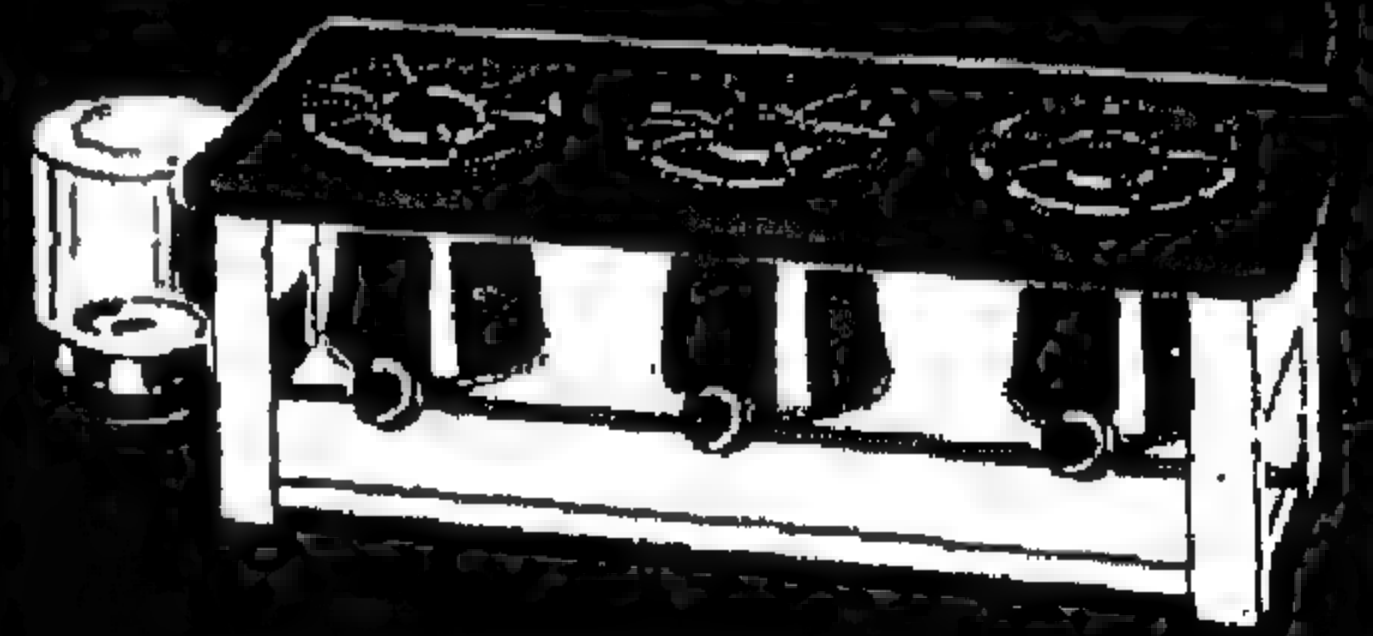
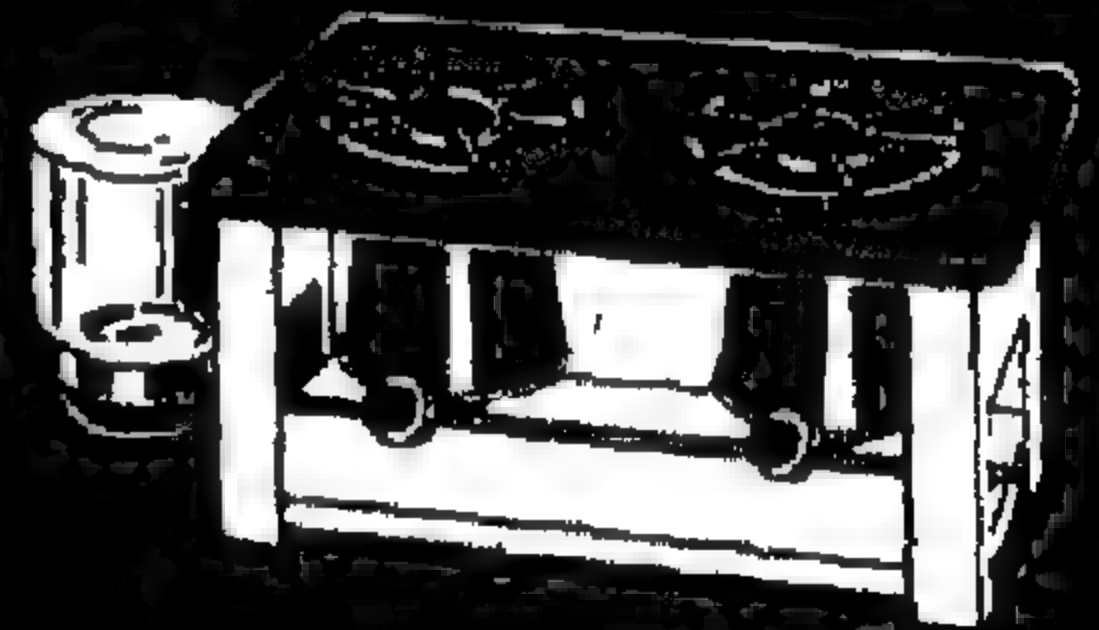
للطهي الاحسن



BOSS

كبروسين
موافق - افريت

ستفخر بامتلاك موقد بوس جميل يعمل بالغاز ..
انها موافق مريحة واقتصادية في استعمالها ..
مصقولة بمينا ملونة باللون الابيض او الفرفيسل او
الاصفر ولها اسطح من البورسلين . وهي مزودة بـ ٢
او ٣ او ٤ شعلات بوس التي يمكن اشعالها وتعديلها
بسهولة .. مما يجعل الطهي سريعا قليل التكاليف
.. ونظرا لانه ليست هناك حاجة الى وقود او وصلات
سلك ، لذلك يمكن استخدام الموقد في اى مكان .
ان الفرن بوس الشهيرة تتركب على شسعة او
شعلتين في اى موقد .. وببابها لوح زجاجي ومؤثر
يبين درجة الحرارة ، كما ان تركيبه متين
شاعد ، مجموعة بوس لدى الوكيل



لا تخف من الحرب الذرية

((ماذا سيحدث اذا نشبت الحرب الذرية ؟ . هل سيفنى العالم كله حقا ؟ وماهى فرصتك فى النجاة من هذه الحرب ؟))

السؤال يزعجنى ، فقد كتبت كثيرا عن آثار الاسلحة النووية . . . وكنت أنا وشقيقى جوزيف السوب أول من كتب عن الرماد الذرى ، كما أنتى لم أحاول أبدا أن أقلل من أخطار الحرب النووية . . . ولكن ليس صحيحا بالمرّة أن نشوب حرب نووية معناه بكل بساطة أن العالم سيفنى ولن يبقى على ظهره أحد قط مثلما رأينا فى فيلم « على الشاطئ »

ان مؤلف قصة « على الشاطئ » ، الكاتب الراحل نيفيل شوت ، قصضى عظيم ، ولكن عددا كبيرا من الناس افترضوا أن كتابه يعرض بدقة تامة وعلى أسس فنية ماسيحدث نتيجة للاشعاعات الذرية بعد حرب نووية . وهذا ليس صحيحا بالمرّة . . . ففكرة القصة مبنية على افتراضين عن طبيعة الرماد الذرى ، وكلا الافتراضين غير

الفتاة فى لهجة جادة وصوت يكاد ينم عن الغضب : « انك تقول أننا يجب ان نتمسك ببرلين . ولكن هذا الموقف قد يؤدى الى الحرب . أليس من الافضل أن نترك برلين على أن يفنى جميع سكان العالم ولا يبقى أى شىء قط مثلما شاهدنا فى فيلم « على الشاطئ » ؟ أليس أى شىء أفضل من هذا المصير ؟

كانت الفتاة التى واجهتنى بهذه الاسئلة شقراء تقص شعرها على شكل « ذيل الحصان » وكانت بسين فريق من طلبة الجامعة يستمعون الى محاضرة ألقيا عليها .

وقد سمعت نفس السؤال ونفس الإشارة الى فيلم « على الشاطئ » - الذى تدور قصته حول نهاية العالم بعد حرب نووية - فى كثير من الاماكن الاخرى التى زرتها . وأصبح هذا

صحيح . . وهما يؤديان أيضا الى عدم صحة ما جاء من تلمييح في قول الفتاة الشقراء : بأن أى شىء بما فى ذلك الاستسلام للاعداء أفضل من نشوب حرب نووية .

والافتراض الاول فى قصة فيلم «على الشاطئ» يرى أنه لا توجد أى وسيلة من وسائل الدفاع ضد الاشعاعات الذرية . وتجرى أحداث القصة فى استراليا، وبالرغم من أنه لم تسقط أية قنابل ذرية فى نصف الكرة الجنوبي ، فان حزاما ضخما من الاشعاع المميت يلتف حول الكرة الأرضية ، ويزحف ببطء فوق العالم فيقتل كل من يصادفه فى طريقه . وهكذا فان « دوايت وموارا » بطلى القصة (جريجورى بيك وآفاجاردنر فى الفيلم) محكوم عليهما بالموت كبقية شخصيات الرواية .

وكل هذا مجموعة من الهراء من الناحية الفنية ، اذا درسنا فعلا الظروف الواقعية التى توجد فى أعقاب حرب نووية . وحتى اذا لم يكن ذلك هراء ، فان بطلى القصة «دوايت» و «موارا» كانا سيعيشان اذا كان لديهما أى قسط من الادراك ، وكل ما كان عليهما أن يفعلاه هو أن يبنيا لنفسيهما مخبأ واقيا من الاشعاع . .

وقد كان لديهما الوقت الكافى ليفعلا ذلك، اذ يكفى بناء مخبأ من الاسمنت سمكه نصف متر تقريبا ليعقيهما تماما من أخطار الرماد الذرى المشبع بالاشعاعات ، واذا لم يكن لديهما اسمنت، فيكفى بناء مخبأ من التراب المعبأ فى أكياس سمكه حوالى متر . وهذا المخبأ يوفر لهما حماية تامة . واذا حملا معهما الى هذا المخبأ امدادات من الطعام والشراب تكفيهما أسبوعين أو ثلاثة ، فانهما يستطيعان الانتظار حتى تمر سحابة الاشعاع المميتة ، وتصبح على ارتفاع لا يضر بالانسان . وحتى اذا كانا يعيشان فى منطقة بها رماد ذرى كثيف فانهما يستطيعان مغادرة المخبأ دون أن يصابا بأى ضرر بعد نهاية هذه المدة .

أما الافتراض الخاطئ الثانى فى رواية « على الشاطئ» فهو ان الرماد الذرى سسيظل قاتلا الى أمد غير محدد . ففى أحد المواقف يهرب يومان سوين البحار الأمريكى من الغواصة سكوربيون ويستقل زورقا يسير به الى جوار شاطئ ولاية واشنطن ليعود الى بلدته التى لم تتأثر بالقنابل . وطبقا للقصة لا يعيش سوين أكثر من أسبوع بعد تعرضه للاشعاع .

وليس من المحتمل أن يأتى فى حياتنا .
ولكن من الناحية العملية فإن قيام
حرب نووية الآن ليس معناه أن يفنى
الجميع ولا يبقى أحد فى العالم بالمرّة .
ومن الأفضل أن يشار إلى ما قد
يقع بعد نشوب حرب نووية بهذه
العبارة : « اذا وقعت حرب نووية
فسوف تصبح جميعا فى الصفوف
الامامية » .

ومعنى ذلك أن المواطن العادى فى
حالة تبادل الضرب بالقنابل النووية
سيكون معرضا لنفس احتمال الخطر
الذى كان جندى المشاة المقاتل معرضا
له فى أوروبا خلال الحرب الماضية ،
ومع ذلك فإن عددا كبيرا من الرجال
قبلوا هذه الدرجة من المخاطرة فى
الماضى عندما كانت الحرية فى خطر

* ملحوظة : ترجمت قصة «نيفيل شوت»

الى ١٤ لغة وبيع منها أكثر من مليون نسخة
منذ ظهورها فى يوليو ١٩٥٧ . وبيع منها
الآن ٣٣ ألف نسخة فى الشهر . وقد
شاهد الفيلم ٣٠ مليون شخص فى جميع أنحاء
العالم تقريبا .

ملخصة من مجلة «ساترداي ايغنج بوست» بquam ستيوارت السوب



فقد عائلة !

عندما طلب أحد طلبة الطب منحة دراسية من جامعته ، سئل عن سبب حاجته الى
المساعدة فكتب يقول :

« لقد انفصلت أنا وزوجتى ، وبهذا أصبحت أنا العائل الوحيد لنفسى !

وهذا هراء أيضا . . فالحادث يقع
بعد مضي عام من توقف القاء القنابل
النووية . والمعروف أن الاشعاعات
الذرية تتلاشى بسرعة كبيرة ، وهى
حقيقة هامة تتجاهلها قصة « على
الشاطئ » ، تماما على الرغم من أنها قد
تنقذ ملايين الارواح فى حالة نشوب
حرب نووية . والواقع أن « يومان
سوين » كان يستطيع العودة بسلام
الى بلده ، بعد مضي بضعة أسابيع
على الاكثر من سقوط القنابل النووية ،
حتى ولو كانت بلده تقع فى المنطقة
التي تعرضت لرماد ذرى كثيف

ولكن يجب أن يتذكر الجميع أن
الاشعاع ليس شيئا جميلا ، واذا
نشبت الحرب النووية ، فلن تكون
نزهة خلوية . فهناك افتراض نظرى
يجعل من المحتمل أن يحقق الجنس
البشرى القدرة على افناء نفسه يوما
ما والى الابد ، مثلما حدث فى نيلم
« على الشاطئ » .

ولكن هذا اليوم لم يأت بعد ،

انه عالم كبير ، تصطوع فيه
القوى في سبيل البقاء .. عالم
ذاخر بكل عجب مشير !

البحيرة التي عشت فيها

لقد كان زوجي طسوال الصيف
الماضي منهمكا في عمله بأحد
المشروعات الخاصة بالابحاث ، تاركا
ايام وحيدة مع بحيرة ... كانت
بحيرة كبيرة اتساعها ثمانية كيلو مترات
ايينما يزيد عمقها على ٣٠ مترا ،
وقد حفرتها كتل الثلج الحادة التي
احملها النهر الثلجي منذ زمن بعيد ،
واحاطت بها الاكواخ والقفار ، وهي
لا تكاد تختلف عن أية بحيرة أخرى
كبيرة عميقة من بحيرات المنطقة المعتدلة
المناخ فيما عدا بعض اختلافات طفيفة
... وكنت أغوص تحت مياهها يوما
بعد يوم مزودة بقناع وخرطوم للتنفس
حتى أصبحت في النهاية أدرك المزيد
من أية بحيرة ...
ان البحيرة - التي تعد رمزا



داخل هذا القناع، شهر نصلين يشع
المنظر كالسككين ، اذ نعمل سباقاه
الاماميتان كمديتين ، تطوى كل منهما
في الاخرى

ومر مررب من الاسماك الصغيرة
امام سحابة الطين ، ثم برق احسد
النصلين، واختفت سمكة ... وحدث
انهيار صغير في قاع البحيرة ، اشار
الى المكان الذى حفره العقرب المائى
ليلتهم فيه وجبته كما اعتقد . وبعد
أن تم ذلك ، ارتفع خرطوم التنفس
الى أعلى وظهرت العينان من خلال
الطين وانتظر العقرب فريسة بريئة
أخرى تمر أمامه .

وبينما كنت منطاقة على طول
الشاطئ تحت سطح الماء شاهدة
« العومة » ، تلك الحشرة المائية التى
تدور وتهتز والتى تشاهد فى كل
مجرى ماء وبركة وبحيرة . ورأيت
« العومة » تحتها ، فدارت حول
نفسها مبتعدة عني ، فوقفت ورحت
أتابعها ، وعندما رأيتنى هذه المرة فى
الهواء ، غاصت واختفت . كنت كلما
اقتربت منها رأيتنى ، فهذه « العومة »
ذات أربع عيون ، اثنتان منها تحمقان
فى الماء أسفلها ، واثنان تحمقان فى
الهواء الذى يوجد فوقها ، اذ أن
أعداءها يهاجمونها من كلتا الناحيتين!

للهدوء - ليست هادئة الا عند
سطحها الذى يشبه المرآة فقط .
أما تحت ذلك السطح فهناك عالم
من الضجيج والاضطراب لا يستقر
قط كالبحر تماما .

ولقد أحسست بمركة البقاء التى
تدور فى البحيرة لأول مرة بعد أن
شاهدت « العقرب المائى » ، وهو
حشرة تستخدم وسائل كثيرة لانتزاع
الحياة من الماء ، فقد كنت مندفعة فى
السير خلال المناطق القليلة العمق ،
بعد أن اعتدت على خرطوم التنفس،
عندما اقترب واحد من هذه الحشرات
التي يبلغ طولها خمسة سنتيمترات
من الشاطئ ، وانطلق نحو القناع
بضربات من سيقانه الطويلة أشبه
بضربات المجاديف ، ثم رفع العقرب
المائى الى أعلى أدق وأكفأ خرطوم
للتنفس فى دنيا الحياة المائية . وكان
عبارة عن انبوبة يبلغ طولها خمسة
سنتيمترات متصلة بجهاز التنفس
الذى يوجد بذيل الحشرة ، ويمتد
الى سطح الماء حيث يوجد الهواء .
وبعد أن ضمن العقرب مؤونته من
الاوكسجين ، وجه اهتمامه الى
مشكلة الحصول على الطعام . وركل
القناع بسيقانه فارفعت دوامة من
الطين استقرت فوقه كالغطاء ، وفى

وليس كل الحشرات التي تعيش في الماء من الاحياء المائية فعلا ، كالاسماك ، ولكنها هيأت لنفسها سبل الحياة في الماء ، ان حشرة « خنفسية الاوراق ذات القرون الطويلة » تصيد في الماء طوال اليوم على الرغم من انها لاتملك خياشيم او خرطوم للتنفس كخرطوم العقرب المائي . فكيف يتسنى لها ذلك ؟ . . . انها تثقب جذوع النباتات المائية ، وتستنشق من خلالها اوكسجينا نقيا !

وقد استطاعت حشرة الخنافس الغائصة ايضا حل مشكلة التنفس تحت الماء بلا خياشيم . وبينما كان نصف جسمي في الماء ، اخذت ارقب واحدة من هذه الخنافس ذات اللون البني الداكن ، وهي تفوص براسها في الماء ، وترفع جناحيها ثم تطويهما على مؤونة من الهواء ويدور هابطة الى القاع كغطاس يحمل خزانة من الهواء . وفي خلال الوقت الذي تستخدم فيه هذا الهواء . . . تنفس في انحاء القاع بحثا عن الطعام ، حتى اذا فسد الهواء ارتفعت الى السطح لتزود من جديد بمؤونتها من الهواء .

وكنت في بعض الاحيان اتعمق قليلا تحت الماء حيث اتوقف رقا بفعة

من القاع مغطاة بالنباتات . . . ان الصراع من اجل البقاء هنا مشكلة اكبر من مجرد التنفس تحت الماء . فبين الاعشاب النامية في القاع ، تستقر كتل من الخشب ، وبين هذه الكتل تكمن الاسماك التي تضع بيضها . . . فهناك بعض الاسماك كسمكة « القيصانة » يقوم برعاية العش الذي وضع فيه بيضه بينما البعض الآخر يحرس صغاره . . . ولكن الجميع كان يقبع بين الاعشاب لسبب واحد هو . . . حماية بيضه او صغاره .

وذات يوم رأيت سمكة عجوزا من فصيلة « الباص الاسود » ترعى مجموعة من الاسماك الصغيرة وهي تتلوى في الماء ، وكانت تقودها بحذر على مقربة من احدى كتل الخشب ، حيث تستطيع الصغار ان تمتص بعض الطحالب التي لا ترى في الماء . ودوت حول السمكة العجوز وهي تحيط أسرتها برعايتها . ولما كان الطين مشكلة جدية في البحيرة اذ ان الكمية القليلة منه يمكن ان تخنق بيض السمك او الاسماك الصغيرة ، فان السمكة العجوز كانت تقوم « بنفض القبار » عن صغارها وتهويتهم !

وتحركت بسرعة كبيرة ، فذعرت السمكة العجوز وأخذت تحرك زعانفها بشدة . كانت ثلاث أو أربع سمكات صغيرة قد اختفت وسط الأعشاب ، وبدا أنها ضلت طريقها ، ولكن الأب ، أما بطريق الشم — فالسمكة تستطيع أن تشم — أو بالسمع من طريق الأذان المخفية أو الأماكن الكثيرة التي يستطيع أن يسمع بها في جسده ، أسرع باقتحام الحشائش حتى عثر عليها وقادها الى البيت .

ثم لاحظت بعد ذلك سمكة كبيرة من فصيلة جراد البحر مختبئة تحت كتلة من الخشب ، وقد صوبت إحدى عينيها في ثبات نحو العش الزاخر بالأسماك الصغيرة فأدارت سمكة « الباص الأسود » زيلها ، وعندئذ هبت سحابة من الطين على سمكة « جراد البحر » ، فأغمضت عينيها

وكانت هذه هي آخر حركة لها ، وفي هدوء ، كانت سمكة « الباص الأسود » قد تناولت غداءها من « جراد البحر » ! وبعد بضعة أيام ، أخذت أرقب بين بعض الأعشاب النامية في قاع البحيرة الحياة العائلية لسمكة « السلور » . كان كل من الأبوين يرعى الصغار ، وهي تنتقل في عنقود أسود اللون . وسمكة « السلور » من الأسماك

الليلية ، ولكن هذه الأسرة اتجهت نحوى في وضوح النهار ، فأخذت أتطلع اليها لارى ما الذى أيقظها وأثار نشاطها ، وما لبثت أن اقبلت نحو طرف إحدى الكتل الخشبية سلحفاة مائية ضخمة كأنها غواصة . ودفع الأبوان صفارهما أمامهما حتى اختفت عن أعين السلحفاة ، ثم توقفا الى جوار كتلة من الخشب . وبينما كانت الأسماك تقف ساكنة ، أخذ « غطاء الموت » فى البحيرة — الطين — يهبط فوق الأسماك الصغيرة . وعندئذ قامت السمكة الكبيرة بعمل مدهش . . لقد فتحت فاهها الكبير المكتئب ، وابتلعت عددا من الصغار ثم ألقت بها بعيدا عن الخطر ، وقد زاد كثافة وانتعاشا وتألقا ، وراحت السمكة العجوز تبتلع مجموعة بعد أخرى فى فمها وتكرر هذه العملية .

وبينما كنت أقوم بالتجديف مع ابنى ذات يوم فى مياه البحيرة ، اذ اتجهت نحونا — مدفوعة بالرياح — كومة ذات لون أخضر ضارب للزرقاء ، فأدليت المنشفة وسطها ، فاذا ببعضها يتسلل من خلل القماش ، بينما بقى عدد قليل من هذه المخلوقات النادرة التي تشبه رأس الدبوس .

وشرحت الأمر لابنى قائلة : انه

وهو يرتفع فى السماء ويشق طريقه عبر الماء .

وقلت للأطفال « ان الفجر او الغسق لا يبدو ان كثيرا داخل البحيرة بسبب الطريقة التي يكسر بها الماء الضوء ، ومن ثم فأننى أتساءل عما اذا كان ضوء القمر يبدو تحت سطح البحيرة ؟

ونزلنا الى الماء تاركين ملابسنا كأنها قواقع على الشاطئ وسبحنا مع القمر ، ثم غطسنا تحت سطح الماء بعيدا ونظرنا حولنا .

لم يكن هناك أى ضوء للقمر تحت سطح البحيرة ، وكان ينبغي لى نراه ان ننظر الى اعلى ، حيث يبرق نوره ويتراقص فوق سطح الماء

واتجه اطفالى نحو السطح وتبعتهم وعلى ضوء القمر رأيتهم يجرون نحو الشاطئ والماء يقطر من أجسامهم الملساء . وفى لمح البصر أدركت سر ذلك التحول الهائل فى تاريخ عالم ، عندما خرجت الحياة من ظلام البحر تقفز وتغنى تحت ضوء القمر

بقلم : جين جورج

« تايور البحيرة » ، انه أدى صورة فى حياة البحيرة على الرغم من أن بعضه يمكن رؤيته بسهولة . وهو عضو صغير فى عائلة جراد البحر ، وبعضه نبات والبعض الآخر حيوان ، وبعضه هلامى ، والبعض الآخر من الأسماك الصدفية الصغيرة أو دود شوكرى ، أو اسفنج ثفاف فسوق الماء . ان « تايور البحيرة » هو أدنى صور الحياة وهى تتحرك ككتلة واحدة ، وتكفل الطعام لكل شىء فى البحيرة ، سواء فى ذلك الأسماك أو القواقع أو بلح البحر أو الحشرات ، كما يكفل الطعام لنفسه ، اذ يأكل بعضه بعضا .

واقبل الخريف ليشتيع البرودة فى البحيرة . فقد ولعنا بمشاهدة المعركة الدائرة فيها . . . ومع ذلك كان فى استطاعتنا ونحن على الشاطئ ان نحس الحياة الزاخرة بالنشاط فى الماء :

وجاءت أمسية سادها بعض الدفء فأشعلت نارا ، وأخذنا نرقب القمر ،



ضرر بالغ

قالت كاتبة الاختزال لزميلتها وهما شاهدان احدى الآلات الحاسبية الجديدة :
- انها تقوم بعمل ٢٥ رجلا . . عليها اللعنة !

« حقائق يجب ان يعرفها كل
من يفكر في الهجرة للعيش في
هذه المدينة الكبيرة ... »

لا تذهبوا إلى نيويورك

القاضي صمويل ليبوفيتز
أفصح أخيراً تشبيط عزائم الوافدين
الجدد إلى نيويورك ، إلى أن تتمكن
المدينة من البدء في امتصاص ذلك
الفيض الكبير من المهاجرين الذين
تدفقوا عليها خلال العشرين عاماً
الآخيرة .

وقد أساء ذلك الحل الذي يتسم
بالادراك السليم بعض السياسيين
وأصحاب الأحياء الوضيعة ، وكثيرين
من الزوج وأهل بورتوريكو الذين
يظنون خطأ أن القاضي يريد معاملتهم
بطريقة خاصة ، حتى اضطرت
السلطات إلى وضع حراسة خاصة
حوله لحمايته من التهديد باستخدام
العنف ضده ! .

ولكن القاضي كان يذكر الحقيقة
الصارخة التي لا يجرو أحد غيره على

اعلانها بصوت عال ، وهي أن مدينة
نيويورك المنكوبة لا تستطيع أن تواجه
ما فيها الآن من زحام شديد ، وقد
أرهقت مساكنها ومدارسها وحركة
المرور فيها ، وبوليسها ومواردها من
الماء وأموال بلديتها إلى حد الخطر
.. وأن الملايين من سكان نيويورك
يعيشون في بؤس ، ويسسرون في
شوارعها والخوف يلا قلوبهم ، ومن
ثم فإن كل من يفكر في الانتقال اليوم
إلى نيويورك يجب تحذيره ليبقى بعيداً
عنها ..

والأمل الوحيد للمدينة الآن ، هو
إبطاء التيسار المتدفق من الوافدين
الجدد ، ريثما تتمكن المدينة من أن
تكفل لمن يملأون أحياءها القدرة
ظروف حياة كريمة ، وأكثر هؤلاء من
أهل بورتوريكو والزوج ، وقد تدفق
منهم حوالي ٣٥٠ ألفاً على نيويورك
منذ عام ١٩٥٠ ، وأصبح أطفالهم
يشغلون ٦٤ ٪ من مدارس مانهاتن ،
و ٢٥ ٪ من تلاميذ المدارس الأولية في
المدينة لا يعرفون اللغة الانجليزية ،
في حين أن ٢٢ ٪ من قضايا المجرمين
الاحداث في نيويورك خاصة بأهل
بورتوريكو ، وهم مع الزوج يتلقون
أوفى نصيب من المبالغ التي تنفقها
المدينة على الإعانات وتبلغ ١٧٥ مليون

دولار سنويا . .

ولكن ليس من العدل أن يلقي اللوم على الزوج وأهل بورتوريكو وحدهم عن البلى التي ترواح تحتها نيويورك، فالغالبية العظمى منهم مواطنون مجدون ، محبون للسلام ، ومتابعيهم تماثل تلك التي واجهت الموجات الأولى من المهاجرين القادمين من إيطاليا وإيرلندا وأوروبا الوسطى الى نيويورك ومع ذلك فإن عددا هائلا من الناس يأتون الآن بسرعة الى مدينة لم يعد في استطاعتها أن تمتصهم . .

ولقد حاولت المدينة أن تنهض بهذا العبء حقا ، ففي خلال العشرين عاما الماضية ، قامت نيويورك ببناء نصف مليون بيت ، ١٠٠ ألف منها بنيت ضمن مشروعات الإسكان العامة بمعمونة السلطات ، كما أتمت حوالي ٣٢٠ مشروعا كبيرا لبناء مدارس جديدة ، وزادت الضرائب على كل شيء . . من الخمر الى أجور التاكسي ، حتى أصبحت ميزانيتها السنوية أعلى لامن كل مدينة أخرى فحسب ، بل ومن كل ولاية أخرى في أمريكا .

ومع ذلك فإن كل هذه الاموال التي تزيد على ٢٠٠٠ مليون دولار في العام لا تكفي لمواجهة نفقات المدينة . . فالقطارات التي تسير تحت

الأرض في نيويورك هي أكثر القطارات اضطرابا في العالم ، وشوارع المدينة قدرة ، وانهارها ملوثة ، وجوها ملء بالهباب ، وهي في أشد الحاجة للمرافق الصحية كالمستشفيات ومواقد حرق الفضلات . . ولكنها تضطر الى استبعادها من الميزانية . . والاحياء الفقيرة الوضيعة تنتشر بأسرع مما يتم تنظيف القديم منها ، وهناك الوف من الأسر تعيش في مساكن قدرة تمرح فيها الفئران ، وتهدهدها الحرائق ، ومع ذلك يدفعون عنها أجورا فادحة . . وليس في استطاعة المدينة أن تستخدم عددا كافيا من المفتشين لتنفيذ قوانين الأيجار والأمان .

مثل هذه الاحياء الوضيعة تفرخ فيها الجريمة . وقد تبين لاحدى اللجان التي شكلها مجلس شيوخ للتحقيق في جرائم الاحداث في أمريكا أن كثيرا من شباب نيويورك يشب وقد أحاطت به كل أنواع الرزيلة التي عرفها الانسان ، بما في ذلك تقطير الخمر خفية وتهريب المخدرات ، والدعارة ، كما ان هذه الاماكن مليئة بكل أنواع الأسلحة ، فلا عجب ان فقد البوليس زمام الامور حتى أصبحت عصابات المجرمين الاحداث

تطلق النيران على ابواب المدارس ،
وتسرق المدرسين داخل الفصول
تحت تهديد الخناجر !

ان كثيرين من أهـل نـيـويـورك
الذين لا يستطيعون احتمال هذه
الحال أخذوا يهربون منها الى
الضواحي ، وفي السنوات الخمس
الاخيرة هاجرت مئات الالوف من
الاسر ، بينما يقوم الكثيرون - حتى
الزواج - بمحاولات مريرة لارسال
اطفالهم الى مدارس خاصة ، وازداد
رحيل المؤسسات الكبرى عن المدينة
بعد ان تكبتها الضرائب الفادحة
وحركة المرور المعقدة ، وتكاليف
العمل الباهظة في نيويورك .

ولا بد ان تعلن المدينة هذه
الحقيقة الكئيبة بكل ما في استطاعتها
من وسائل بدلا من تجاهلها . . .
فهى لا تملك وسيلة قانونية لمنع
سيول القادمين الجدد ، ولكنها
تستطيع ان تشن حملة دعاية واسعة
حتى يعرف العالم هذه الحقائق :

١ - اذا وجد أحد أهالى بورتوريكو
أو أى شخص آخر الحياة أن غير محتملة
فى المكان الذى يقيم فيه ، فانه يجب
الا ينتقل الى نيويورك ، فالحياة
قد تكون أكثر قسوة . . . وقد تعلم
اهل بورتوريكو هذا الدرس ، فبعد

ان كانت نسبة القادمين اليها من
الراحلين عن الجزيرة تبلغ ٩٥ ٪ ،
انخفضت أخيرا الى ٦٠ ٪ فقط ،
وان كان عدد القادمين لا يزال يقدر
بحوالى ١٦ ألفا فى العام .

ان نـيـويـورك لا تستطيع أن تحل
مشاكل أهل بورتوريكو ، ولا تستطيع
ان تقدم ملجأ لكل الهاربين من
الزواج من ولايات جنوب أمريكا .

ب - ان نيويورك غير مقيدة بأى
التزام ادبى لكى تكفل مسكنا لكل
اسرة فقيرة تفكر فى الانتقال الى
المدينة الكبيرة ، وقد لا تتمكن من
عمل ذلك ، أو أن تعرض عليهم أعمالا
تعينهم على المعيشة بطريقة محترمة
تمكنهم من دفع اجور المساكن . . .
فنيويورك مدينة الاجور فيها
منخفضة ، ومستوى الاجور فيها
اقل منه فى أكثر المدن الكبرى
الآخرى ، وليست هناك أعمال خالية
كافية للمتعطلين .

ولكن الامر يختلف ولا شك بالنسبة
لكثيرين من ذوى الاجور المرتفعة
حيث تصبح المدينة مكانا ساحرا
لن معه نقود كافية !

ج - كلما ازدادت ضخامة المدينة
زادت تكاليف ادارتها بالنسبة لكل
شخص ، فان مدينة تضم أربعة

ملايين نسمة قد تحتاج الى ميزانية تزيد عشر مرات على ميزانية مدينة سكانها ملبورن فقط . . . وعندما يتجاوز الرقم عشرة ملايين ، فمن المحتمل انه لن تكون هناك طريقة لجمع اموال تكفى لدفع اعانات للمساكن الضرورية والمدارس والنقل وغير ذلك من الخدمات العامة التي لا تحصى . . . وقد بلغت نيويورك حجما يجعل ازدياد نموها كارثة مؤكدة .

هذه هي حقائق الحياة في نيويورك ومن الواجب شكر القاضي ليبوفيتز لانه اول من اشار اليها بصراحة .

ملخصة عن مجلة « هاربر ماجازين »

هذه هي مدينة العجائب

نيويورك هي المدينة التي يجري فيها كثير من الأشياء دون أن يلحظها أحد . فهناك تنام القطط تحت السيارات الواقفة على جوانب الطرق . . . ويزحف اثنان من حيوان الدويرع على جدران كاتدرائية سانت باتريك . . . وتزحف أيضا ألوف من النمل على قمة « الامباير ستيت » وهي اعلى ناطحة سحاب في نيويورك .

ولا يدري احد في نيويورك كيف وصل النمل الى هذا المكان مثلما لا يعرف كيف وصل الشحاذ الذي يركب اسيا الى « باورى » وهو

سكان نيويورك لا يعرفون اشياء كثيرة . . . فمثلا الساعة السادسة من صباح كل يوم تقع اشياء غريبة وحوادث عجيبة في مدينة العجائب

المكان الذي يتجمع فيه البشر دون في مانهاتن .

ان نيويورك مليئة بالاشخاص الغرباء الاطوار ، وهي مركز لجمع المعلومات الغريبة . فعند « ماكيز » وهو أشهر متاجر نيويورك ، يتوقف ماضغو اللبان مؤقتا عن المضغ عند مغادرتهم السام المتحرك ، ليركزوا انتباههم على آخر خطوة . وفي شارع

يصلح كما يقول فيدر لانه ضعيف ،
لكثرة استعمالهن غسيل الشعر
والبرمانت .

وفي كل ليلة تتوقف سنييارة .
رولز رويس بالشارع السادس
والاربعين وتهبط منها سيدتان شابتان
ومع كل منهما انجيل و لافتات كتب
عليها : سيهلك الملعونون .

وتقف الاثنتان عند ناصبة الشارع
وتصرخان في وجوه العصاة الذين
يرتادون مسارح برودواي . وحيانا
يستمر هذا المشهد حتى الساعة
الثالثة صباحا عندما يعود السائق
ويحملهما مرة أخرى في السسيارة
الرولز رويس الى ضاحية وستشستر
وفي نيويورك أيضا تنهض مسنر
ماري وودي من سريرها في الساعة
السادسة صباحا وتهرع الى مكتبها
لتتصل تليفونيا بعدد كبير من النائمين
وتقول لهم في صوت مشجع : صباح
الخير . . . حان الوقت لكي تستيقظ
. . . وتعمل مسنر ماري وودي في قسم
ايقاظ النائمين بشركة « وستستون
يونيان » للتليفونات منذ عشرين عاما
. . . وقد ساعدت الملايين على مغادرة
فراشهم في الموعد الذي يحسدونه
بالتليفون .

وعندما تحين الساعة السابعة



بارك أفينو يوجد بواب يحمل آثار
ثلاث رصاصات مازالت أجزاء منها
باقية في رأسه منذ الحرب العالمية
الاولى . وفي كل شهر يتلقى لويس
فيدر صاحب أشهر صالون لتجميل
الشعر في الشارع الخامس ٤٥ كيلو
جراما من الشعر . وتصبغ خصلات
الشعر الاشقر من شعور النساء
الالمانيات والشعر الاسود من الايطاليات
. . . اما الأمريكيات فان شعرهن لا

ينامون فيه .

وفي نيويورك يوجد ٣٥ ألف سائق سيارة تاكسي و ١٠ آلاف سائق أوتوبيس . وفي هذه المدينة تستطيع أن تجد سائقا يستخدم سائقا خاصا لسيارته . وهذا السائق الثرى اسمه « روزفلت زاندرز » ، وهو يشاهد كل صباح يقود سيارته في الشارع الخامس . وهو مستعد لأن يحمل أى شخص فى سيارته الرولزرويس الفضية الى أى مكان . رزبائنه عادة من الدوبلوماسيين والموديلات اللاتي يقفن لتلتقط صورهن معه . وهو يتلقى يوميا برقيات من جميع أنحاء العالم تطلب منه أن يندثر أصحابها عند مطار أيدلوايلد أو عند أرصفة الميناء أو خارج فندق بلازا . وفى بعض الأحيان لا يستطيع أن يقود سيارته فى الليل من فرط التعب . وعندئذ يتولى مساعدته الخاص قيادة السيارة ، بينما يسترخى زاندرز فى المقعد الخلفى .

وبعد ظهر كل يوم يقف عازف للساكسوفون على جوانب الطرق ، ويلعب أنشودة إيرلندية قديمة بنغمة حزينة مؤثرة تجعل الناس يطلون من النوافذ ويلقون اليه بقطع العملة الصغيرة . وقد طاف هذا

صباحا يسير شاب تبدو عليه مظاهر القوة ، ويرتدى بيرييه أزرق وسويتير له عنق ضيق ، يجعله يبدو كسكان باريس ، يسير بخطوات سريعة فى بارك أفينو ، ويزور منازل رزبائنه من السيدات الثريات ، ليجرى لكل منهن عملية تدليك بسيطة قبل الافطار . وقد اعتاد البوابون الذين يرتدون الزى الرسمى أن يحيوه بحرارة ، فهم يعرفون أنه المالك غير العادى لسيدات الطبقة الغنية .

وبعد الساعة والنصف بقليل من كل صباح يصطف مئات من الناس على طول الشارع الثانى والأربعين فى انتظار بدء حفلة الساعة الثامنة صباحا فى عشر دورللسينما يتدبعضها الى جوار بعض بين ميدان التايمز وبين الشارع الثامن . وهؤلاء الناس هم الذين قضوا الليل بدون نوم مثل الحراس الليليين ورجال الشرطة وسائقى التاكسي وسائقى سيارات النقل والرجال والنساء الذين يقومون بالخدمة فى الفنادق وعمليات التنظيف والذين قضوا الليل كله وهم يعملون . ومن بينهم أيضا مدمنو الخمر الذين ينتظرون دورهم ليحصلوا على تذكرة ثمنها ٤ سنتا (حوالى ١٧ قرشا) تتيح لهم أن يحصلوا على مقعد وثير

العازف في الثلاثين عاما الماضية بكل
شارع في المدينة ، وفي بعض الاحيان
يتجمع عند قدميه مبلغ يقدر بمائة
دولار من مجموع هذه الفطع الصغيرة
من العملة . ويلقى عيسه مسكنا
نيويورك أيضا جرادل الماء ويضربونه
بالبيض أو بعلب البيرة الفارئة . ومن
المعتقد أنه آخر موسيقى يعزف في
الشوارع في نيويورك .
وهناك ٢٠٠ ألف قط متشرد في
نيويورك . ويتجول عدد كبير منها
بالقرب من سوق فولتون لبيع السمك
وفي قرية جرينويتش ، وفي الطرفين
الشرقي والغربي المدينة ، حيث
توجد صناديق القمامة . وتعيش ٢٥
قطة تحت الارض على عمق ٢٣ مترا
ويقدم لها عمال المترو الطعام
وهذه القطط لا تصعد أبدا الى السطح
في النهار .

وعلى قمم ناطحات السحاب تقف
الصقور الكبيرة الحجم . وأحيانا
تنزل فجأة لتخطف حمامة من حديقة
سنترال بارك أو من شارع وول
ستريت أو من نهر الهدسون . ويحوم
حوالي ١٢ من هذه الصقور فوق
المدينة وقد امتد جناح كل منها
مسافة ٩٠ سنتيمترا . وأحيانا
تضايق الصقور النساء اللاتي يتناولن
طعامهن على السطح في فندق سانت
ريجيز ، وأحيانا أخرى تهاجم العمال
الذين يصلحون المداخن . وقد شاهد
عمال الصيانة في كنيسة ريفر سايد
الصقور وهي تلتهم الحمام في برج
الجرس . ولا تمكث الصقور هناك
طويلا ، بل تلتهم الحمام ثم تطير تاركة
لعمال الصيانة مهمة تنظيف المكان من
روث الحمام .

ملخصة من مجلة (اسكواير) بقلم : حاي تاليز



بلا شك !

قال الاستاذ الجامعي لتلميذه انه لا عذره في هجائه الخاطئء للكلمات . ثم اضافة:

— يجب أن تعود الى القاموس كلما خاملت الشك حول كلمة ما وبدأ التلميذ مرتبكا ،

ثم قال :

— ولكنى لا أشعر قط بأى شك يا سيدي!



أحبّ الخيول فخلدته

« ذهب الى الغرب باحثاً عن الذهب... فوجده في اوجانه التي
خلد بها الحياة في منطقة طفى عليها الزمن . . »

والقفار، والاراضي التي تعج بالاشرار
باحثاً عن فرصة سعيدة تجعله ثرياً
وفي خلال عبوره هذه المناطق الوعرة
على ظهر جواده التقى بكثير من المناظر
التي لا تنسى: قطيع منطلق من
الجاموس البري، يبحث عن مأوى،
يكد السير الى جوار عربة مغطاة،
جماعة من الهنود امتلات رؤوسهم

عندما كان في التاسعة عشرة من
عمره، اتجه « فريد
رمينجتون » الى براري الغرب في عام
١٨٨٠، وليس له سوى هدف واحد:
أن يكسب مالا يكفي ليتزوج حبيبته،
وفوق صهوة جواد صغير، سرجه
غطاء من الصوف يتغطى به أثناء الليل،
راح فريد يشق طريقه عبر البراري

بالريش ، ووجوههم بطلاء الحرب ..
ورعاة بقر يطاردون أحد لصوص
الماشية .

كان بعض الناس في مسقط رأسه
ولاية نيويورك يعتقدون أن الشباب
فريد يتمتع بموهبة فنية - بل لقد
درس فعلا فترة قصيرة في مدرسة
الفن بجامعة « ييل » - ولكن والده
توفي ، فقرر هو أن يترك المدرسة .
ثم غرق لأذنيه في غرام فتاة تدعى
« كائن » . ولكنه عندما طلب يدها
- وهو بلا عمل أو هدف - قال له
والدها : كلا . . .

واتجه رمينجتون بعد أن أحس
بقوة الصدمة الى الغرب ليصنع
لنفسه ثروة .

وذا ليلة ، بينما كان في مونتانا
جلس حول النار مع رجل عجوز من
الجيل الماضي دعاه لأعشاء معه ثم
أبقاه حتى منتصف الليل مبهور الانفاس
بالقصص التي يرويها عن غارات الهنود
الحمراء الذين ينتزعون فروة البؤوس ،
وعن العطش القاتل ، والمعارك التي
تدور من أجل الآبار . . . القصص
التي تحسكى كل شيء عن ترويض
الغرب المقفر القديم .

وتنهذ الرجل العجوز وهو يقول :
لقد ذهب كل هذا وفي خلال سنوات

قلائل ، سوف يأتي الخط الحديدى ،
ولن تكون هناك مناطق للحدود بعد
ذلك !

وفي تلك الليلة اتخذ رمينجتون
قراره ، وكشف اتجاهه : لسوف
يخلد بطريقة ما حياة الحدود التي
تتلاشى وتختفى . . ويقول في ذلك
« لقد بدأت اسجل الحقائق من حولي ،
وكلما نظرت تكشف المشهد بصفة
عامة » . وعمل في نفس الوقت راعيا
للبقر وكاتباً في متجر ومارس بعض
أعمال الكشافين ، والتنقيب عن الذهب ،
واشتغل سمساراً للعقارات وراعيا
للبقر كان قويا صلب العود ، وقد
اشترك أحيانا مع جماعات المواطنين
المكلفين بالعمل كضباط لتنفيذ القوانين
ومطاردة الخارجين على القانون ،
وسط الغبار الذي يعمى العيون في
البرارى والصحراء ، وانطلق بجواره
مع الفرسان الأمريكيين في جبال روكى .
فقطع الغرب من كنساس الى أريزونا
واتجه جنوبا حتى المكسيك القديمة . .
لقد صادفه الخطر والمغامرة ، ولكن
لم يصادفه المال اللازم ليعول
زوجة !

وأحب رمينجتون من قابلهم من
الفرسان البارعين في الرماية . وكان
يسمىهم « الرجال الذين لم تنزع

كان مصمما على ان يمسك بالقرب الذي يوشك ان يتلاشى ، ويسجله على لوحات . وأنفق بضعة دولارات قليلة ثم عاد الى نيويورك حيث أقنع عمه بمساعدته ماليا .

وبدا الرسام الشاب وزوجته الحياة من جديد بعد أن استأجر مسكنا في حي بروكلين . وتلقى «رمينجتون» دروسا في الرسم ، ثم بدأ يقتحم مكاتب رؤساء التحرير ، ولكنهم كانوا يحدقون في ملابس وعاء البقر التي يرتديها ، بينما لم ينظر غير القلائل الى رسومه !

وبعد انقضاء شهر على هذا النحو ، باع أخيرا لوحة لمجلة «هاربرز ويسكلى» بمبلغ عشرة دولارات ، ثم اشترى ناشر للكتب اوجتين بنفس السعر ، واشترت مجلة « اوتنج ماجازين » بضع لوحات ، وفي خلال عام واحد تمكن من الحصول على مايقوم بأوده هو وزوجته .

ونحتى ذلك الحين ، كانت لوحات رمينجتون كلها تقريبا مرسومة باللونين الاسود والابيض ، ولكنه بدأ بعد ذلك يرسم بالألوان . واحب الجمهور هذه المناظر التي تصور الشجاعة في الغرب وطلب المزيد منها . وأخيرا أصبح في استطاعة رمينجتون

قشورهم « وصادق الهنود الحمر وتعلم كيف يقتفى آثار الدب والنمر ، والآثار الخفيفة لقدم تنتمل خفا وآثار حوافر الجواد الهندى . . . وفي كل يوم كان يخرج كراسية من الورق ويرسم المناظر التي يشاهدها أو يسمع عنها . كانت رسوما تخطيطية ، ولكنه عندما كان يرسلها الى رؤساء تحرير المجلات في شرق امريكا كانت تعود اليه دائما . وفي ذات مرة قبلت مجلة « هاربرز ويسكلى » رسوما على ورقة مطوية من أوراق الف ، واكتها قبل ان تنشرها عهدوا الى أحد رسامي المدينة باعادة رسمها !

وبعد أربع سنوات في الغرب ، استبد به الشوق لرؤية فتاته ، فعاد الى نيويورك . . . وكان لايزال مفلسا ، ولكنه هو وايفا كانا قد بلغا سن الرشد ، فتزوجا . وكان قد احضر معه الى الشرق بعض رسومه التخطيطية عن الغرب ، فلم يستطع أن يبيع واحدة منها . وانتقل الزوجان الشابان الى مدينة « كانساس سيتى » حيث كابدا ذل الفقر ، حتى أنه بعد عام واحد ، اضطر رمينجتون الى ارسال زوجته الى والدها في بلدتها لتسترد صحتها . ولكن رمينجتون ظل لايعترف بالهزيمة .

أن يحصل على ١٠٠٠ دولار مقابل حقوق تصوير إحدى لوحاته ثم يبيع اللوحة الأصلية بعد ذلك !

واشتري رمينجتون منزلا في الضواحي ، وبنى فوقه جناحا كبيرا للاستوديو الى حد انه يكفي لأن يسير فيه رجال على ظهور الخيل . وفي هذا الجناح كان يكتب على رسيم لوحاته عشر ساعات في اليوم وهو يدخل أو يصفر في مرح ، أو يغنى ثم يخرج ليسير متمهلا مسافة ثمانية كيلو مترات ليتخلص من الطاقة الزائدة . ولكي يحقق المزيد من التسرية عن نفسه ، بدأ يمارس النحت . وكانت أولى محاولاته تمثال «مروض الخيول الوحشية» البرنزي من المتحف الفنية التي تهز المشاعر . كان الرجل الذي يمثل صهوة جواده هو موضوع معظم أعماله في النحت ، وكل لوحاته تقريبا . وكانت معرفته بالخيول تمتد من الجواد العربي المتحفظ الى جواد الصحراء الارقط . وقد قال رمينجتون أن العبارة التي يريد أن تكتب على قبره هي : « كان خبيرا بالخيول » . وقد اكتسبته دفته في كل شيء رسمه احترام كل من عرف برأى الغرب . وسواء أكانت لوحته عن

« قطع مجفل » أو « هجوم مفاجئ للفرسان » أو « رواد من التوماهوك » ذوى البشرة الحمراء ، أو « لصوص يعترضون عربة سفر » ، فإن كل تفاصيله كانت حقيقية بالنسبة للحياة .

وأعجب بعقريته كل من تيودور روزفلت ، وريارد كيبلينج ، وأصبحا من أصدقائه . وجلب له النجاح أعمالا في افريقيا، وأوربا ، وروسيا وكمراسل فني في الحرب الأمريكية الإسبانية عام ١٨٩٨ .

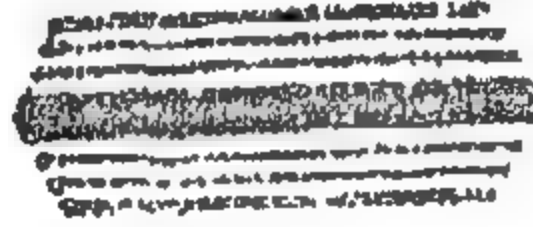
وكان « رمينجتون » يذهب الى الغرب كل عام ليجمع مواد جديدة للوحاته ، ولكنه كان من النادر أن يرسم شيئا في المكان الذي يصوره في اللوحة ، فقد كانت عيناه حادتين ، وذاكرته قوية ، حتى ان أقوى لوحاته تلك التي رسمها في الاستوديو على بعد ٣٠٠٠ كيلو متر من مكان حدوثها . كان يعمل في الاستوديو تحيط به تذكارات الصيد والحلى التي تزين الخيل في الغرب . وكانت الصناديق والادراج مليئة بكل نوع من أنواع المسدسات والسكاكين والادوات المصنوعة باليد والتي تستخدم في غزو الحدود .

ولقد سحرت الحياة في الغرب رمينجتون حتى أنه شرع يكتب عنها

قصصاً شعبية قوية مليئة بالحركة كلوحاته تماماً ، وفي خلال الخمسة والعشرين عاماً من حياته العملية ، ألف ١٣ كتاباً ورسم ١٤٢ كتاباً أخرى الى جانب انتاجه في المئات من المجلات المصورة ، وحوالى ٢٨٠٠ لوحة ورسم ، و ٢٥ تمثالا برونزياً .

وعندما بلغ « رمنتجون » الثامنة والاربعين ، اُصيب بالنهاب حاد في الزائدة الدودية ، قضى على حياته

بقلم : مالكولم فوجان



متى يصبح حراماً ؟

في أحد نوادي القمار في مدينة رنيو ، تحدثنا الى سيدة تلعب امام احدي آلات القمار الموضوعة الى جوارنا ، فقالت لنا :
- ان زوجي يقول انه لا بأس من اللعب في هذه الآلات ما دام الانسان يشعر بالمتعة ... اما اذا غضب ، فان الامر يصبح قماراً !



الدرس الوحيد

تعلم اميل بجيل الاستاد بمعهد الصحافة بجامعة كانساس ان المهنة من اشق الطرق ، فقد بدأ عمله ساعياً صغيراً ينقل الاوراق .. وقد قال يوماً لتلاميذه : « ان الشيء الوحيد الذي نعلمته من هذا العمل هو : عندما تخرج لشراء شطائر للمحتررين ، فاحصل على النقود أولاً »



بحكم العادة !

سمعت ليزا كيرك عندما كانت تزور هوليوود طفلاً في العاشرة يقول لصديقته الصغيرة :
- اننى احبك حقاً ... وعندما اكبر اريد ان تكونى زوجتى الاولى !

خذ إجازة من الحذر

« إذا ساورك الشك في أمر ما ، فاتبع ما يميله عليك قلبك .. »

عندما اتخذ فريدهذا القرار ، وعندما رأيته آخر مرة ، سألته عما إذا كان قد أسف لاتخاذها فأجاب :
- بل أسفت لاننى لم أتخذها منذ زمن طويل .

قليلون منا هم الذين يستطيعون الانطلاق كما فعل فريد . فان مسئوليات العمل والاسرة والجماعة تفرض اولويتها علينا ، ولكننا نستطيع أن نغامر بالخروج من الاخاديد التي نعيش فيها والخطوة الاولى أن نحلل كيفية استخدامنا للحرص والحذر

ان وظيفة الحذر هي توفير الحماية لنا، ولكنه لسوء الحظ كثير امانا يستعبدنا ويحول بيننا وتنفيذ ما نتطلع اليه ، انه يصر في خبث على ان أى طريق جديد سوف يكون الطريق الخاصى .

عندما كنت فتاة صغيرة كنت خجولا هيسابة بطبعى ، لا أستطيع أن أقدم على كثير من المغامرات الصغيرة المثيرة التى تتسم بها الطفولة ، وفجأة تحققت

دلف فريد جوردون الى مكتبه فى صباح يوم من ايام الربيع . تماما كما كان يفعل كل يوم من ايام العمل طوال ١٦ عاما ، وسرح ببصره فوق أسطح المنازل التى لطخها الهمباب ولكنه كان يحلم بما وراءها .. كان يحلم بتلك المزرعة المهجورة التى رآها منذ سنوات هناك على بعد ١٣٠ كيلو مترا ، على ضفاف النهر الخضراء وهمس الحرص فى أذنه :

- لن تستطيع .. انك محاسب ولست مزارعا .. ولن تستطيع أن تبدأ حياة جديدة فى الرابعة والخمسين وانبرى قلبه الفتى بحته :

- بل سوف تستطيع .. فلبس لديك من تعوله .. انها العادة فقط التى تربطك هنا .

وعند الظهر كان فريد قد استقال من عمله وحزم أمره ، وبعد الظهر كان قد شرع فى أعظم مغامرات حياته كان ذلك منذ أكثر من ثلاث سنوات

وأنا في العقد الثالث من أُنس لم أفعل شيئا مما كنت أود حقا أن أفعله .

لقد كنت أريد أن أصبح كاتبة ولكن احتراف الكتابة كوسيلة للعيش مقامرة . . . وعندما وضعت فكرة كتابي الأول ، وهو رواية تاريخية طويلة ، رأيت أنه سيستغرق من وقتي ثلاث سنوات على الأقل ، وكنت أعلم أن معظم الكتب لا تدر على مؤلفيها أكثر من ٣٠٠٠ دولار ، ولم يكن لدى أي ضمان للنشر ، ورجاني أصدقائي أن أفكر في الكتاب كهواية ، وبسحوني بالبحث عن عمل آخر ، على أن أحقق هوايتي في الكتابة الى جانبه .

كانت هذه نصيحة معقولة ، ولكنني ترددت في الأخذ بها ، وحدث أن وقعت بالصدفة على مقال لـ رالف والدو ايرسون ، كان له صدى عميق ، يقول فيه :

« عندما تجد ذوى الحرص من الناس لا يقسرونك فامض في طريقك . . . وهنيء نفسك بأنك فعلت شيئا غريبا جريئا . . . وامنع غلبك اجازة من الحذر . . . »

كان معنى أن آخذ اجازة من الحذر، أن أعيش في شقة متواضعة ، وأرتدي ثيابا رخيصة ، وأقصر طعامي على

أقل قدر ممكن ، ولسكنه كأن يعنى أيضا الشعور بالرضا الغامر . واليقين المتزايد ، بأنك عندما تحزم أمرك فعليك ألا تقبل حلا وسطا .

ومن حسن الحظ أن الرواية صادفت نجاحا ولكنها ، وهذا هو المهم ، فتحت أمامي منهجا جديدا للتفكير إذ جعلتني أشك في قيمة السلوك المشوب بالحذر . فالى جانب الأثر المعرقل الذي قد يسببه الحذر غير المرن لمشروعاتنا ، فإنه قد يصيب أيضا قوانا العاطفية بالجفاف ، فالكثيرون من الناس لا يشقون في شخص تعرفوا عليه حديثا ومثل هؤلاء المتشككين يخشون « أن يخدعوا » ، ولكني أعتقد أنهم قد خدعوا في الواقع بما يساورهم من شكوك لا مبرر لها .

في إحدى القرى الريفية ، شاهدت زمرة من الغجر تندفع نحو البلدة في ضجيج فوق عربات حمراء وصقراء ، فسارع صاحب متجر ، وهو يلعب ويصخب ، الى اخفاء بضائعه الثمينة وهو يقول :

— اذا لم نراقبهم جيدا ، فلن يتركوا لنا سوى الاسمال ■

ولكن تاجرا آخر ترك بضائعه كما هي في متناول الايدي فسأله :

— ألا تخشى أن يسرقك الغجر ؟

عن الفرسان والعمالقة والافزام أكثر
من أى شخص آخر فى العالم .
وتجهم وجه « سيلدا » . ولكن
« بيتر » قال :

- اذهب يا بنى وادع من تشاء .
وقالت لى « سيلدا » فيما بعد :
- لقد أحسست بالقلق فى أول
الامر مما يقوله الناس ، ولكنى تحققت
فيما بعد أن موقفى كان سطحياً
ومتعجباً ، فان القصص التى رواها
« ليام » والالعاب السحرية التى
عرضها كانت أجمل ، فى الحفلة ،
وأكثر من ذلك أننا بدانا نعتز بصداقته
ويظهر بعض الآباء نوعاً آخر من
الحذر ، يتمثل فى قلقهم على صحة
أبنائهم ، اذ يخشون أن يصابوا ببعض
الأمراض الغامضة . ومثل هذا الحذر
يهيئ تربة خصيبة للقلق الدائم
والشعور بالانقباض النفسى وتوهم
المرض .

حدث ذات يوم ، عندما كنت طفلة ،
أن أيقظتنى صديقتى دوروثى - وكنت
نقيم فى أحد المعسكرات - فى الساء
الثالثة صباحاً ، واقترحت أن نخرج
للسير فى الغابة ، ولما كان ذهنى
مليئاً بالتحذيرات من أن أجعل قدمى
تبتل ، فقد شرعت فى ارتداء الجوارب
الثقيلة ، ولكن دوروثى منعتنى

فأجاب : كلا . . انهم لا يسرقون
الا الذين يتوقعون تلك السرقة ، أما
أنا فلم أتوقعها طوال ٥٠ ميلاً ، ولا
أتوقعها الآن .

لقد كان فى الواقع يعبر عن ايمان
عجيب بالطبيعة البشرية أشجار اليه
الفيلسوف ويليام جيمس ، حين قال :
« اذا وثقت جيداً بزملائك من
البشر ، فقد تخلق فيهم الفصائل
التي تؤمن بها » .

ولعل أشد أنواع الحذر ردعا هو
التفكير فيما قد يقوله الناس ، والاطفال
بطبيعتهم متحررون من هذا
الخوف ، أو هم بصفة خاصة
متحررون من خشية الغيب ، حتى
يوجههم بعض الكبار ، بسوء من الحكمة
الغامضة ، الى الحذر عند اختيار الأصدقاء
منذ شهور ، ذهبت لزيارة صديقتى
« سيلدا » وزوجها « بيتر مارشان »
وكانا يفكران يومئذ فى الاحتفال
بالعيد السادس لميلاد طفلتهما « بت » .
وقال الطفل :

- ان أكثر شخص أود رؤيته فى
حفلى هو « ليام » .

وكان (ليام) يعمل فى مقلب
القاذورات بالبلدة وهو رجل من أصل
أيرلندى ، ضخيم الجثة ، له لحية
حمراء . . وقال لنا « بت » انه يعرف

يستطيع فيه البائسون أن يجدوا
المأوى والمأكل ، وتستطيع زوجاتهم
وأولادهم الذين يحيون في ذعر وياس
أن يلتمسوا المساعدة والارشاد
وقال لي أحدهم ويدعى بافورد
بيترسون :

لقد ترددنا طويلا قبل أن نتقدم
الى صاحب المكان فلم نكن قد ادخرنا
من المال ما يكفي لدفع ايجار الشهر
الأول ، وانتظرنا يائسين أن يسألنا
عن ايضاح الضمانات المصرفية التي
يمكن أن نقدمها ، لاننا كنا لا نملك
شيئا سوى العقيدة وحدها .

ولكنهم دعشوا عندما وجدوا المالك
يتصرف هو الآخر بعقيدة خالصة
فقد أجر لهم المكان دون سؤال ، واليوم
يقدم « مركز الزمالة » في مدينة
نيويورك أثرا خالدا لما قدمته « اجازة
من الحذر » قام بها اربعة أشخاص
من خدمات للآلاف .

ان علينا اذا جابهنا موقفا يتطلب
منا أن نضع ثقتنا في أحد ، أن نشق
فيما تمليه علينا فطنتنا وبصيرتنا ،
لقد كان والدي يؤمن دائما بأن الناس
يحاولون جاهدين أن يحققوا نظرتنا
الطيبة اليهم . حدث ذات مرة ، وكنت
أزور والدي في مزرعته ، أن تولى
أحد رجاله ، ويدعى «ويل» ، قيادة

وقالت لي أنه من الافضل أن نذهب
حفاة الاقدام .

وتبعتها في وداعة مسافة كيلومتر ،
بين أشجار الصنوبر التي تقطر ماء ،
وعندما وصلنا الى البحيرة ، كان ضوء
القمر الساطع ينعكس على المياه فتبدو
لامعة وكأنها صفحة من ألماس ، وأطابق
طير صيحة حزينة ، بينما أخذت
دوروثي تقص على بطربرة تمثيلية قصة
رومانتيكية مخيفة عن أميرة هندية
لقبت حتفها في هذا المكان على ضفاف
بحيرة « ماو سكواي » .

وعندما أستعيد ذكرى هذا الصيف
الآن ، فان أكثر ما يسعدني هو
تلك الساعات الجريئة التي قضيناها
في الغابة العطرة .

هناك كثيرون في حاجة الى مساعدتنا
ولكننا نثقل قلوبنا بالخوف من الحسارة
المادية والخرج الاجتماعي ، فلا نقدم
على مساعدتهم ، ولكننا عندما نفعل
ذلك فاننا نكون قد أغلقنا أبوابنا
دون الحياة نفسها .

في يناير ١٩٥٧ ، كان هناك ثلاثة
من المدمنين السابقين على الحمر الذين
جفاهم المجتمع يوما ما ، لا يملكون أكثر
من أربعة دولارات . . . وحلم . . .
كانوا يريدون أن يتخذوا من أحد
النوادي الليلية المهجورة مركزا للغوث ،

سيارتى من دار السمينما الى المنزل
ثم فوجئت بأننى تسببت المفتاح
ولم يكن والدى داخل المنزل ، فطلب
منى (ويل) ان اعطيه مشبك شعري
وفى لحظات كان قد فتح الباب !
وسألته عندئذ :

.. كيف استطعت ارتفع ذلك ؟
فأجابنى : لو لم أفتح هذا القفل
بدون المفتاح لكنت قد خبيت امل
والدك فى .. ثم ان هذه هى مهنتى
فعدت أسأله :

.. هل كنت تعمل صانع اقفال ؟
فأجابنى فى زهو بمهنته :
.. كلا .. بل كنت اصا ..
لقد خلقت ثقة والدى فى « ويل »
سلسلة من الانفعالات التى تحدث غالبا
عندما يغامر الناس بثقتهم ، ويمتلك
« ويل » الآن متجرا خاصا لبيع
الادوات الحديدية ، كما يبذل نشاطا
كبيرا فى مساعدة المحرمين السابقين
على انتهاج حياة جديدة ، وهؤلاء
بدورهم يساعدون غيرهم ، وهكذا
يبدو أن « الاجازات من الحذر » تنقل
بالعدوى .
والآن .. الى أى مدى نستطيع
أن نقدم على القيام بمثل هذه الاجازة
ان الجواب على ذلك هو : عندما
يساورك الشك ، فاتبع ما يمليه عليك
قلبك .

مخلصة عن مجلة (جايبوبوستس) بقلم اليزابيث بيرد



اعجاب شديد !

عقب ميكى رونى على البرامج التى يقدمها جاك بار فى التليفزيون فقال :
« اننى من المعجبين به ، وكثيرا ما أشاهد برامج .. وقد حدث يوما اننى ظلمت
جالسا لمشاهدتها حتى لم يعد فى استطاعتى أن أنام أكثر من ذلك ! »



الرسالة الاخيرة

قال كريستوف مورلى يوما : « اذا اكتشفنا انه لم يبق أمامنا فى الحياة غير خمس دقائق لكى
نقول كل ما نريد أن نقوله ، فسوف يمتلئ كل كسك من اكشاك التليفون بأناس يتصلون
بأناس آخرين لكى يقولوا لهم فى تلغثم انهم يحبونهم ! »

لحاف شخصية

منذ بضع سنوات ، كان جون
روكفلر الصغير يبدى اهتماما بالفسا
بالمجموعة الفنية للعصور الوسطى
التي يضمها متحف متروبوليتان ،
ومن ثم فقد طلب من جيمس روريمر
أمين المتحف أن يعد له تقريراً عما
يمكن عمله بهبة قد تزيد أو تنقص
قليلاً عن خمسة ملايين دولار . .
وبعد فترة من الوقت ، اتصل
روكفلر بروريمر تليفونيا ليسأله عما
تم في التقرير ، فقال أنه انتهى من
إعداده في ٢٠ صفحة ، ووضعه في
مظروف لإرساله إليه بالبريد . فقال
روكفلر : لا داعى لانتظاره الوقت . .
تعال الآن فوراً . .

وعندما وصل روريمر الى مسكن
روكفلر ، قال له المليونير : إن الهبة
التي سيقدمها تزيد كثيراً على خمسة
ملايين . . بل إنها في الواقع ستوف
تصل الى عشرة ملايين . . ثم نظّر

روكفلر الى طابعى البريد من فئة
٣ سنت الملصقين على المظروف الذي
يحتوى التقرير . . وقال متسائلاً :
— لمن ستؤول هذه الطوابع . . انا
أم أنت . . أم المتحف ؟
فقال روريمر : ان الطوابع يجب
ان تعود الى المتحف .
وعندئذ حنى المحسن الكبير رأسه
موافقاً في سرور !

الين سارتين

كانت أوامر سير ونستون تشرشل
الدائمة تقضى بأنه عندما يعود من
رحلة بالقطار ، فإنه يجب احضار
كلبه « روفوس » الى المحطة لمقابلته
. . على ان يترك زمام الكلب ليندفع
نحو سيده ويكون أول من يرحب به
وحدث يوماً أننى كنت أقف على
مقربة من تشرشل ، فاذا بالكلب
يتجاهل سيده ويقفز نحوى بدلاً منه .
ولكن تشرشل كان يحب الكلب حباً
يمنعه من توجيه اللوم اليه . . ولهذا
فقد التفت نحوى بنظرة حادة . . ثم
قال في هدوء :

— اننى افضل يا نورمان أن تبقى
في القطار مستقبلاً . . حتى أناديك !

نورمان ماك جوان

في كتاب (سنواتى مع تشرشل)

« ان الشيء الذى كان له اكبر الاثر فى حياتى أكثر من أى شيء آخر ، هو التلعثم فى الحديث .. فلو لم اكن مصابا بهذا التلعثم لكان من المحتمل ان اذهب الى « كامبريدج » كأخى ، ولعلنى كنت أصبح استاذاً ، وأنشر كتاباً كئيباً عن الادب الفرنسى بين حين وآخر »

اما هذا المتحدث الذى لا يزال يتلعثم .. فهو سومرست موم .. المؤلف ذو الشهرة العالمية الذى بلغ السادسة والثمانين ، وصاحب أكثر من ٢٠ كتاباً و ٣٠ مسرحية وعشرات من الموضوعات والقصص الكثيرة . « نيوزويك »

ظل الكاتب المسرحى هوارد ليندساي عدة سنوات حاقداً على أحد الممثلين لانه فشل فى أحد أدوار مسرحياته ، وكان حريصاً على تفادى طريقه حتى لا يلتقى به .. ولكن حدث ذات ليلة فى إحدى مآدب هوليوود أن شاهدت مسز ليندساي زوجها منهمكاً فى حديث ودى مع هذا الممثل نفسه فى أحد أركان حجرة

الجلوس . وانتهى الحديث بينهما بضحكات عالية ، وربت ليندساي يدها على ظهر الرجل مما جعل مسز ليندساي تتساءل بينها وبين نفسها عما جعل هوارد يغفر للرجل .. وبعد دقائق ، همس ليندساي فى أذنها قائلاً :

— من يكون هذا الرجل الذى كنت أتحدث معه ؟

« بنيت سيرف »

كانت ميني جاجنهايمر ، مؤسسة ورئيسة جمعية الحفلات الموسيقية بنيويورك ، سيدة ضئيلة الحجم ، ولكنها تتمتع بنشاط وطاقة هائلة ، وكانت تعمل طوال العام لجمع النقود لموسمها الذى يستمر سبعة أسابيع ، ولم تكن تتردد فى طلب التبرعات من أى شخص ، ولو كان غريباً عليها تماماً وتقول ميني : لو أننى رأيت سيدة ترتدى معطفاً من الفراء الثمين وأنا أسير فى الشارع الخامس ، لذهبت إليها وقلت : ان منظرى يدل على أن لديك أموالاً زائدة على حاجتك .. وأنا ميني جاجنهايمر فى حاجة إليها . « تايم »

التقت فتاتان جميلتان فى أحد الشوارع ، فأخذت كل منهما تحتضن الأخرى وتقبلها بشوق .. وشاهد أحد الشبان هذا المنظر، فتنهد قائلاً : هذه هى مشكلة العالم اليوم .. فكثير من النساء يحاولن القيام بعمل الرجل !



« ٨ » مليوناً من البشر يجدون عندها الرد على كل مشكلة تواجههم وهي تقدم ردودها في برشامة ... قد تكون مريرة في بعض الأحيان ! »

تحيبك على كل سؤال !

لم تمر لحظسة منذ فجر التاريخ ، لم تتطوع خلالها السيدات من محترفات التنجيم قراءة الغيب والفتجان ، وملكات السحر الاسود والمؤلفات بتقديم حلول لكل ورطة يقع فيها واحد من الرجال الذين أضناهم العشيق وبرح بهم الهوى .. ولكن ربة بيت سوداء الشعر وشيقة القوام من أهل شيكاغو ، تدعى استر بولين ليدرر (مسز جولس) أخذت على عاتقها مهمة ادخال الوسائل العصرية على هذه الطقوس القديمة ، وجعلها تبدو وكأنها جزء من المشاهد الأمريكية العادية ، كالتليفزيون والبيوت التي تدار

بالازرار . . . وهى تقوم بهذه العملية تحت اسم مستعار هو (آن لاندريز) حيث تقدم نصائحها فى العمود الذى تكتبه لثقافة « سان تايمز » الصحفية بشيكاغو للمهمومين من الرجال ، وقد أصبحت بفضل هذه النصائح من أكثر الكاتبات قراء فى عصرنا هذا .

فى كل يوم يتطلع ٤٨ مليوناً من القراء فى ٣٨٦ صحيفة يومية الى العمود الذى تكتبه آن لاندريز يحدوهم الامل والرجاء ، (فى كندا واستراليا وبناما وبرمودا وهونولولو وبورتوريكو ، فضلاً عن الولايات المتحدة) . . . وهى موضع الحديث فى النوادى ، محال الحلوى ، وقد أصبح لها من الاتباع المخلصين بين الرجال عدد يشير الدهشة ، فان ٤٥ ٪ مثلاً من كل القراء الذكور لصحيفة « سان تايمز » من قرائها ، ويرد اليها ٢٠ ألف خطاب كل شهر من أساقفة ورجال مصارف ، ومراهقين ابتلاهم الغرام بنساره ، وسيدات وخادمات . . . الكل يريد لها أن تحمل معه عبء مشكلاته . . .

ويرجع أثر مس لاندريز الكهربائى فى قرائها الى الشجاعة التى ترد بها على عدد من الرسائل يكشف عن صورة كاملة للمتاعب البشرية ، ولكنها تحاول فى الوقت نفسه أن تطيع ردودها

بأسلوب فكه . . . وردودها صريحة واقعية ، وهى تتمتع بعبارة سريعة ساخرة ، تستخدمها فى التهكم على صاحب الرسالة المضطرب الفكر الحائر العقل . . . وقد نصحت يوماً سيدة تشكو من زوجها الذى احضر عشيقته وابنتها الصغيرة الى منزل الاسرة ، فقالت : « انك فى حاجة الى حمام . . . كما انك فى حاجة أيضاً الى طبيب لعلاج رأسك ! »

وتمتاز اجابات « آن لاندريز » بالامانة والادراك السليم . . . وعندما أرسلت لها إحدى السيدات تقول انها تكاد تموت من اضطرابها للبقاء فى بيتها كل ليلة الى جوار زوج كئيب شحيح . . . قالت لها مس لاندريز : « قولى لهذا العجوز الابله انك سمعت ان السينما أصبحت تتكلم الآن ، ولا بد أنكما تزوجتما لسبب ما ، فحاولى أن تتذكرى هذا السبب ! »

واستخدمت كلمات قليلة فى الرد على فتاة فى السادسة عشرة ، تسألها عما تفعله مع صديق يريد منها أن « تعبر له عن حبها بأكمل صورة » ويقول لها ان المرء يجب ألا يستنكر أية فكرة قبل أن يجربها بنفسه ! . . . وقد ردت عليها قائلة « اطلبى منه أن يقف داخل جهاز لخط الاسمنت »

إذا اصطدم أية عقبة من العقبات . .
وهي لا تصبر على الأشخاص الذين
يهملون واجبات الابوة ، كما انها
لا ترضى قط عن الاطفال الذين
يتمردون على السلطة الابوية المعقولة،
وترى أن الآلاف منهم سيكونون في
حالة أفضل إذا حصلوا على ضربة
طيبة على أردافهم !

والعمود الذي تكتبه مس لاندرز
يتكون بصفة أساسية من ثلاث رسائل
من رسائل القراء بعد اختصارها الى
اقل حد ممكن ، دون تغيير في كلماتها
أو معناها الاساسي ، وثلاث فقرات
موجزة في التعقيب عليها . . ومع أن
فرصة ظهور رسالة القارئ في العمود
تعد ضئيلة جدا ، إلا أن هذا لايعنى
أنها تتجاهل أية واحدة من الرسائل
التي تتلقاها ، فهي تطالع آلاف
الرسائل التي تصل اليها كل شهر .
ولايمكن أن تجلس تحت جهاز تجفيف
الشعر أو تركب طائرة من غير أن
يكون معها حقيبة مليئة بالرسائل التي
تقرأها وترد عليها مستعينة بتسرع
سكرتيرات متفرغات لهذا العمل .

وقد اكتشفت مس لاندرز منذ
وقت طويل أن كل رسائلها تقريرا
تنقسم الى مجموعات يمكن تصنيفها
بسهولة ، كمشكلات المراهقين ،

وقولى له انه يجب الا يستنكر ذلك
حتى يجربه أولا . . ولكن عندما
لجأت اليها أمينة مكتبة تلتمس منها
ارشادها الى طريقة سريعة لجذب
مساعد استاذ لطيف مهذب ؛ ولكنه
« محافظ الى حد يثير الضيق »
كتبت مس لاندرز تقول : « استمرى
في الانعام عليه بمتعة مطاردتك . . الى
أن تتمكن من صيده »

هذا الاسلوب الخاص بعصر النفثات
الذي يناقض تماما اللهجة الرقيقة
التي تشبه حديث الجدة الحنون ،
والتي كان يستخدمها من سبقها في
الرد على العاشقين ، يتمشى تماما مع
مظهر آلان لاندرز وشخصيتها ، فهي
سيدة صغيرة الحجم طولها ١٥٧
سنتيمترا ووزنها ٤٩ كيلو جراما ،
تشبه الراقصة في قوامها ، وتتمتع
باحساس المثلثة بالنسبة للشباب
والمشاهد التي تحيط بها ، وهي تقود
سيارة مغلقة من طراز « جاجوار » ،
وتعيش في مسكن عصرى ذى جدران
زجاجية في الحي الارستقراطي
بشيكاغو .

ولكن آراء مس لاندرز المفامرة
واسلوبها في الكتابة يخفيان نزعة دينية
من طراز عتيق ، فهي تؤمن بأن الزواج
يجب أن يكون له صفة الدوام حتى

ومدمنى الخمر ، ومتاعب الحماة الخ
 .. وهى تحتفظ بقائمة لوكالات
 الاغاثة والطب النفسانى ، ومنظمات
 الشباب والمراكز الطبية ، وجمعيات
 انقاذ المدمشين ، وبيوت الامهات غير
 المتزوجات ، فى مئات من المدن التى
 تنشر فيها مقالاتها ، بحيث يمكنها ان
 توجه على الفور كل من يعانى محنة
 الى عنوان معين فى المنطقة التى يقيم
 فيها .

وهى تتلقى فى كل اسبوع تقارير
 مكتوبة تحوى من المخاوف والتعاسة
 مايجعل وجه اى جاويز فى اقسام
 البوليس يبيض هلمما .. فهنساك
 رسائل من رجال دين خاطئين، ورجال
 على وشك الانتحار ، وزوجات وازواج
 يعانون من القسوة ويخافون على
 حياتهم .. وكثيرا ما ترسل برقيات
 الى الشخص المعنى بالامر فى الحالات
 العاجلة ، واذا ساورها الشك حول
 الرد على احدى المشكلات فبانهسا
 تستشير واحدا من كبار الاخصائيين ،
 اطباء وعلماء نفس ومحامين ، والكل
 يسعده ان يعاونها .

وتقول مس لاندز : ان الكثيرين
 ممن يكتبون لى يعرفون مايجب عليهم
 ان يفعلوه ، ولكنهم يريدون انسانا ما
 يخبرهم بما يجب ان يعملوه .. .

فالمرأة التى تشكو من زوجها السكير
 مثلا ، قد اتصحها بالقاء ثيابه من
 المنزل ، واغلاق الابواب واستدعاء
 رجال البوليس عندما يعود الى البيت!
 وقد نشأت مس لاندز فى مدينة
 « سيوكس » بولاية ايوا ، وعندما
 كانت تدعى « استر بولين وندماين »
 كانت تعد من اذكى وأجمل واحب
 الفتيات فى المدينة ، وكذلك كانت
 اختها التوأم بولين استر التى تعد
 المنافسة الوحيدة لمس لاندز بعد ان
 أصبحت صحفية ترد على مشكلات
 القراء هى الاخرى تحت اسم « ابيجيل
 فان بورين » وهى صاحبة باب
 « عزيزتى آبى » الشهير .

وقد اضطرت استر بولين الى
 الانتقال الى شيكاغو حيث يعمل
 زوجها ، وهناك اتاحت لها فرصة
 الدخول فى مسابقة للفوز بلقب مس
 آن لاندز « عندما ماتت السيدة
 التى كانت تكتب بهذا الاسم المستعار
 .. ومع انه لم يسبق لها ان كتبت
 سطرا واحدا فى الصحف فى حياتها ،
 الا أنها راحت ترد فى ثقة على عينات
 من الاسئلة التى قدمت اليها هى و٢٨
 من المتسابقات للفوز بهذا المنصب .. .
 وقد اتاح لها أسلوبها الاخاذ وطريقتها
 الجديدة فى معالجة المشكلات فرصة

والصحف التي تكتب فيها . وقد
القت بعض المحاضرات في جمعيات
الطلبة في مدارس شيكاغو الثانوية
عن ادمان الشراب والمراهنة والتدخين
وغير ذلك من مشكلات المراهقين .

وفي عام ١٩٥٩ ، ظلت تعمل ١٦
ساعة يوميا بضعة شهور لاعداد كمية
ضخمة من اعمدتها ، وتعلمت اللغة
الروسية بمدرسة بوليتز ، ثم طارت
الى موسكو حيث امضت ثلاثة اسابيع
تصفي الى احاديث المواطنين الروس
وتزورهم في منازلهم ، وقد اسفرت
هذه الرحلة عن سلسلة تضم ١٢
مقالا عن الحياة اليومية للشعب
الروسي ، نشرت في ٩٣ صحيفة .

واهتمام مس لاندروز بعملها الى هذا
الحد يعكس حقيقة هامة . . وهي
انها تحب كل قرائها الذي يبلغ عددهم
٤٨ مليوناً ، بنفس الطريقة التي تحب
بها النمرة اشبالها وهي تعترف بحبها
لهذا العمل الى حد انها اذا اخذت
اجازة منه ، فانها لا تلبث ان تشهر
بالقلق بعد يومين ، وتبدأ في قراءة
آخر مجموعة تلقتها من الرسائل !

بقلم بول اوتيل

الفوز بالمنصب . . وقد عرفت انها
فازت به عندما دق جرس تليفونها
ذات صباح ، وسمعت صوت مدير
الصحيفة يقول لها « صباح الخير
يا آن لاندروز » وفي خلال شهور
قلائل ، كانت قد كسبت اعجاب
رؤساء التحرير في كل جزء من أجزاء
الولايات المتحدة .

ولكى تتمكن مس لاندروز من اعداد
المواد اللازمة للنشر في عمودها طوال
الاسبوع ، تستيقظ في السادسة
والنصف صباحا ، وبعد ان تعمد
الافطار لزوجها ، وتودعه عند ذهابه
الى عمله ، ترتدي «سويتير» داكن اللون
وينطلقون اسود ثم تعتكف في عريتها
الذي تستخدمه للعمل ، وتظل هناك
لوال اليوم تدق باصابعها على آلتها
لكهربائية الكاتبة ، وتحتسى عددا من
اقداح القهوة الساخنة . .

وهي تنتهز الفرص التي تتاح لها
خلال نوبات عملها المرهق للسفر ،
حيث تلقى المحاضرات ، وتظهر في
بعض الاماكن العامة للدعوة لمقالاتها



قال ولتر سيلزاك يوما :

« ان اطفالى الثلاثة في انسب سن الآن . . فهم اكبر من ان يبكوا خلال الليل . . واصغر
من ان يستعبروا سيارتى ! »

تعلم كيف تبتكر

« ليس التفكير الابتداعي مجرد موهبة يولد بها بعض الناس .. بل انها شيء يمكن دراسته والتدرب عليه »

من أنا ؟ لماذا لا أستطيع ان ابتكر فكرة جديدة اذا حاولت ؟ . تلك هي الاسئلة استجابة النموذجية التي تتردد اذا طلب من أى انسان أن يحاول الوصول الى شيء ابتداعي .. ويفتقر اكثرنا تماما الى الثقة فى قدرتنا على الابتكار . فنحن نتمسك بالاعتقاد بأننا نخلق « مبتكرين » أو غير مبتكرين . وانه ليس فى وسعنا ان نفعل شيئا فى هذا الضدد .

ولقد ثبت اخيرا ان هذه الفكرة باطلة . وأظهرت الدراسات التى نظمت فى بعض الكليات والمصانع طوال السنوات العشر الماضية أن قوة الابتداع يمكن تنميتها وإظهارها . فمثلا : فى أحد مشروعات الأبحاث التى أجريت بين فريق من خريجي قسم « ابتكار حلول المشكلات » . فى الجامعة وفريق آخر من طلبة لم يتلقوا مثل هذه الدراسة ، ثبت ان الخريجين أفضل من الآخرين بنسبة ٩٤٪ فى القدرة على تقديم أفكار جديدة .

وبنفس الوسائل المتبعة لتنمية الابتكار ، يقوم رجال الصناعة بتصميم الآلات ويكتشف أصحاب المصانع المزيد من الفوائد لمنتجاتهم .. وقد تلقى ١٥٠ الف شخص هذه الدراسات حتى الآن ، وحصلوا على نتائج لا يمكن انكارها . كما تنظم شركة « جنرال إلكتريك » دراسات مدتها عامان تهدف بها الى جعل مهندسيها أكثر قدرة على الابتكار . وقد سجل الذين تلقوا هذه الدراسات بين عامى ١٩٣٧ و ١٩٥٥ - وعددهم ٣٧٥ شخصا - براءات اختراعات أكثر ممن تلقوا تعليمهم الاصلى نفسه ، ولكنهم لم يتلقوا هذه الدراسات .. وتنظم مائة مؤسسة من كبريات المؤسسات الصناعية اليوم أنواعا مختلفة من الدراسات فى « ابتكار حلول

المعضلات « للمديرين والملاحظين وغيرهم من مستخدميها .

ولا تظن انك تستطيع ان تتلقى « عشرة دروس سهلة » فتصبح بعدها عبقريا مبتكرا . فمعرفة مبادئ التفكير الابتداعي خطوة كبرى نحو تنمية القدرة على الابتكار . اما الباقي ، كما يقول العالم النفساني ج. ب. جيلفورد الاستاذ بجامعة كاليفورنيا الجنوبية فيتوقف على التدريب ، والتدريب وحده .

ويقول الخبراء انك تستطيع ان تفكر بقدرة اكثر ابتداعا ، تماما كما تتعلم الكتابة او الرسم او لعب الكرة ، وذلك بمجرد القيام بهذا التفكير . ولذلك يشمل منهج الدراسة العملي حل مشكلة بعد الاخرى . وتبدأ الدراسات عادة ببعض التمرينات التي تحتاج الى اعمال العقل . فمثلا قد يسأل المدرس « كيف ترتب اربع ساعات بحيث يصبح مجموعها مائة؟ » وقد يصل الى الحل شخص واحد من بين كل عشرة اشخاص بعد ان يعتصر ذهنه لمدة خمس دقائق .

حاول ان تصل الى هذا الحل . . . والجواب في آخر هذا المقال . . . او قد يسأل : كم طريقة تظن انه يمكن الاستفادة بها من قالب الطوب

غير البناء ؟ ان المبتدئين يتقدمون عادة خلال خمس دقائق بسبعة او ثمانية افكار من بينها « عتبة الباب » او استخدام « كسلاح » او « ثقل لتثبيت الاشياء » . . . ولكن في نهاية الدراسة وبعد المرات على مبادئ التفكير الابتداعي ، تصل هذه الفوائد الى عدد يتراوح بين ١٥ و ٢٠ فائدة ، منها امثال هذه الافكار « سد جحور الفئران » او « كحجر مسن » او « كمرح لسيرك للبراغيث » ، او تلوين قالب الطوب بلون ذهبي » وتقديمه لاحد البنائين كهدية في عيد الميلاد .

وقد درس اليكس . ف. اوسبورن احد زعماء ميدان التفكير الابتداعي ، المبادئ التي كان يستخدمها - ربما دون ادراك - هؤلاء الذين خلقوا مبتكرين بالطبيعة ، وبين كيفية استخدامها . . . وكتابة « الخيال التطبيقي » هو الكتاب المستخدم في اغلب دراسات التفكير الابتداعي .

فما هي هذه المبادئ ؟

اولا : حدد المشكلة في وضوح .

قد يبدو هذا امرا واضحا ، ولكن حتى المشكلات البسيطة في ظاهرها ، قد لاتعرض بدقة « فقد سألت احدي الامهات من المشتركات في

الاساس الذى اقام عليه اوسيبورن خطة « اعتصار الذهن » .. وهى خطة تقضى بأن يقترح فريق مكون من ١٠ او ١٢ شخصا ، اكبر عدد من الحلول لمشكلة واحدة : لان افكار شخص واحد تثير افكار شخص آخر ، حتى ان جلسة واحدة قصيرة حسنة التوجيه من جلسات اعتصار الذهن ، يمكن ان تسفر عن عدد كبير من الافكار الصالحة . والقاعدة الوحيدة الدقيقة هى وجوب وقف النقد ، والا يسخر أحد من افكار شخص آخر .

فمثلا : سئل فريق عما يمكن عمله لانقاذ مدمرة راسية بالميناء ، يتجه اليها لغم يطفو على سطح الماء حتى اصبح قريبا منها ، بحيث لم يعد هناك متسع من الوقت لادارة آلاتها والابتعاد بها عن الشاطئ . وبعد عدة مقترحات ، قال احد الاشخاص ضاحكا : « نجمع كل من فى المدمرة على سطحها لنفخ اللغم بعيدا » وأدى هذا الاقتراح غير العملى الى ان يقول شخص آخر : نوجه كل خبراء طيم اطفاء الحريق نحو اللغم وندفعه الى الخلف بعيدا عن السفينة . وكان هذا فى الواقع هو ما فعله بخارة احدى المدمرات عندما وجدوا انفسهم فى

احد فصول هذه الدراسة « كيف استطيع ان احمل ولدى على اكل البيض فى الافطار ؟ » . وشاركتها كثيرات فى هذه الشكوى فسألهن المدرس : « ولماذا ترغبن فى ان ياكل الاطفال البيض ؟ » فكان الرد « لكى يحصلوا على البروتين اللازم لبناء اجسامهم » . وكان هذا ردا صحيحا ومن ثم أصبحت المشكلة هى : « كيف استطيع مساعدة ولدى فى الحصول على البروتين الكافى ؟ » . وسرعان ما حصل أبناء الامهات اللواتى يتلقين هذه الدراسة على البروتين من أطعمة يحبونها أكثر من غيرها كشرائح اللحم او زبدة الفول السودانى بدلا من البيض الذى يثرون عليه .

ثانيا : فكر فى جميع الحلول الممكنة :
تأتى القرارات الحسنة بطريق المفاضلة بين افكار كثيرة متضاربة . فمخترع المخصبات ، يعالج مشكلته من جميع وجهات النظر ويدع الافكار تتوالى عليه متعثرة . واكثرنا لا يملك هذه السلاسة ، ولذلك استنبط اوسيبورن طرقا تساعدنا على الحصول عليها .

ويقول اوسيبورن ، اذا أردت أن يكون لديك قدر كبير من الافكار ، فاطرح الانتقاد جانبا . وهذا هو

نفس المأزق امام شاطئ «وونسان»
اثناء الحرب الكورية .

ويقول المدرسون انك تستطيع ان
تعتصر ذهنك في المشكلات بنفسك
عن طريق سؤال نفسك بنفسك ؛
ووضعوا لذلك قائمة مفيدة تتضمن
اسئلة مشيرة ، وقسموها الى هذه
الانواع التسعة .

(١) هل هناك فوائد اخسرى ؟
والسؤال الرئيسى في هذا المجال هو ،
هل هناك طريقة جديدة تستخدم
دون تغيير الشيء ؟

(٢) الاقتباس اساس ام التكييف ؟
وستطيع تحت هذا العنوان ان تشير
خيالنا بمثل هذه الاسئلة : « ماهى
الافكار الاخرى التى قد تكون قابلة
للتكييف ؟ » ولقد حصل رودلف
ديزل على فكر المحرك المسمى باسمه
من قذاحة سيجار .

(٣) تعديل جديد ؟ والسؤال
النموذجى في هذا الصدد هو : « هل
هناك شكل آخر : فان صانع العربات
الخفيفة التى تجرها الجياد التى
صنعها فى شكل حاملة الجسدة التى
اخترها ليوناردو دافنشى منذ ٤٠٠
عام بعد ان استدق اطرافها .

(٤) هل نحتاج الى المزيد من
العمل ؟ ونشمل الاسئلة تحت هذا

العنوان السؤال الثانى :
« هل نزيد القوة ؟ » (كثوية

كعوب ومقدمة الجوارب) .

(٥) هل نحتاج الى اقلال شىء ؟
والسؤال الوحيد هنا هو : « هل
يمكن حذف شىء منها (مثل اطارات
السيارات الخالية من الانابيب
الداخلية) .

(٦) هل هناك بديل ؟ والسؤال
النموذجى في هذا الباب هو : « وماذا
يحل محله ؟ » . (كاختراع المطاط
الصناعى اثناء الحرب العالمية الثانية)
(٧) اعادة الترتيب ؟ والسؤال قد
يكون هنا : « هل نستعرض الاسباب
وآثارها ؟ » (كما يفعل الاطباء عند
تشخيص المريض) .

(٨) العكس ؟ : واليك مثالا من
الاسئلة فى هذا الباب : « هل افعل
العكس ؟ » ، (فقد اكمل الياس
هاو مكنة الخياطة التى ابتكرها ،
بتصميم ابرة مثقوبة من اسفل بدلا
من اعلى) .

(٩) الجمع بين اشياء مختلفة ؟
ان اكثر الافكار عبارة عن خليط من
افكار اخرى . والسؤال الذى يجلو
العقل فى هذا الباب هو «هل اجمع بين
لاغراض ؟ » . (ان بنيامين فرانكلين ،
لكى يتفادى استبدال عويناته واحدة

بعد أخرى ، قد شطر عدسات كل نظارة الى نصفين ، والصق الانصاف معا ، فجعل عدسات القراءة في اسفل ، وبذلك اخترع العوينات ذات البعدين) .

ثالثا : انس المشكلة بعض الوقت يشجع المدرسون الطلبة بعد قضاء فترة طويلة في التفكير غير المجدى ، على تحويل العضلة الى العقل الباطن حيث تقوم ادواتنا الحاسبة الابدية بعمليات حساية غامضة ، ومن ثم يقفز الى عقلنا الجواب ، ربما بعد يوم أو اسبوع أو شهر .

ولقد ظل جورج وسستنجهاوس يفكر سنوات في الوسائل المؤدية الى وقف رتل طويل من عربات السكة الحديد دفعة واحدة . ثم جاءه الجواب في لمح البصر عندما قرا ان الهواء المضغوط قد عبىء على بعد في اسطوانات ، ارسلت الى القائمين بالحفر في الجبال على بعد عدة كيلو مترات .

اذن ففي استطاعته ان يعبىء الهواء في اسطوانات يضعها في عرباته ، ثم يوقف العربات بواسطة فرملة هوائية . . ولكن مثل هذا الالهام لم يخطر على باله الا بعد طول اعداد وتفكير . . واذا كانت الامور الاخرى

متساوية ، فان الرجل الذى يتمتع باكبر نصيب من المعرفة في الميدان الذى يعمل فيه يكون اكثر الناس ابتكارا فيه .

رابعا : قمر قيمة مختلف الافكار واختر احسنها واعمل بها : ويتفق المدرسون والطلبة على ان اكبر فوائد دراسة التفكير الابتداعى ، هى التغيير في وجهة نظر الانسان العقلية ، وبحل العضلات المحيرة الصعبة ، عضلة بعد أخرى ، يستعيد الطلبة ، اسبوعا بعد اسبوع ، ثقتهم بانفسهم ، ويزايلهم الخسوف من مواجهة العضلات ، بل انهم قد يرحبون بها ، ويكتسبون بعضا من روح المرحوم تشارلز كيترينج مدير شركة جنرال موتورز الذى قال يوما : « ان العضلات هى ثمن التقدم » وامر معاونيه قائلا « لاتجلبوا الى غير المتاعب ، لان الاخبار الطيبة تضعفنى » .

ان هذه الدراسات مثيرة ، ولكن كثيرا من اصحاب العقول المبتكرة لم يتلقوا شيئا منها ، وقد فوجئ احد اصحاب المنازل بان عاملا يدويا قد تمكن من تركيب اجزاء آلة معقدة التكوين ، فقال له : « هل قرأت الكتيب الموضوع عنها ؟ » فكان الرد : « كلا . فانا لا اقرا ، واذا كنت لاتستطيع

القراءة فعليك ان تفكر » . وليس حتما عليك ان تسجل اسمك في مدرسة وتجلس في الفصل لتفكر . . وفي استطاعة كل انسان ان يتبع المبادئ التي اُعطى عنها اليك اوسبورن اللثام .

واذا واجهتك مشكلة ، ففكر فيها مليا الى ان تتمكن من تذكرها بوضوح ، ثم اكتشف وحدها أو بمساعدة الاسرة أو الاصدقاء أو الزملاء في العمل - كل الوسائل الممكنة لحلها ، مع ارجاء النقد ، واذا عجزت ، فارجع الى قائمة الاسئلة المثيرة وابدأ السعي من جديد . واكتب جميع أفكارك ، ثم ارجع اليها بعد يوم أو يومين ، وانتق أحسنهما فربما تجد الجواب الذي تبحث عنه تستخدم اسئلة من أمثال الاسئلة الآتية لاثارة التفكير المبتدع . وانظر صفحة ١٢٥ لمقارنة اجابتك ببعض الحلول الصحيحة . . وحدد لكل سؤال ثلاث دقائق .

(١) خبثت الرياح العاتية المتجهة الى الشاطئ ، سعى خمسة من الصيادين خرجوا للصيد في بحيرة غنية بالسماك . ولم يستطيعوا استخدام الشخص في غمار هذه الانواء . وأخيرا جاء رجل يتعثر من الشاطئ الموحد ومعه الحل . فهل تستطيع تصور هذا الحل ؟

(٢) في أثناء مناورات الجيش ، كان الجو شديد البرودة في صبيحة أحد الايام ، فلم تستطع العمل غير سيارة نقل واحدة من المائة سيارة التي كان يجب استخدامها . وبينما كان عدد كبير من الميكانيكيين يقفون وأيديهم في جيوبهم ، فكر شخص عبقرى في طريقة يحرك بها باقى السيارات ، فما هي هذه الطريقة ؟

(٣) داهمت الزوبعة رجلا وهو في زورقه البخارى في البحر . وفقد الزورق مكانه (دفته) ولم يكن به شيء من المجاذيف أو الرفاص أو الشراع . بل كان به فقط دلو لنرح الماء . فكيف تستطيع الاتجاه بالزورق الى الشاطئ ؟

(٥) بستة أعواد من الشقاب ، ارسم أربعة مثلثات متساوية الاضلاع مع وجوب لمس كل عود للآخر . وكذلك يجب عدم تثنية أعواد الشقاب أو كسرها

والآن اليك الاجابة :

(١) حل مشكلة الصيادين : اصنع كرة من الطين فوق الطعم ، والقي بالكرة في البحيرة ، وسرعان ما يذوب الطين وينفصل عن الطعم ، ومن ثم تستطيع صيد السمك بالسنارة . وهذا هو مافعله الرجل

- (٢) ربط الشخص العبقري
خرطومًا من المطاط في ماسورة العادم
بالسيارة المتحركة ووضعه تحت
(علبه الكرنك) في كل السيارات
الآخرى ، سيارة بعد أخرى ، فحرك
الهواء الساخن الزيت الراكد في كل
علبة . وبذلك بدأت السيارات جميعها
في العمل .
- (٣) ربط الرجل في الزورق
حبلًا في الدلو . ثم رمى - وهو
ممسك بالحبل - الدلو في البحر .
واستطاع بسحب الدلو من جانب
- الزورق الى الجانب الآخر أن يتجه
بالزورق الى الميناء
- (٤) ضع ثلاثة أعواد على سطح
مائدة في هيئة مثلث مفرد . ثم
رتب الاعواد الثلاثة الاخرى في شكل
هرم فوقها ، بوضع كل واحد منها
في ركن من أركان المثلث الموجود
فوق المائدة . . ومن النادر جدًا
أن يحصر أى انسان تفكيره في البعد
الثالث الذى تتضمنه هذه المسألة .
ولذلك لا تشعر بخيبة الامل اذا لم
تستطع حلها

$$\text{الحل : } 99 + \frac{1}{9} = 100$$

بقلم بليك كلارك



دقة . . . بدقة !

كان جيم على وشك الاستغراق في النوم عندما هزته زوجته قائلة ان جرس التليفون يدق . . وقالت وهي تغلق عينيها انه في مثل هذه الساعة من الليل لابد أن تكون المكالمه له هو . .

وقام جيم يتعثر من فراشه واسرع الى الطابق الاسفل . . ثم عاد بعد قليل فوجد زوجته تغط في النوم ، فايقظها قائلاً :

- لم تكن هذه المكالمه لي . .

واسرعت الزوجه في النهوض من فراشها ووضعت ثوباً على كتفها وعندئذ اضاف الزوج قائلاً :

- لقد كان الرقم خطأ !



قال الاب لابنه الصغير المتمرد :

- كيف تجسر على عصيان أوامر أمك . . هل تعتقد أنك أحسن منى ؟

هذه هي الدنيا

هذا الاسم الجميل فقالت الصديقة :
- لقد حدث ذلك مصادفة ...
كانت البلدة في أول أمرها مستعمرة
صغيرة لا اسم لها تضم بضعة منازل
قليلة ، ثم أقبل الكثيرون للاقامة في
المنطقة ، ودعى السكان الى اجتماع
لاختيار اسم للبلدة ... وحمى وطيس
المناقشة ، واشتد الصخب والضجيج
وعندئذ وثب أحد الحاضرين وقد
اثارت الطريقة التي تدور بها المناقشة
حنقه ، ودق على المائدة بيده بقوة
وصاح :

- ايها السادة ... ارجو ان يكون
بيننا انسجام .

وكم كانت دهشته عندما تعلق
الجميع بالكلمة الاخيرة وصاحوا قائلين :
- أجل ... ليكن اسمها « انسجام »

بعد محاولات كثيرة استمرت شهورا
لتحصيل فاتورة متأخرة لحساب
المؤسسة التي تعمل فيها ، اتصلت
في النهاية بالسيدة المطلوب منها المبلغ ،
وقلت لها اننا سوف نحيل حسابها
الى احدي وكالات التحصيل ...
فأجابتنى قائلة :

- حسنا ... ولكن هل تتكرم
باحالتها الى وكالة « السستون »
للتحصيل ، فاني اعمل هناك ، وعندما

ذهب ابي مع اخته وابنها الذي
يلعب العامين الى المحطة لتستقل القطار
الى البلدة التي تقيم فيها ... ووصلوا
متأخرين فلم يتمكنوا من العثور على
حمال ، كما علموا أن المصعد معطل ،
وعندئذ أشارت أختي على ابي أن
يبقى حيث هو مع الحقائق وبقية
الاشياء ... ثم أسرع تصعد الدرج
مع طفلها ، وبعد قليل عادت ومعها
أحد الحمالين وهي تسير على مهل ...
وكان ابي قد استولى عليه قلق بالغ ،
فقال له :

- لا تقلق يا ابي ... لن يتحرك
القطار بدوني

فسألها في دهشة : واني لك ان
تعرف ذلك ؟

فأجابته وهي تقبله مودعة : لانني
تركنت الطفل مع الكمساري

سألت احدي صديقتي من اهل
بلدة « هارموني » اي « الانسجام »
بولاية مينسوتا ، كيف أصبح للبلدة

الرجل وهو يحددنى بعين الشك :
- هل انت من اصصدقاء جيمس
جيمس ؟

ذات امسية في اوائل الخريف ،
كنت منطلقا بسيارتى بجوار سفح جبل
في ولاية « ويسترن فيرجينيا » عندما
لاحظت ان هناك سيارة بوليس تتعقبنى
وقبل ان اصل الى منحنى فى الطريق
كان جندى الدورية قد سبقنى ،
واشار الى ان اتبعه . . وبعد قليل
اشار بيده دلالة على اننا سوف
نقف . . . ولم اكن اعرف شيئا عن
الخطا الذى ارتكبته حينئذ . .

ونظرت امامى ، فوجدت على جانب
الطريق بركة مياهها ساكنة ، وقد
امتلات بأوراق الشجر التى تطفو على
سطحها ، ورأيت بين الانوار والظلال
كثيرا من الظباء التى تنعكس صورة
بعضها على صفحة الماء ، بينما كانت
اشعة الشمس تلمع على فرائها الاملس
وقرونها الجميلة . . .

وظللنا واقفين بضع دقائق صامتين
دون ان ننطق بكلمة واحدة . . واخيرا
التفت الجندى نحوى ولمس طرف
قبعته تحية لى وقال :

- شكرا ياسيدى . . لقد كان
ينبغى ان اعرض هذا المنظر على
شخص ما . !

مدد لهم المائة دولار التى تطالبوننى
بها سوف احصل على ٢٠ ٪ عمولة
تحصيل !

كنسا لنطلق بالسيارة فى احدى
مناطق ميسورى ، عندما تذكرت ان
هذا هو المكان الذى عاش فيه « جيمس
جيمس » الذى اشتهر فى افلام رعاة
البقر بأنه من الخارجين على القانون ،
وخيل لى اننى استطيع ان ابحت عن
مسقط رأس آل جيمس ، وعندما
رأيت رجلا يجلس فى فناء بيته وامامه
ابريق من عصير الليمون على المائدة ،
توقفت عنده وسألته :

- هل استطيع ان احصل على بعض
المعلومات منك ؟

فاجابنى : بكل تأكيد . . . اجلس
قليلا وتناول بعض عصير الليمون
وجلسنا ، فملا قدحينا وعندئذ
قلت له :

- لقد سمعت ان آل جيمس كانوا
يعيشون هنا فى وقت ما ؟ .

وعندئذ اكفهر وجه العجوز ، وابتعد
بنظره عنى وهو يقول :

- ربما . .

فاستطردت اقول :

- هل يمكنك ان تدلنى على مكان
منزلهم ؟ . اننى اريد ان اراه فقال

« ان الابتعاد عن العمل الشاق
حفظا للصحة فكرة زائفة .. فكلما زادت
جهودك ، طمسك عمرك ! »

اعمل كثيرا .. تعش طويلا

كثيرون منا يشعرون اليوم بالقلق
نتيجة لما نقرأه عن أخطار
النجاح ، فقد جعلتنا هذه المطامع
نعتقد انه كلما زاد نصيبنا من النجاح
في أعمالنا ، زاد تعرضنا للمرض قبل
الوان ، وفي هذا يقول طبيب من
المستغلين في المؤسسات الصناعية ،
بعدما شاهد الكثيرين يرفضون
الترقية خوفا من تعرض صحتهم
للخطر : « اننا نعاني الكثير من
سيكولوجية الرغبة في الشراء ...
والخوف من الموت »

ومن ثم فان النتائج التي أسفرت
عنها دراسة أجريت أخيرا تعتبر
بشير خير لكل المجدين العاملين ،
الذين يدابون في عملهم بجهود صادقة
في سبيل التقدم الى الامام ، اذ يقول
هذا البحث لهؤلاء المجدين : « اعملوا

جاهدين ، وانجحوا ما استطعتم ،
فلن تضاروا بجهودكم هذه ، بل انها
ستساعدكم على أن تعيشوا حياة
أطول »

ومصدر هذه الأنباء المشجعة
تقرير أعده « المكتب القومي
للاحصاءات الحيوية » في أمريكا عن
تفاوت معدل الوفيات بين الاشخاص
ذوي الدخل المختلف . فاذا
استعرضنا ما وصل اليه هذا البحث
من نتائج ، رأينا أن أكثر الناس
كسبا وجمعا للمال - وهم طبقة
أصحاب المهن الحرة ورجال الأعمال ،
وكبار الفنيين - تطول أعمارهم عن
أعمار ذوي الدخل الفردي البسيط ،
كالموظفين الذين يمارسون الأعمال
الكتابية ، والباعة والأعمال الماهرة
وانصاف المهرة ، والكيادحين وصغار
الملاك . اننا نرى حقا ان البون شاسع
بين ذوي الدخل العالي وغيرهم من
ذوي الدخل المنخفض ، وان كل فئة
منهما تعتبر على تقيض الفئة الأخرى ،
الى حد اننا لو اخذنا عددا متساويا
من بين فئة المشتغلين بالعمل اليدوي ،
ومن غيرهم من فئات المشتغلين
بالحرف والمهن الأخرى ، لوجدنا أن
معدل الوفيات سنويا في الفئة
الأولى ، ضعف مثيله من الفئات

الآخرى .

وهذه الحقائق تؤكدتها تقارير أخرى . فهناك مثلاً بحث حديث استغرقت دراسته خمس سنوات ، وكان قوامه ١١٧١ من عمال النحاس المهرة الذين ينفذون التصميمات ويطبقون ما يوضع لهم من رسوم ، و ١٢٠٣ من عمال المكاتب والخدم ، وهم أقل منزلة من هؤلاء وأوفر صحة وأقوى بنياناً - فتبين أن الفئة الثانية - أي فئة غير العاملين - كانت نسبة إصابات ضغط الدم العالي وأزمات القلب بين أفرادها أكثر منها في الفئة العاملة الكادحة . هذا ، ويتبين لنا من الاطلاع على سجلات تسع عشرة شركة من شركات التأمين في الفترة بين عام ١٩٣٤ و ١٩٥٣ ، أن نسبة الوفيات بين كبار المؤمن عليهم - وهم غالباً من الناجحين الموفقين في أعمالهم - أقل من مثيلتها بين صغارهم . كما أن البحث الطبي الذي أجرته شركة « دي بون » في عام ١٩٥٦ على حالات النوبات القلبية التي أصابت ٢٠٩ من موظفيها وعددهم ٩٠٠٠٠ موظف ، أثبت أن نسبة المصابين بين المشتغلين بالأعمال الكتابية أعلى منها بين طبقة المديرين وتبدو أسباب هذه الظاهرة

واضح ، فإن أكثر الناس كسباً للمال يعيشون في أحسن البيوت ، ويأكلون أفضل أنواع الأطعمة المغذية ، كما أنهم يمتلكون الملابس المناسبة لكل فصل من فصول السنة ، ويستمتعون بخير رعاية طبية ، فضلاً عن أنهم يحصلون على إجازات أطول من غيرهم أضف إلى ذلك أن أكثر الناس دخلاً في مجتمعنا يشغلون مهناً ووظائف لا تسبب لهم تعباً جسدياً وليست محفوفة بالمخاطر . فلماذا - إذن - لا يعيش الناجحون حينئذ أطول من سواهم ؟

كيف - إذن - بدأ الحديث عن : « التوتر الذي يصيب مديري الشركات » و « السرعة القاتلة » التي تسير بها دفة العمل في الوقت الحاضر ؟

هناك رأى يقول أن المديرين هم أنفسهم الذين ينشرون هذه الشائعات ، وأنهم يفخرون بهذا التوتر في أعمالهم . وقد يكون السبب أن بعض الناس يتلمسون عذراً يغطون بهم مخاوفهم من قصورهم عن تحقيق درجة عالية من النجاح في ميدان المنافسة في الأعمال .

على أن حقيقة الأمر يشير إليها مسلك

شركات التأمين على الحياة ، اذ انها الاقساط
تبيع عادة عددا اكبر من بوالص وبعبارة أخرى نقول أن الارتفاع
التأمين لرجال في مناصب ادارية الى اقامة ليس علامة على الجدارة
كبرى أو لمن يشتغلون بمهمة ذات فحسب بل انه يمكن ان يساعدك
مستوى عال مقابل أدنى نسبة من على أن تعيش حياة أطول

ملخصة من مجلة « هذا الاسبوع » بقلم جيرالد ولكر



خسارة ***

كانت الزوجة معتادة السهر مع بعض صديقاتها في لعب الورق مرة في كل شهر ،
وكانت توقف زوجها دائما كلما عادت في منتصف الليل .. وفي ذات ليلة قررت ألا تحاول
ايقاظه بحركاتها ، فخلعت ثيابها كلها في غرفة الجلوس ، وسارت عارية الى غرفة النوم على
اطراف أصابعها وهناك وجدت زوجها جالسا يقرأ في الفراش ..
وما كاد الرجل يراها في هذه الصورة ، حتى صاح قائلا
- يا الهى .. هل خسرت كل شيء !



بحكم العادة

قال لنا صاحب الجساراج ونحن ننتظر اصلاح بعض الخلل في سيارتنا :
- لقد كانت الحياة قاسية على هذا العام .. فزوجتى في المستشفى منذ شهرين
وابنى سقط من فوق شجرة فكسرت ذراعه وابنتى تعالج من مرض أصاب عينيها ..
وانا أعذب من التهاب في مفاصلى .. وقد قلت لربى هذا الصباح : « يا رب .. اذا
كانت هناك متاعب أخرى قادمة ، فابعثها الآن وأنا معتاد عليها ! »



قانون !

في مدينة ساكرامنتو ، بولاية كاليفورنيا قدم السناتور ستانلى ارنولد مشروع قانون الى
برلمان الولاية ، يقضى بأن على الصيادين الذين يطلقون النار على صيادين آخرين ، ان يقسموا
تقريبا بذلك الى ادارة الصيد حتى خلال ٤٨ ساعة !

وَ دَاعِيَا وَلَدِي

الناس في كل أنحاء العالم ، ولعله تورط في نزاع مع بعض الأنواع الحشنة ، ولم يكن في استطاعتي أن ألح عليه في معرفة المزيد من التفاصيل ، ولا سيما أنه كان شابا في التاسعة والعشرين منطويا على نفسه

وبعد مرور شهر على ذلك الحديث التليفوني ، وكان قد مضى يوم على عيد الميلاد ، تلقينا خطابا مسجلا من بلدة صغيرة بعيدة ، وكان لا بد أن تكون كل مشتملاته واضحة في ذلك الوقت ، ولكنني اعتقدت فقط ما أردت اعتقاده ، وهو أن هناك من يطارد ابنتنا ، وأنه في خطر قاتل ، ومن ثم فقد قررت أن أذهب إليه على الفور ، فأنني على الأقل أستطيع أن أطلب حماية البوليس المحلي له . .

وبينما كانت جين تساعدني في حزم حقيبتي ، أخذنا نناقش رسالة جيم . . ترى هل أصابته هيسثريا ؟ هل كان جيم يبدو في حالته الطبيعية عندما رأيناه آخر مرة ؟ هل كان يخفى عنا شيئا ؟ أو أنه بدأ يفرط في شرب الخمر ؟

وعلى أية حال فأنني عندما هبطت

من الواضح ان شيئا ما قد **كان** حدث ، عندما اتصل بنا ابنتنا جيم من بلدة بعيدة في أواخر عام ١٩٥٦ وقال انه في حاجة الى مبلغ من المال فورا ، ثم قال انه سيكون من الافضل اذا لم يربنا فترة من الوقت وأجسست أن جيم يعاني بعض المتاعب ، فاقترحت عليه أن يأتى الى المنزل لعلنا نتمكن من معاونته ، فقال انه فكر فعلا في ذلك الامر ، ولكن هناك أشياء لا بد له من انجازها أولا . . ثم قال وهو يضحك :

— ان في استطاعتي أن أعالج الامور يا أبى . . . ولكن عندما يكون هناك هذا العدد الكبير من الناس يريدون رؤيتك ميتا ، فان الامر يكون خطيرا حقا

كان هذا الكلام محيرا ومخيفا في وقت واحد . وعندما أنهى جيم حديثه ، أخذت أتحدث مع زوجتي في ذلك وقد استبد بنا القلق . . . كانت زوجتي جين أكثر قلقا مني ، أما أنا فقد اعتقدت أن الامر لا يعدو مبالغة من جيم كلما واجه محنة . لقد التقى في خلال عمله كباحار بكل نوع من

من القطار بعد ٢٤ ساعة ورايت جيم على رصيف المحطة ، بدا أن كل مخاوفي الأبوية لا أساس لها ، فقد كان يبدو في حالة طيبة ، هادئا مطمئنا ، وثيابه أنيقة نظيفة ، وابتسم لي وهو يمسك حقيبة ملابسي ، وقد بدا بقامته الطويلة وبتيسانه المتين كأنه حاجز بيني وبين كل ما كنت أخشاه .

وقلت له : يبدو أنك لم تمت !
قال : أعتقد ذلك يا أبى • وشكرا على إرسالك النقود • • ولكن كان يجب ألا أترك عملي •

فقلت : لقد دفعتني لهجة رسالتك الى الحضور • هيا بنا الى فندق نستطيع الكلام فيه

ولكن جيم أصر على أن يصحبني الى الشقة ذات الغرفة الواحدة التي يقطن فيها • • • وما كدنا نصل الى هناك ، حتى راح يضع أذنه على الباب ليتأكد من أن أحدا لا يقف في الخارج ، ثم أغلق النوافذ حتى لا يستمع إلينا أحد • • وأخذ يتحدث بعد ذلك أكثر من ساعة وقطرات العرق تسدر من جبهته • كان يتحدث بطريقة منتظمة ، بأسلوب شخص يسرد سلسلة من الأحداث التي يصعب تصديقها ، ولكن دون أن يبدو أي ذعر في كلماته قال انه وقع في مشكلة مع بعض

البحارة على ظهر السفينة التي يعمل فيها ، وبلغت الامور ذروتها في إحدى مواسم أمريكا الجنوبية عندما ذهب الى حانة مع شخص يعتقد أنه صديق له وشرعا يختسيان الخمر حتى ثل جيم وتقوى بكثير من الأشياء التي تعد قذفا في الفريق المضاد له من البحارة ، ثم اكتشف بعد ذلك أنه كان هناك جهاز تسجيل تحت المائدة يسجل كل كلمة يقولها ، وهكذا تضخم الموقف حتى أصبح متعبدا تماما ، وأقسم أعداؤه القتل على الثأر منه

كانت القصة كما يذكرها خيالية تماما ، ولكنه كان يسردها بتفاصيل دقيقة ، وقد بدا عليه أنه صادق في قلقه على أسرته ، شديد الأسف على الأشياء الحمقاء التي ارتكبها

وقال جيم انه سيظل مختفيا بضعة أيام حتى يجسد وسيطا يستطيع أن يوفق بينه وبين هؤلاء المجرمين ، وأكد لي أنه ليس هناك أي خطر عليه ، وأنه يشعر بالامان في هذا المكان إذ يبدو أن مطارديه قد فقدوا أثره • • وقال انه بعد أن يتم ذلك سوف يطر الى البيت ويقضى معنا أسابيع

وعدت الى البيت والقلق يستحوذ على قلبي ، لأجد خطابا يجرى في أثري وفيه يقول جيم : « أعتقد انهم في

يسارحه ... ثم أطلق ضحكة عالية
وأعاد السماعه الى مكانها .

وبعثت النقود ببرقية ، ولكننا
انتظرنا عبثا وصول جيم ، واتصلت
بعد ذلك بالبوليس فى البلدة التى
حدثنى منها ، فقال انه كان معتقلا
فعلا بتهمة السكر والعريضة ولكنهم
أفرجوا عنه بعد يوم وطلبوا منه
مبارحة البلدة بعد ٢٤ ساعة .

وجاءت المكالمه الثالثه بعد يومين .
كان صوت جيم لا يكاد يسمع ، وكأنه
يهمس طوال الطريق من أوهايو ،
وقد طلب منى ألا أقاطعه حتى ينتهى ،
فالمسأله مسأله حياة أو موت .

قال : عندما غادرت القطار فى
هذه البلدة ، أمسكنى ثلاثة منهم ،
ولكنى دفعتهم بعيدا وأخذت سيارة
أجرة الى قسم البوليس ، وهناك
طلبوا منى أن أبتعد عنهم ... اننى
أعتقد أن أحد المخبرين « منهم » .
ولا أدري ماذا أفعل ؟

وطلبت منه أن يستقل سيارة أخرى
ويتجول بها فى البلدة نصف ساعة ،
ثم يعود للبوليس ، وفى نفس اللحظة
سأتصل بالبوليس ليشمله بالحمايه ،
ثم استقل أول قطار اليه فى الصباح
واتصلت بقسم البوليس الذى
كلمنى منه جيم ، فقال لى الضابط

أعقابى مرة أخرى ، وبعد ذلك بفترة
قصيرة كتب لى جيم من بلدة أخرى
على الساحل ، حيث كان يعمل فى
أحدى شركات السفن ، وقال انه
ينوى أن يبقى هناك فترة كافية
ومرت أيام وأسابيع دون أن تصابنى
كلمة منه .

حقيقة .. أم وهم ؟

كنت أتحدث مع جين عن هذا
الموقف دون انقطاع ، وبعد أن سردت
عليها كل ما سمعته من جيم ، قالت :
هل أنت متأكد من أنه ليس مريضا
بأية صورة ؟ واعترفت لها بأن بعض
ما فى القصة يبدو بعيدا جدا عن
التصديق ، ولكنه يمكن أن يقع !

ومر شهران فى حيرة متزايدة ،
ثم تلقيت ذات صباح مكالمه تليفونية
من جيم . قال انه فى بلدة تقع على
خليج المكسيك ، وانه امضى الليلة فى
السجن ثم أطلقوا سراحه ... وذكر
« انهم » وراءه مرة أخرى ، ثم سألتنى :
هل أستطيع أن أرسل له مالا ؟ وقال
انه اذا تلقى النقود فانه سوف يقفز
الى أول قطار ويعود رأسا الى المنزل
كان صوته ضعيفا يائسا ، وكلماته
تقطعها نوبات من ضحكات تشنجية ،
ثم قال ان « أحدهم » يقف خارج
كاشك التليفون ، وقد يقتله عندما

انه مقتنع بأن أحدا لا يطارده وسألني بهذه المناسبة : هل سبق أن دخل الفتي مستشفى للأمراض العقلية ؟ فقلت مستنكرا : لا . ومع ذلك فقد أحسنت ببرودة تتسلل الى عظامي

وأصررت على أن يشغله البوليس بحمايته ، فوافق الضابط بعد أن وعدته بالحضور صباحا لتسلمه .

وأضيت ليلة لم يغمض لي فيها جفن بالقطار ، وحجزت لنفسى غرفة فى أحد الفنادق ، ثم توجهت رأسا الى البوليس ، وبعد أن وقعت على تسام الأشياء القليلة التى كانت فى حوزته ، أحضروه أمامى . كان يسير بخطوات عجيبه متصلبة ، وقد غطت عيناه سحابة معتمه ، وصافحنى فى سكون ، وقد بدا أنه يسير وهونائمه ، والتعب يشمل وجهه غير الحليق

وقلت له : هيا بنا . .

فدار بأنظاره فى أنحاء الغرفة ، ثم اقترب منى وهمس :

— أبت . . هل أنت مجنون ؟ ألا تعلم أننا سوف نقتل قبل أن نقطع عشر خطوات خارج هذا الباب ؟

ولكنى تمكنت بعد مجهود من اقناعه بأن يشق فى ويخرج معى ، ثم ركبنا سيارة أجرة الى الفندق الذى حجزت فيه غرفة لى ، وهناك استطعت اقناعه

بأخذ « دش » وارتداء ثياب نظيفة ، ثم أخذت أبحث معه موضوع العودة للبيت ، وقلت له ان أمه شديدة القلق ، واننى وعدتها بإعادته معى . ثم قلت : تعال معنا أياما قلائل اذا شئت .

ولكنه هز رأسه رافضا ، وعندما أمسكت التليفون واتصلت بأمه ، وافق على أن يتحدث إليها ، واستطاعت حين أن تقنعه بالحضور ، فقال لها : حسنا . . سأحضر لكى أراك فقط

كانت تلك أول مرة يركب فيها « جيم » الطائرة ، ولهذا فقد شغلته المناظر طوال الطريق وعندما دخلنا الى البيت كان يبدو فى اتزان تام . . ومنذ الدقائق الأولى أبدى اهتماما شديدا بأمه كما كان يفعل فى سابق أيامه . . ثم التفت الى وقال :

— أبى . . هل أقول لها ؟

فحنيت رأسى فى سكون ، وعندئذ بدأ جيم يسرد قصته . . حدثها عن الفرار من خليج المكسيك ، وعضاء الحلية التى قابلها فى القطار . . والفتاة التى قرروا قتلها ، فألقدها جيم بوضعها فى جيبه الصغير . . وازدادت كلماته سرعة وهو يصف اتساع المؤامرة ضده ، وسألنا : هل

اتصل بنا أحد ليبتز أموالنا ؟ هل نزل بعض الغرباء أخيرا في حيننا ؟ وقال أنه رأى أحد جيرائنا وسألنا : هل نعرف أنه واحد منهم ؟

واحسست بعيني زوجتي تبحثان عن عيني ، وعندما التقت عيوننا ، وجدتها تصطنع الابتسام ، ولكن عينيها كانتا تكشفان عن الحقيقة الرهيبة !

ابنك مجنون

اتفق طبيب الاسرة على ارسال أحد اصدقائه من الاطباء النفسانيين الى بيتنا في اليوم التالي ، وعندما جاء الدكتور «بوتسفورد» ، قدمنا لجيم على أنه صديق للأسرة ، ودعيت مع جين الى غرفة مكتبى لكي ينقود به . . وبعد قليل غادر الطبيب الغرفة لغسل يديه ، وعندئذ قال لى جيم فى سخط : هل تعرف انه طبيب أمراض عقلية ؟

قلت : أجل . . لقد مررت يا جيم بتجربة عاطفية ضخمة . . صدمة نفسانية ، قد تكون فى حاجة للتعهد عنها مع شخص أكثر منا ذكاء .

واستطاع جيم أن يحتفظ بهدوئه طوال حديثه مع الطبيب ، ثم ودعه حتى الباب فى أدب ، وقبل أن ينصرف الدكتور بوتسفورد ، قال لى : تعال

الى عيادتي ظهر الغد .

وقى الموعد المحدد كنت أجلس أمام مكتبه الكبير . . وعندئذ قال فى صوت كله ثقة :

- اننى أقول لك بصراحة : أن ابنك مجنون . . اننى أشك فى أنها حالة شيزوفرانيا مع مضاعفات من البارانويا . . ولا بد من ادخاله قورا الى مستشفى للأمراض العقلية اليوم ان أمكن فهو خطر على نفسه وعلى الآخرين .

وأمسك سماعة التليفون وتحدث مع أحد المستشفيات الخاصة فلم يجد به مكانا خاليا ، فوصل بأخر حتى وجد مكانا لجيم ، وسرعان ما أعد الترتيبات لادخاله فى نفس اليوم ، قائلا ان عامل السرعة فى العلاج قد يكون الفاصل بين الفشل والنجاح

وعدت الى البيت لأحمل النبا الى جين . . ثم قلت لجيم أن الدكتور بوتسفورد يرى أنه لا بد له من الراحة فى مكان هادئ ، والذى وجدت المكان الصالح لذلك ، وهو ليس مستشفى بالمعنى المفهوم ، بل هو مكان للراحة وقضاء وقت طيب . . . ثم قلت مضيفا : « انهم » لن يستطيعوا الوصول اليك هناك ، حيث تستطيع أن ترسم خطتك التالية فى هدوء

كان المستشفى يبدو من الخارج صغيرا .. ولكن جيم تطلع اليه بروح طيبة ، على أساس أنه سيمضي فيه فترة قصيرة للراحة .. وبعد أن أدخلنا موظف الاستقبال ، أقبل موظف آخر ومعه استمارة طالب الى جيم أن يملاها ويوقعها قائلا انها مجرد شكليات .

وعندما سمعت صرير القلم وهو يوقع الاستمارة ، أدركت أنه تخلى بنفسه عن حريره

نظرة الى الماضي

كان مستشفى جلنديل لا بأس به ، يديره طبيب بارع من أطباء الأمراض العقلية كما كان الممرضون والمرضات ذوى قلوب رحيمة ، وسأظل أذكر لهم حنانهم وعطفهم على جيم وعلينا وطلب منى الدكتور بوتسنورد أن أكتب له تاريخا مفصلا لحياة جيم منذ طفولته ، وكل الأشياء التى أعتقد أن لها أثرا فى مرضه ، اذ انها ستكون وثيقة هامة فى تقرير حالته وعلاجه وبدأت فى اعداد هذا التاريخ بمساعدة زوجتى جين .

كان جيم فى السابعة عندما انفصلت عن زوجتى بالطلاق ، ولكن ذلك الانفصال لم يستمر طويلا اذ سرعان ما عدت الى جين وتزوجنا مرة أخرى ..

هذه المرة الى الابد .. أما جيم فكان يقيم مع أخته التى تبلغ الثالثة من عمرها فى بيت أبوى خسلال فترة الانفصال عن زوجتى ، فهل يمكن أن تكون هذه التجربة قد خلفت فيه شعورا بالوحدة وعدم الاطمئنان ؟

وكان جيم شديد العناد منذ طفولته يصاب بنوبات عصبية كثيرة . وعندما انتقلنا الى بيت خاص ، بدأ سلوكه يتحسن ، ولكن مرت بنا أزمة أخرى ، فقد كنت أعمل لحسابى الخاص ، حتى اضطررتى سنوات الكساد الشديد الى قبول عمل فى أحد المستشفيات بأجر هزيل ، واضطرت زوجتى الى العمل كمدرسة برغم انها كانت حاملا ، وعندما أتمت الوضع ، كان جيم يقيم بصفة مؤقتة عند عمه أمه ، ثم عند أختها ..

وعندما عادت جين أخيرا الى البيت ، كان جيم قد أصبح طفلا مشاكسا لا أساس بسهولة ، واقترح أبى ، الذى كان طبيبا ، أن أذهب به الى طبيب للأمراض العصبية اختصاصى فى سلوك الاطفال واقترح هذا الطبيب أن نعزله فى غرفة خاصة كلما أساء سلوكه .. وهكذا كان جيم يقضى أغلب أوقاته فى غرفته ، حتى فقد كثيرا من عناده

وفي اواخر سنوات طفولته ومطلع
راهقته ، فقد الكثير من عصبية ،
وتحسن مصلوكة وازداد احتراماً لي
يلامه ، واصبح لطيفاً مع أخته ،
ونشأ طويلاً متين البنيسان ، وهكذا
اصبح ابناً طيباً نفخر به ، يتمتع
روح مريحة حساسة

وعندما بلغ السابعة عشرة - وكان
لا يزال في المدرسة الثانوية - قرر
ان يذهب الى البحر ، وحاولت ان
اثنيه عن عزمه ، ولكنه قال : اني
نجحت في حياتي على الرغم من عدم
تعليمي الجامعي ، وكنت قد وجدت
نجاحاً في الاشتغال بالاعلان ،
وذهب جيم للعمل في البحر ، حيث
امضى حتى الآن ١٢ عاماً طاف خلالها
بالعالم على ظهر السفن التجارية

وعندما انتهيت من اعداد تاريخ
حياته ، كان الملف قد تضخم ، وجاء
عبارة صادقة عن فتى متزن انشاء
والدان ليس فيهما شيء غير عادي ..
ولكن كبير الاطباء في مستشفى جلنديل
قال لنا انه يحوى مادة تكفى لجعل
شعر الرأس يقف هلعاً !

وبعد أربعة أيام توجهنا لزياره
جيم للمرة الاولى ، وكنا نتوقع ان
نراه شاحباً هزلاً ولكنه حيائياً
وقد بدا مرتاحاً نظيفاً ، ودلنا بسمته

الحلوة على انه سعيد لرؤيتنا .
وقدم مقعداً لأمه ، بينما جلست
انا وهو على الفراش ... وفجأة
احسست بقلق شديد ، اذ اتجهت
عيناه الرماديتان الصريحتان نحو
عيني في عقاب صامت .. ثم قال
بهدهو :

- هل كنت تعرف اني عندما
امضيت هذه الورقة كنت ألزم نفسي
بالبقاء هنا ؟
قلت

- اجل .. ولكن هنالك فترة
قصيرة كما تعلم .. حتى تتحسن
حالتك فقط ..

فقال وهو يضحك دون سروا
انهم يضعون قضباناً على النوافذ
.. ويقولون انه بيت للراحة ...
اننى اريد الخروج ..
فقلت

- جيم : انت مريض ، وأهم
شيء هو ان تحاول نسيان ما من بك
فهز رأسه وقال :
- الا تصدق شيئاً مما قلته لك ؟
.. هل « وصلوا » اليك انت ايضاً ؟
ثم اضاف :

- اننى اشعر بحرج شديد امام
مى لوجودى في مكان كهذا ..
فقالت جين :

انه يرى انها الطريقة الوحيدة لعلاج حالة جيم ثم قال :

— عندما نزيد الجرعة فلا تنزعجوا اذا بدا انه فقد ذاكرته ، فهذا هو رد الفعل العادى . . وبعد حوالى ستة اسابيع من توقف العلاج بالصدمة الكهربائية سوف تعود اليه ذاكرته ، وان كان من المحتمل ان ينسى بعض اشياء نريد ان ينساها .

وسالته جين : هل ينتظر ان نتحسن حالته ؟

فاجاب جلودن فى حذر : اننى متفائل ، ولكن كلما طالت فترة المرض بلا علاج ، زادت صعوبة العلاج الفعال ، ولعل جيم كان مريضا منذ خمس سنوات او اكثر رغم قدرته على اخفاء حقيقة حالته .

عندما زرنا جيم فى المرة التالية ، قال لنا انه اكتشف ان « لهم » منظمة صغيرة داخل المستشفى ! وذكر لـ ان مريضا آخر — ليس مجنوننا — احضر له رسالة منهم ، جاء فيها انه قد يصاب بسكين فى ظهره قبل ان يخرج من المستشفى . . ثم قال : — ابنى . . يجب ان تخرجنى من هنا فورا . .

وحاولت اقناعه بضرورة العلاج له ، وان كل ما يصوره له خياله انها

— ليس هناك ما يدعو للخجل فى المرض العاطفى . . انه شيء لا صلة له بعقلك ، واننى اراهن على انك تستطيع ان تهزم اباك فى الشطرنج . ثم اخرجت من حقيبتها الكبيرة رقعة الشطرنج ووضعتها امامنا لنلعب معا . . ولكن جيم ظل طوال اللعب يعيد سرد تفضيلات مأساته . . جهاز التسجيل ، والتهديد . . والعصابة الفامضة التى تسعى لقتله . . كان يتحدث اول الامر بهدوء ، ثم ما لبث صوته ان ارتفع ولم يعد يعبسا بمن يستمع حولنا ، الى ان مر احد الممرضين ، وعندئذ خفض صوته قائلا انه يعتقد انه واحد « منهم » !!

ولم ينقذنى منه الا دق جرس انتهاء الزيارة . . وقبل زيارتنا التالية ، تحدثنا مع الدكتور جلودن ، مدير المستشفى عن حالته ، فقال انه استطاع بفضل تاريخ حياة جيم الذى اعدته ان يبدأ العلاج بسرعة ، وان جيم يستجيب له بطريقة طيبة . . ولكن لم يحن بعد الوقت الذى يمكن فيه تقدير النتيجة ، فان جيم كان مريضا جدا .

كانوا قد بدأوا علاجه بالصدمات الكهربائية ، وقال الدكتور جلودن

وكان هذا أول صدع في الجدار
الذى يحيط بعقله .. وأسرعت الى
جين أرف اليها هذه الانباء الطيبة

زيارة للمنزل

في يوم الاحد التالى ، سمحوا لى
بصحبة جيم الى بيت الاسرة في زيارة
قصيرة ، وقد سره الخروج وان كان
قد احنقه ان تكون حرته محدودة
بيوم واحد .. وسرعان ما بدا ان
هذا الصدع قد التأم مرة اخرى ،
اذ راح يصر على ضرورة الخروج
من المستشفى قائلا : ان الدكتور
جلودن ضمن العصابة التى تطارده ،
وانه لا يستطيع تحمل العلاج
بالصدمات الكهربائية بعد ذلك ...
وراح يصف لنا طريقة العلاج والالام
التي تصاحبها ، حتى انفجرت أمه
باكية وهرعت خارجة من الغرفة ..
وعندما أعدت جيم الى المستشفى
وجدت جين تبكى في ثورة .. وطلبت
منى ان أتصل بالطبيب لوقف هذه
الطريقة من العلاج ، لانهم يجعلون
منه دمية ويسلبونه حقه في التفكير
.. ولكن الدكتور جلودن قال انه
يعطيه حقنة مخدرة قبل بدء
الصدمة الكهربائية مما يجعله لا يحس
بشيء من الالم كما يقول ، وعلى أية
حال فانهم كانوا قد توقفوا من

هو وهم ، ولكن عبثا ، فقد كان رده
الوحيد :

— أبى .. اننى آسف من أجلك
.. آسف حقا .

كان هديان جيم المستمر ، وعدم
قدرته على ادراك حاجته للعلاج أكثر
من أن تتحمله أعصاب جين ، ومع
اننا كنا لانزال نرى اصدقاءنا في بعض
الحفلات العارضة فاننا لم نذكر لاحد
منهم شيئا عما نواجهه من متاعب
حتى لا يؤذى ذلك سمعة جيم عندما
يخرج ويبدأ البحث عن عمل ..

ولكن عندما ذهبت اليه وحدى في
المرّة التالية ، قال انه فكر في احتمال
أن يكون كل ما ذكره لى لم يحدث
حقا ، وأنه أساء تفسير بعض الاحداث
لحماية عقله الباطن من الواقع الذى
لا يستطيع قبوله .. فوافقته على
انه من المحتمل أن يكون قد شـوّه
معنى بعض الاحداث الفعلية ليواجه
بعض حاجاته العاطفية العميقة ...
وعندئذ قال لى :

— اذا كنت على حق يا أبى ...
فاننى مريض .
قلت :

— ان الطبيب يعتقد ذلك ، ولكن
مجرد قدرتك على التفكير في هذا
الاحتمال يدل على تحسن مؤكد ..

تلقاء أنفسهم عن استخدام هذه الصدمات وبدأوا يجربون طريقة العلاج بضربة الانسولين

كان مستشفى « جلنديل » مكانا يجرى فيه كل شيء بسرعة بالغة ، فالمفروض أن الحد الأقصى للبقاء فيه هو ستة أسابيع ، فإذا لم يشف المريض خلال هذه الفترة ، فلا بد من نقله الى مكان آخر . وعندما اقترب هذا الموعد ، بدا أن مرض جيم لا يزال حادا ، وإن كانت حالته المعنوية قد تحسنت قليلا ، ولم يعد يشعر حيا لانا بمראה لادخاله المستشفى . ولم يسفر العلاج عن أية نتيجة ، وسرعان ما أوقف هو الآخر !

ولكى تزداد الأمور تعقيدا ، قررت المؤسسة التي أعمل فيها أن تنقشني الى مقرها الاساسى الذى يقع على بعد ٩٥ كيلومترا ، ولم يكن لدينا مدخر من المال ما عدا منزلنا ، وكنت قد طلبت قرضا كبيرا من المؤسسة لابد أن يقره رئيس مجلس الادارة أولا ، ومن ثم فقد قررنا أن نبيع المنزل وسيارتنا الثانية ، ولكننا لم نجد مشتريا لأيهما !

وعند انتهاء الاسابيع الستة ، استدعانى الدكتور جلودن أنا وجيز الى مكتبه لنبحث ما ستفعله بعد

خروج جيم من المستشفى . . . كان قد تحسن فى الفترة الاخيرة واستجاب للعلاج النفسانى . . . وبعد أن ناقشنا الوسائل التى يمكن اتباعها مع جيم ، نظر الى الدكتور جلودن وقال فجأة : - هل تخاف جيم ؟

قلت فى حماسة : كلا بكل تأكيد قال : اذن يستطيع أن يعيش معك بضعة شهور ، بينما يقوم طبيب نفسي بعلاجه

ثم قال ردا على سؤال لجين إنه لا يستطيع أن يضمن لنا شيئا ، وإن كان يعتقد أن الأمور ستسير سيرا حسنا ، وهو متفائل بالنتيجة

وهكذا أعددت مكانا أعيش فيه مع جيم بعد أن انتقلت الى مقر عملى الجديد ، ولحق بى جيم الى هناك بعد أن قضى تسعة أسابيع فى جلنديل ، أما جين فقد بقيت فى بيتنا القديم حتى تجد له من يشتريه أو يؤجره . كان المسكن الذى استأجرته يقع فى حي متواضع ، فى أعلى عمارة حتى يناسب ميزانيتنا التى أرهقها ما أنفقناه على علاج جيم ، وهو يضم غرفة استقبال صغيرة وغرفة للنوم ومطبخا وحماما ، ويطل على مصنع مجاور . . . وأخذت أبادل الرسائل مع جين دون انقطاع

واختار لي الدكتور جلودن طبيبة
اخصائية في الامراض العقلية
والنفسانية في البلدة التي انتقلنا
اليها لتشرف على علاج جيم ، واتصلت
بها وكانت تدعى الدكتورة ميلدرين
نوردهوف. وهي سيدة ذكية ذات قلب
حنون . . . وسردت علينا موجزا
لحالة جيم ، وبعد أن انتهيت منها ،
أخذت توجه الى بعض الاسئلة عن
العلاقة بينه وبين الاسرة ، ثم طلبت
منى احضاره لزيارتها

وقالت وهي تودعنى :

« ستكون كل زيارة حوالى ساعة ،
والاجر ١٥ دولارا تدفع كل مرة الا
إذا أردت أن تتفق على ترتيب خاص
الآن . »

وفي تلك الليلة ، أخذت أدرس
ميزانية الاسرة . . . سوف يعالج جيم
مرتين كل أسبوع ، فإذا تحسنت
حالته ، زاد العلاج الى ثلاث مرات
أسبوعيا ، وسيحتاج أيضا الى ثياب ،
أما الطعام فسوف نقوم باعداده في
المنزل ، وسأذهب الى عملي على قدمي ،
ونغسل ثيابنا وجواربنا بأيدينا

بيت الأعزب

وقلت لجيم وأنا أطوف به مسكننا
الجديد :

« إنه ليس قصر بكنجهام . . . »

ولكننى أمل أن تحبه . . .
وأعجب جيم فعلا بالمسكن على الرغم
من تواضعه ، ثم جلسنا معا على أريكة
صغيرة بعد أن خلعنا ثيابنا حتى
النصف الأعلى ، ورحنا نرتشف بعض
اللبن المشلىج . . . كان يوما حارا من
أيام يونيو

وأشار جيم الى باب غرفة النوم ،
والى النوافذ المفتوحة . . . ثم قال وهو
يبتسم :

« أنظر . . . لا قضبان عليها

وسكت قليلا ثم قال :

« هل قال لك الدكتور جلودن
اننى مجنون ؟
قلت : المفروض انك مصاب بمرض
عاطفى . »

فقال : اننى أعتقد اننى مريض
حقا ، ولكننى أريد أن يتولى طبيب
نفسانى مهمة علاجى على أن نبدأ فى
ذلك فورا . »

وحدثته عن الدكتورة نوردهوف ،
واننى اتفقت معها على أن يذهب اليها
بعد ذلك ، فقال انه يريد ان ينام
قليلا . . . وسرعان ما سمعت شخيره
يرتفع من غرفة النوم

بدأت حياتنا الجديدة فى اليوم
التالى . . . وكنت شديد القلق بسبب

اضطرابي الى ترك جيم في المسكن وحده دون شيء يفعله ٢٠٠ وكنت اضطر أحيانا الى البقاء في عملي حتى ساعة متأخرة ، فإذا عدت ، وجدته قد دخن عددا ضخما من السجائر ، واقتربت يوما أن نتناول طعامنا في مطعم قريب ، وبينما كنا نسير في الطريق ، لاحظت أن جيم لا يزال يسير متصليا كأنهما يربطه خيط مجهول ٢٠١ وعندما جلسنا على مائدة الطعام ، رأيت في عينيه تلك النظرة المعذبة التي تبدو في عيني رجل يواجه ضغطا لا يحتمل ٢٠٢

وبدأت أتحدث معه عن عملي في المكتب ، ولكنسه بدأ غير مهتم ، وإن كان قد سألني :

- كم عملية تقوم بها الآن يا أبي ؟ وظل يوجه الى نفس السؤال كل يوم طوال ستة أشهر .

كانت الدكتورورة نوردهوف قد اقترحت أن أترك لجيم نفسه مهمة تقرير ما إذا كان سيذهب اليها بمفرده أم معي وعندما سألتها ، قال أنه سيذهب وحده ٢٠٣

وفي ذلك المساء ، جلست معه بعد العشاء ليحدثني عن انطباعاته عن الدكتورورة نوردهوف ، فقال أنها سيدة طيبة ، وذكية وإن كانت

لا تبلغ عبقرية الدكتور جلودن ٢٠٤ وقال انه أدرك في النهاية أنه يسير في الطريق الصحيح .

كنت قد اتفقت مع الدكتور جلودن على أن أترك الحرية لجيم في الذهاب الى البحر مرة أخرى كما كانت الدكتورورة نوردهوف تريد أن تجسري بعض الاختبارات لمعرفة نوع العمل الذي يصلح له ، وكان هوشديده التحمس للالتحاق بعمل ليستطيع أن يدفع كل النقود التي أنفقناها على علاجه وقال لي يوما :

- لقد كنت أعرف أن هؤلاء الناس لم يكونوا يطاردونني حقا ٢٠٥ فحنيت رأسي وقلت :

- انني أدرك انه كان من العسير عليك أن تتأكد من ذلك لأول وهلة واستمر جيم يمارس علاجه النفساني ، فكان يزور الدكتورورة نوردهوف مرتين كل أسبوع ، ولكنه كان كثير القلب في الاوقات الأخرى ، تجده هادئا مرحا في لحظة ، ثائرا متوترا في لحظة أخرى . وكان يقضي ساعات لا حصر لها راقدا على ظهره يحرق في سقف الغرفة وقد ملأ جوها بدخان سجائره الأزرق ٢٠٦

واشتريت جهازا للتليفزيون وآخر لتكييف الهواء حتى يجسد تسليية

تساعده على قضاء الوقت ... وكنت أحاول أن أعهد اليه ببعض الاعمال المنزلية لكي أبدد سأمه ، فضلا عن أنني كنت لا أجد الوقت الكافي للقيام بها بمفردي ، ولكنه كان يقضى يومه كله في الفراش

وكان يقول لي عندما أستحثه للعمل :

- اننى لا أحب عمل البيت يا أبى

وذهبت يوما مع جيم الى سهرة لدى بعض الاصدقاء القدامى ، بعد أن نصحتنى الدكتورة نوردهوف بمساعده على الاتصال بالمجتمع قليلا ... وكان آل باترسون الذين ذهبنا اليهم من أصدقاءى القدامى ، ولكنهم لم يسبق لهم رؤية ابنتى جيم ... وقد حاول خلال السهرة أن يبدو فى صورة طيبة ، وراح يحدثهم عن حياة البحر الجميله التى عاشها ، ولكنه ما لبث أن انقلب فجأة وأخذ يتحدث بصوت مرتفع ، وهو يقول انه جاهل لم يتعلم وأنه سوف يستأنف تعليمه لينال أرقى الشهادات !

وبدت الحيرة فى عيون آل باترسون وأخذوا يتمتمون بكلمات يشويها الادب ، واستطعت أخيرا أن أتجه بالحديث ناحية أخرى ، وعندئذ أمسك جيم عن الحديث ولم يعد يتكلم الا اذا وجه الحديث اليه مباشرة ، وحاول

أن يتمسك بالهدوء بقية السهرة وبعد بضعة أيام ذهبنا الى سهرة أخرى ، كان جيم نجمها اللامع ، اذ تخلص من عصبيته تماما واستعساد ذكائه وسحر حديثه القديم ، حتى أثار إعجاب الجميع

جيم يحصل على عمل

فى نهاية الشهر الأول للعلاج ، قالت لى الدكتورة نوردهوف ان جيم محطم الشخصية وان لم يكن مصابا بمرض عقلى شديد ... ان جهازه العقلى لم يصب بتلف ، ولكنه من الناحية العاطفية أشبه بطفل فى العاشرة ، كثير الاوهام ، لا يثق بعالم الكبار ، وكان جيم يحرز تقدما محدودا كما قالت الدكتورة نوردهوف ، فقد قل عناده ، وتحسنت ارادته ، وأظهرت اختبارات الصلاحية التى أجريت له أن به ميلا نحو الرسم ، وفلاحة البساتين ، وكان يفكر فى الالتحاق بعمل يتصل بتشذيب الاشجار وتقليمها ، اذ كان هذا العمل يتفق مع ميله الطبيعى ، وقالت الطبيبة ان عمله سيساعد كثيرا على شفائه وذهب جيم من تلقاء نفسه لإقابلة رئيس عمال شركة لتقليم الاشجار - وهذا فى حد ذاته دليل على تقدمه فى طريق الشفاء - وبعد ستة أسابيع

طبيباً للأمراض العقلية ! . ثم قال انه سيقوم بعمل مهندس للمنازل !

وقالت الدكتورة نوردهوف اننى يجب أن أجد عملاً آخر لجيم فى أسرع فرصة ممكنة ، حتى على ظهر السفن اذا لم يكن هناك بد ، ولكنى عندما ذهبت مع جيم الى اتحاد عمال البحر لتجدد اوراقه الخاصة بعمله كباحر ، قال لى أحد المسئولين هناك ان هناك وظيفة خالية لرجل يتولى ارشاد السفن عند رسوها على الرصيف ، وهى وظيفة كثيرة الجهد ولكن اجرها طيب وقبل جيم هذا العمل بفيطة بالغة . . .

وفى اكتوبر ، توجهت الى كاليفورنيا لاقضى شهراً ، نصفه فى مهمة خاصة بعملى ، والنصف الآخر عطلة أقضيها مع زوجتى جين فى سان فرانسيسكو . . . ولكن هذه المرحلة كانت لها تعقيدات أخرى ، فعلى الرغم من قلة نقودنا ، واستمرار الاتفاق على علاج جيم بمعدل ٢٥ دولاراً فى الاسبوع ، فقد كان خالى الذهن من كل ذلك . وراح يطالب بثياب انيقة ومعطف فاخر ، واشترى له بعض مطالبه . . . ولما قلت له اننى لا أملك نقوداً ، اتهمنى بالفقر !

من حياتنا معا ، بدأ جيم يمارس العمل الذى يحبه ، وسرعان ما أحبه زملاؤه ، وبدأ أن شعوره بالثقة عائد اليه وعندما حصل على أول أجر له ، أصر على أن يدفع بنفسه أجر الدكتورة نوردهوف . . . كان يعود من عمله فى المساء متعباً ، ولكنه كان سعيداً ، واختفت مظاهر الألم من عينيه قليلاً ، كما لاحظت أنه أصبح يتخذ قراراته بسهولة . . . لقد كانت الدكتورة نوردهوف على حق فيما قالت . . . فهذا هو العلاج الذى يحتاج اليه . .

مرحلة ((جيم الجنتلمان)) !

لم تكن جين قد استطاعت بيع البيت حتى ذلك الحين ، وكنت افتقدها كثيراً ، ولا سيما بعد أن ازداد الضغط على ، ولم أكن أستطيع تركيز اهتمامى فى العمل حتى بالنسبة لاصغر المسائل ، وفى بعض الاحيان كان يصيبنى هلع شديد كلما فكرت فيما سوف يحدث اذا ادى القلق الى نضوب فكرى وضياح قدرتى على اداء عملى . وبعد بضعة أسابيع ، قرر جيم التخلص من عمله لانه لم يعد يحب الاشجار ، وقال انه يجب أن يجد عملاً يعود عليه بالمزيد من المال . . . واقترح يوماً أن يعمل فى طلاء المنازل ، ثم قال انه يود أن يصبح استاذاً . . . او

الستائر السوداء

قبل راس السنة بأيام قليلة، اجرت جين منزلنا وقررت الحضور للانضمام اليها ، واتفقنا على أن تقيم معي في المسكن الصغير حتى نجد مكانا أفضل منه ، على أن ينتقل جيم الى مكان آخر . . . ووجدنا مسكنا معتدل الاجر يقع على مسافة شوارعين من مسكننا ، وساعدته على نقل حاجاته القليلة الى هناك . . .

كانت الغرفة تغمرها أشعة الشمس، وكان منظرها مبهجا لولا الستائر السوداء التي توجد فوق النوافذ .

واستطاع جيم أن يحصل على عمل آخر في أحد المتاجر ، ولكنه طرد منه في اليوم السابق لعيد الميلاد، واحسست أنا وجين بانقباض شديد، وكنا نذهب كثيرا الى مسكن جيم الجديد لرؤيته ، وفي أحد الايام وجدته قد أنزل الستائر السوداء فوق النافذة ، فبدت الغرفة كئيبة موحشة . . .

واسرعت أرفع الستار وأنا أقول:
انها تشبه مشرحة لعينة يا جيم

ولكنه صاح : لا ترفعها . . . ان الضوء يزعمج عيني ، والسماء تمطر كثيرا وقد يصيبني برد

وعندما انصرفت ، التفتت الى

جين وقالت وقد قطبت جبينها :
- هل لاحظت انه لم يستخدم الطلاء الذي أحضره لدهان الجدران الا في دهان حائط واحد فقط ؟
فقلت : انني أحسست بالقلق لذلك ، ولكن الشيء الذي يضايقني أكثر من غميره ، هو تلك الستائر السوداء .

وحاولت اخراجه من مسكنه المقبض ، فعرضت عليه ان يأتي لتناول الغداء معي ، فوافق بعسة الحاح ، وجاء في الموعد وهو يضع نظارة سوداء على عينيه . . . وكان حديثه اقرب الى الهمس حتى لا يكاد يصل الى آذاننا . . .

جيم يتخذ قرارا

اتصلت بي الدكتورة نوردهوف ذات ليلة تليفونيا ، وقالت ان جيم لم يصل في مواعده للعلاج ، وان هذه مسألة خطيرة ، ثم قالت مذكرة انها مستقضى ثلاثة اسابيع في أوروبا لقضاء عطلة سبق ان ارجأت القيام بها مرتين بسبب جيم ، وطلبت مني ان اذهب اليه على الفور لكي يتصل بها غدا صباحا على الاكثر ، حتى تتاح لها فرصة رؤيته قبل سفرها .
واسرعت الى مسكن جيم . . .
كان قد شكأ لي عندما رأيته آخر

مرة من أصابته بالانفلونزا وكان يبدو مريضاً حقاً ، وقد وجدته جالساً على مفعد وقد وضع على ركبتيه كتاباً يطالع فيه وقلت له أن نورد هوف اتصلت بى لعدم ذهابه إليها ، فاعتذر بأنه نسي الموعد بسبب انهماكه في النشاط الخاص بالكنيسة التي يتردد عليها ، وأصابته بالانفلونزا . ولم تركه إلا بعد أن تعهد بالذهاب إلى الدكتور نورد هوف في اليوم التالي وبعد زيارته لها ، اتصلت بى وقد بدأ الاستياء في حديثها ، وقالت أنه يجب مراقبة جيم عن كثب خلال فترة غيابها ، خوفاً من حدوث نكسة تعود به إلى مرضه العقلي القديم ويفقد اتصاله بالواقع . . .

وذهبت إلى جيم ، وأخذت أحاول التعرف إلى حقيقة حاله ، وعندما أدرك مقصدي ، طوح برأسه إلى الوراء وقال ضاحكاً :

« لا تقلق يا أبى . . . اننى لن أجن مرة أخرى . . . فأنا لم أعد أظن أن هناك من يطاردنى . قد أكون لا أزال في حاجة إلى العلاج ، ولكن حالتى لن تسوء ثانية . »

وجلسنا نتناول الطعام معاً بعد أن رفض مصاحبتي لتناولها في الخارج ، ولكنى لاحظت أنه لم يتناول

غير لقيمات قليلة . . .

وتكررت زيارتى لجيم خلال الأيام التالية ، وكنت مضطراً للذهاب وحيدى لأن جين أصيبت بالانفلونزا ولازمت الفراش ، وفي كل مرة كان القلق يزداد بين جوانحى ، فقد كان يفلق الباب بالمزلاج من الداخل ويسدل الستائر السوداء ، وعندما أطرق بابه ، أسمع وهو يثبض من الفراش ليذبح المزلاج . . . ثم يعود فوراً إلى فراشه .

وقد راعنى تحول وجهه وضمور جسمه ، فأخذت أملاً ثلاجته باللبن والماكولات التي تكفيه بضعة أيام . . . وظننت أن شهيته قد تحسنت عندما كانت محتويات الثلاجة تنقص ، ولكنى مالبت أن اكتشفت أنه كان يخفى الطعام ولا يأكله ، حتى يوهمنى بأنه يأكل . . . وجسدت بيضة في حذائه ، وقطعة لحم في جيب المعطف ، وعلب طعام محفوظ تحت السرير . لقد كان يميت نفسه جوعاً .

وضاعت جهودى هباء في محاولة اقناعه بالأكل ، فقد رفض أن يتناول أى شيء من الطعام ، وعندما حاولت أن أضع الطعام بالمعلقة في فمه ، أغلق شفتيه بقوة وأدار وجهه نحو الحائط .

وداعا يا بنى ..

استجاب جيم للعلاج بسرعة ،
واسترد الكثير من وزنه الذى فقدته
خلال فترة الاضراب عن الطعام ،
وقال الاطباء انه استطاع ان يسترد
ذكاءه وتقديره لموقف حياته ...
واستمر العلاج والتحسين ، الى ان
حان وقت اخراجه مرة اخرى من
المستشفى ... وعادت مشكلة
رعايته من جديد ...

قال الاطباء ان حياته معنا ليست
حلا ، كما ان الحياة معى وحدى لم
تنجح ، اما انا فقد كنت اعتقد ان
افضل فرصة لجيم ، هى ان يعتمد
على نفسه ، وعرضت على جيم ان
يسافر الى فلوريدا ليعيش مع
والدى ، فوافق ، وسافر الى هناك
بعد خروجه من المستشفى بيومين ...
وتلقيت بضع رسائل من ابي يقول
فيها ان جيم يبدو سعيدا هادئا ،
وانه يساعد فى الاشراف على
الحديقة ، ولكنسه لم يذهب لرؤية
الطبيب الجديد الذى عهدت اليه
الدكتورة توردهوف مهمة علاجه فى
الخارج .

ولكن الامور عادت تزداد سوءا فى
خلال الاسابيع التالية ، فقد عاد الى
عزلته وأصبح يمضى أكثر أوقاته فى

وأرسلت خطابا الى الدكتورة
توردهوف التى كانت على وشك
العودة من رحلتها ، حتى تكون على
بينة من حالته بمجرد عودتها ،
وعندما وصلت الى عيادتها ، قالت
لى ان هذا الانسحاب التام من الحياة
صورة من صور الامراض العقلية ،
وانها لن تتمكن من معرفة مدى
خطورة الحالة الا بعد ان تتحدث
اليه ، ولكن جيم رفض ان يتحدث
اليها او يقابلها ، وكانت عيناه تطفحان
بالحقد والكراهية عندما أدخلناها
ممكنه بخدمة !

وقالت الدكتورة توردهوف ان
جيم قد جن بكل تأكيد مرة اخرى ،
ولا بد من ادخاله المستشفى لمصلحة
صحته الجسدية قبل كل شيء ...
واستأجرت سيارة اسعاف لنقله
الى المستشفى ، ولكنه رفض رفضا
باتا ان يغادر ممكنه ، وأخذ يقاوم
الرجال الذين احضرتهم لانزاله بكل
قواه رغم ما أصابه من نحول وهزال ،
واضطرت فى النهاية ان استعين
بالبوليس لنقله الى المستشفى . .
وكان الجهد الذى بذلته اكبر من ان
تتحمله اعصابى ، فوضعت راسى بين
يدى وأخذت أبكى بينما كان جسمى
كله يهتز من فرط التأثير ..

عرفته وحيدا ، ورفض الذهاب الى الطبيب ، ثم قرر في النهاية أن يذهب الى أقرب ميناء للبحث عن سفينة يعمل عليها ..

ورافقه أبى وامى الى موقف الاتوبيس، وتركاه هناك ينتظر قدومه ... ومنذ ذلك اليوم اختفى تماما عن الأنظار ..

وقمنا بتحريات واسعة واستفسارات في كل مكان يحتمل أن نحصل منه على معلومات عنه ... اتصلنا بنقابات البحارة ، والبوليس ، وعهدنا الى بعض وكالات البوليس الخاصة في البحث عنه ، ولكن دون جدوى. وبعد حوالي ستة شهور ارسل لى أبى رسالة جاءت اليه باسم جيم ، وكانت تحمل اسم إحدى شركات البواخر ، وتحدث عن ضريبة الدخل الخاصة بمبلغ ٥٠ دولارا حصل عليها جيم كأجر من عمله كباحر ..

وأدركنا أن جيم استطاع أن يعمل فترة طويلة في البحر ... ولكننا لم

نتلق بعد ذلك أية رسائل أخرى .. وانتقلنا بعد ذلك للعمل فى هاواي حيث أعيش مع جين فى هونولولو ، على بصيص من الأمل بأننا سوف نلتقى يوما بأبننا وقد استعاد قواه العقلية تماما بمعونة الله والعلاج الذى أتمناه له ..

وفى بعض الأحيان نجلس فى شرفة أحد الفنادق المطلة على البحر ، نتناول العشاء ، ونرقب غروب الشمس ، حتى اذا اقتربت إحدى السفن من الشاطئ فى تلك المنطقة راحت جين تحديق فى كل بحار شاب، ثم لا تلبث أن تشعر بخيبة الأمل .. ومع ذلك فإنها لا تزال تأمل فى أنها سوف تلتقى يوما بأبنها الحبيب على ظهر إحدى هذه السفن ، أو فى أى مكان آخر

انه أمل قد يتحقق ، ولكنى أقول منذ الآن ، وداعا يا ولدى، وداعا للفتى الذى كنت أعرفه، ومرحبا بالشخصية الجديدة التى أومن دائما بأنها سوف تبرز أمامى يوما ما ..



ماذا فيها ؟

عندما أفكر فى ضرورة اشتراك الأمريكين فى السياسة ، أذكر ما قاله لى مهاجر ايطالى يوما ما .. وهو : « هؤلاء الأمريكيون لا يقدرّون الديمقراطية ، لانهم لا يعرفون ما فيها »
موراى لنكولن

الآن وقد تحسنت السجائر الى هذا
الحد ، تجد من يقول ان كل شخص
لا يدخن لا تهمه صحته !

سبب واحد يجعلنى أمتنع عن شرب
الخمر • وهو اننى أريد أن أعرفمتى
أتمتع بوقت طيب :
« ليدى استور »

أن تقدم الطيران الحديث انما يعنى
انه فى خلال الاحوال الجوية السيئة
تستطيع أن تذهب أسرع من ذى قبل
الى أماكن تبعد ٣٠٠ ميل عن المكان
الذى كنت تريد الذهاب اليه !

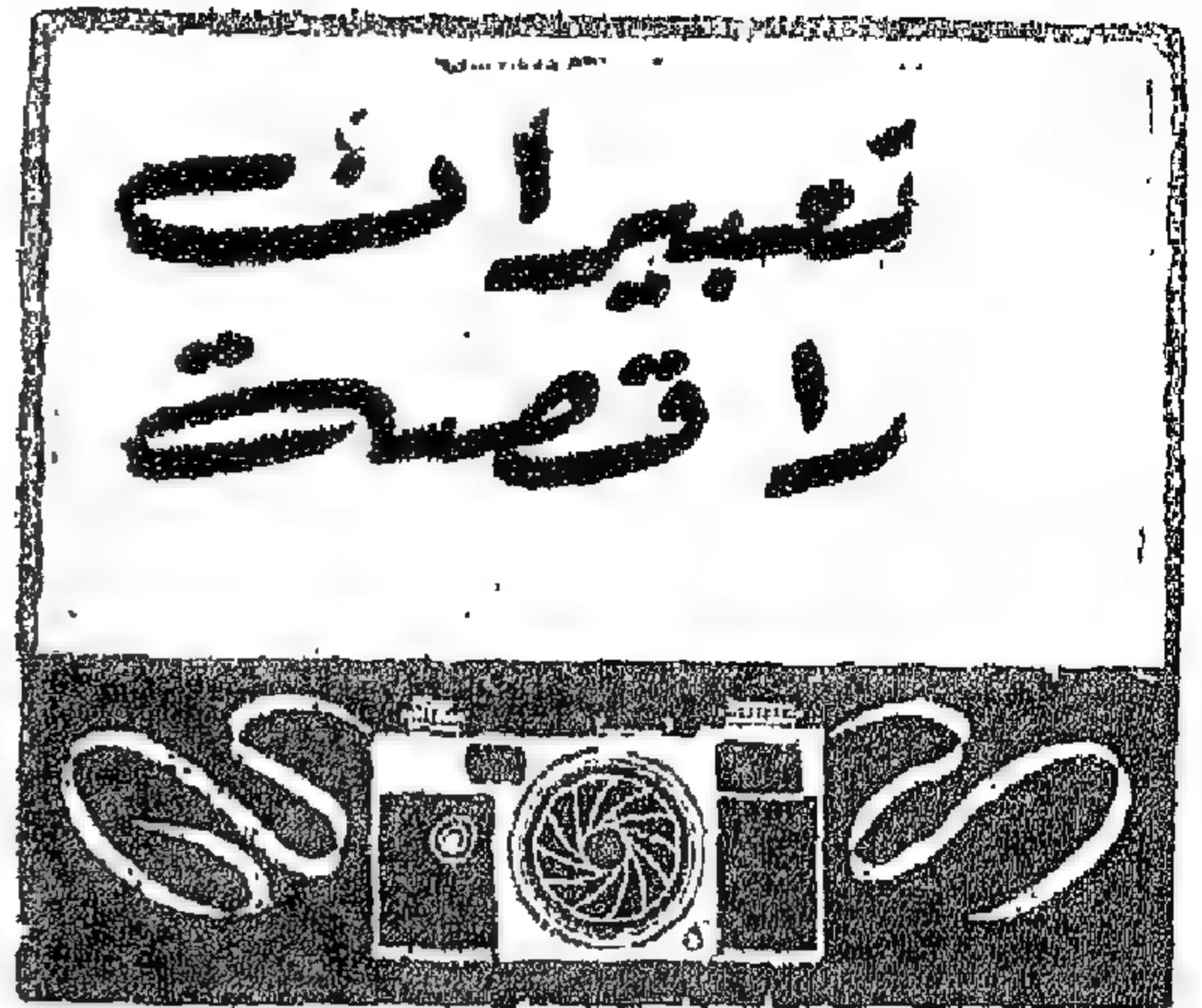
إشارة المرور : خدعه لكى يعبر
المشاة نصف الشارع بسلام !
« ولتر وينشل »

اللجنة : مجموعة من أشخاص غير
لاثقين ، يعينهم أناس غير مستعدين ،
ليقوموا بعمل غير ضرورى !

البريدج : لعبة تتيح للنساء شيئا
يحاولن التفكير فيه فى الوقت الذى
يتحدثن فيه •

أكثر شيء أحبه فى الموسيقى •
اولئك النساء الجميلات اللواتى
يصغين اليها !

« لاروشفوكول »



تستطيع أن تعرف عصر النفاثات
الحديث بأنه « افطار فى لندن ، وغداء
فى نيويورك ، وعشاء فى سسان
فرانسييسكو • • والحقائب فى بوينس
ايرس ! »

الازمة : حادث دولى يدوم فترة
تكفى لكى تحدد مكانها على الخريطة !
« بول فوجان »

لا تجادل امرأة قط اذا كانت
متعبة • • أو مستريحة !

المراهقة : فترة تغيرات سريعة • •
فبين سن الثانية عشرة والسابعة
عشرة مثلاً ، يزيد عمر الاب حوالى ٢٠
عاماً !

وقت الفراغ : الدقيقة التى يرتاح
خلالها الزوج الى أن تفكر زوجته فى
عمل آخر تعهد به اليه !

ROAMER

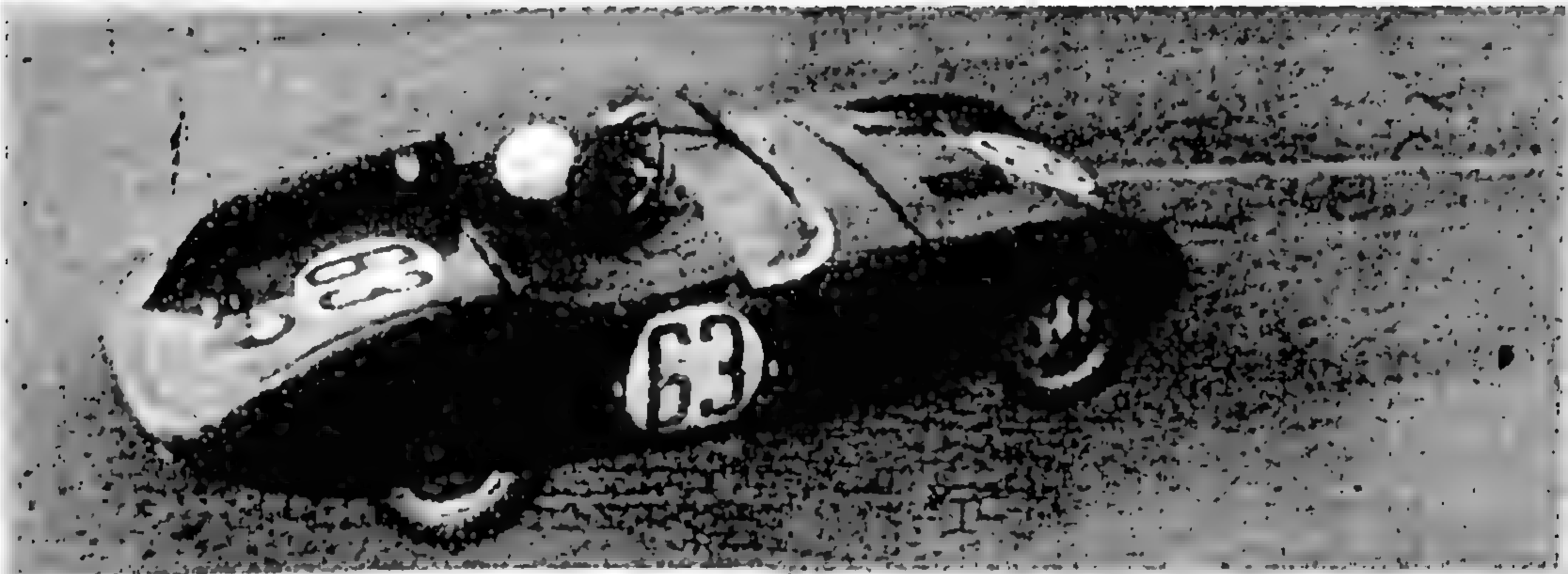
SWISS MADE

رومر



١٠٠٪ دوتيرروف، ضد الضغط،
صيد الصدمات، ١٧ حجرا

أكثر الساعات السويسرية الـ دوتيرروف
تباع في العالم يغارها الخافي الذي تكفل
مخلف السجلات حمايه
ان هذه الساعة معدلة الثمن تقدم لك
أعلى فئة تسريها بنفوتك: أميزا المنة
السويسرية، ودقة المنة، ودقة التصميم،
والحماة الاستثنائية
ستطيع ان تبتدي ساعتك رومر في اي
مكاتب في الماشيات الاجنبية وفي العمل
وانشاء اللعب



لقد قام هذه السيارة من طراز اوسكا بأروع عرض في السباق الذي استغرق ١٢ ساعة وبرى السيارة وهي تدور حول المنحنى الخطر . وكانت مزودة بأصفر محرك بين جميع السيارات التي اشتركت في هذا السباق . ومع ذلك كان ترتيبها ال ١٢ بين ال ٤١ سيارة التي وصلت الى نهاية السباق ، وقد مكنتها هذه الخفة من الفوز بجائزة التفوق التي خصصت للسيارة التي تسجل أقصى سرعة وأدق استدارات بالنسبة لحجم محركها . لقد قطعت سيارة اوسكا المزودة بشموع شامبيون ٨٨٤ ميلا ، بمعدل ٧٧.٦ ميلا في الساعة . وتفوقت على سيارات مزودة بمحركات يعادل سنة أمثال حجم محركها !

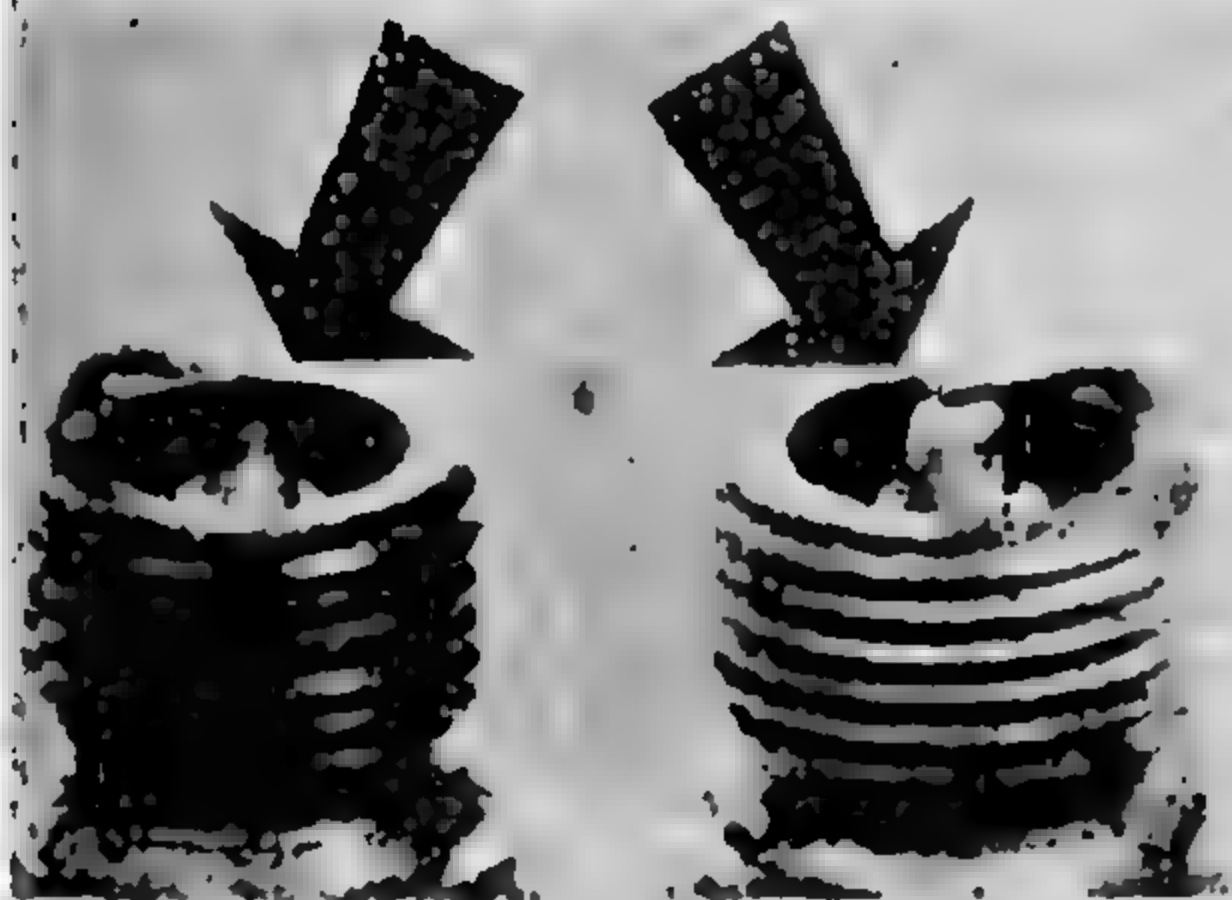


تكن الرغم القليل لسباق الأربع ساعات للسيارة الصغيرة جرانج بونج جيلده من ميلده حول المرقز الاول بين الفرق الكون من سيارتي هيك وانبورت المزودتين بشموع احراق شامبيون . عند نهاية السباق كانت السيارة رقم ١٢ هي للمصنعة وقد فازت بالجائزة لما السيارتان الاخرتان العائزتان في هذا السباق فكانا من طراز سيرات وفسك . وكنتهما مزودتين بشموعها شموع شامبيون

للأداء الممتاز

ان سرعة العمل اعليه فصول في السباق الطويل. وفي الصورة سيارة من طراز بورسك مزودة بشموع احراق شامبيون وهي تعمل على حدهم سريره قبل ان تعجب لفوز في سباق السيارات الذي اشتركت فيه . والى جانب هذه السيارة البورسك ه كان من بين السيارات المزودة بشموع شامبيون والتي فازت في سباق الانتي عشرة ساعات سيارات من طراز كارف واوسسكاسيرات ولولا . كما سجلت سيارات هليراي مزودة بشموع شامبيون رقما قياسيا لاسرع العاقد حول مجرى السباق الملقب كثير الاحداث التي يبلغ طوله اربع ميلا

من الاصل الى عام حيد. هم كالم الان شتر كور في سباق سروج لامسار شموع احراق شامبيون ان هذه الشموع مزودة بطور طار القوي . . فان هذا الطور. القوي طور به طوقا نظم ضد الحاق في اتق الاحوال . ولين الصورة هذا المثل بين القوي القوي (في اليسار) وشامبيون بطور طار القوي بعد ان جرد في صورة احبار يعمل .



CHAMPION

اشهر شموع احراق في العالم على الارض وفي البحر وفي الهواء

AUSTRALIA • IRELAND • FRANCE • MEXICO • BRAZIL

سباق الطرق الدول المشهور في الولايات المتحدة

في سيرنج فلوريدا

حيث يتبارى رجال
وسيارات من شعوب

كثيرة ، كانت شموع احتراق

شامبيون هي الأكثر نفوذا !

وفي ثلاثة سباقات ، فازت

السيارات المزودة بشموع احتراق

شامبيون في ١٠ من ١٤ فعليا في سنة ١٩٥٠ .

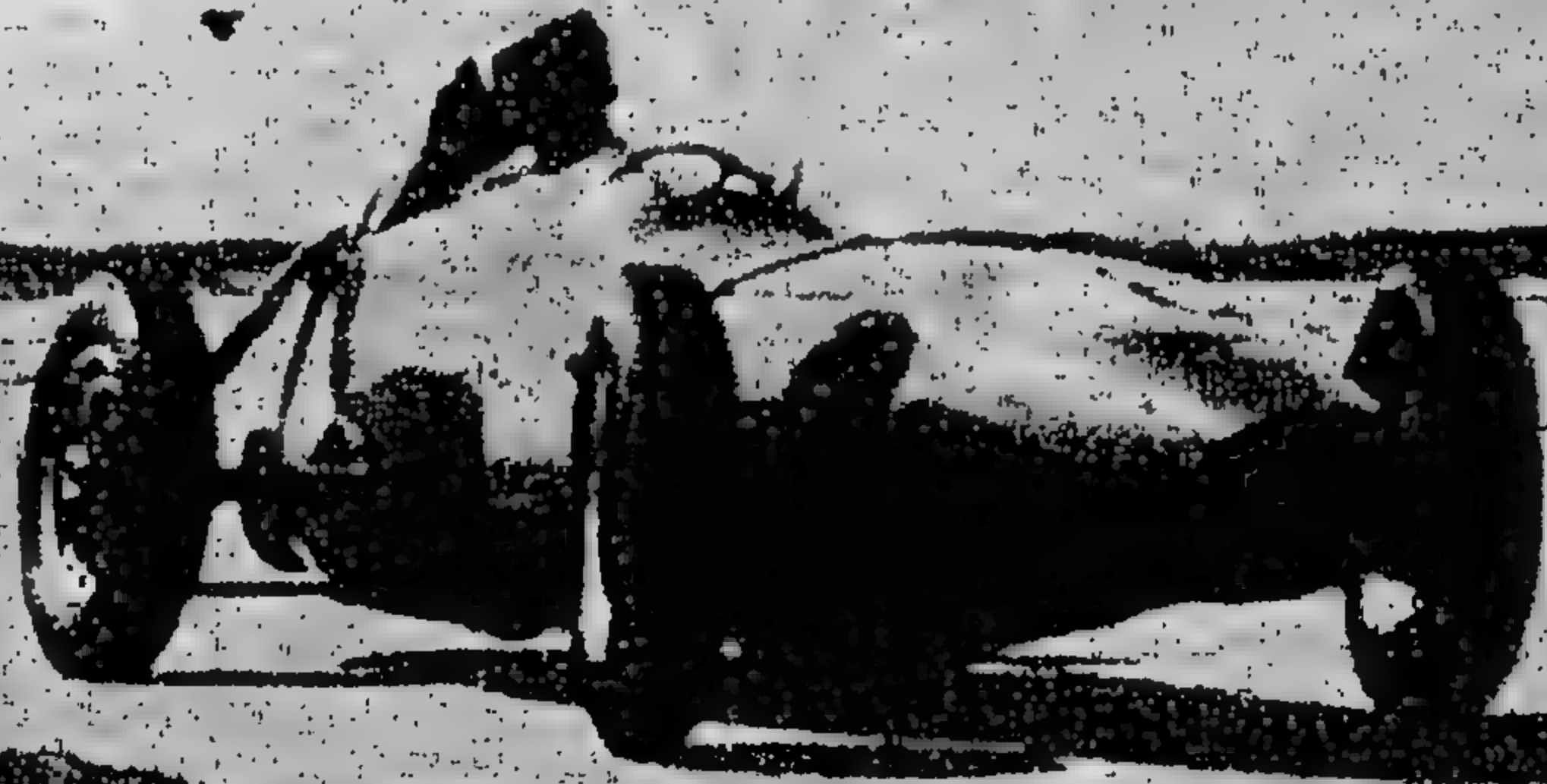
كما سجلت السيارات المزودة بشموع احتراق

شامبيون رقما قياسيا جديدا في بطولة السرعة

يكل هذا دليل جديد على ان شامبيون هي احسن

شموع احتراق لسيارتك . .

اندفع خمسة وعشرون سائقا نحو
سياراتهم - وذا واحد من اكبر سباقات
سيارات الرياضة في العالم . انه سباق
سيرنج التولي لقياس قوة الاحتمال .
وللجميع يتسابقون طوال النهار الحار
في فلوريدا وفي اعماق الليل الرطب ، الى
ان لمع علم الفوز بعد ذلك بالتسعة عشرة
ساعة



كانت مسابقة السباق الاولى ٦٦ ميلا لسيارات
فورد فيلاديلفيا ، وكانت السيارة الفائزة (أفلا)
سيارة الفيلاديلفيا التي دعم محركها طراز HICW بشموع
احتراق شامبيون . وكان متوسط سرعتها ٨٨ ميلا
في الساعة . ان سباقات فورد فيلاديلفيا جونيور مسابقة
فعل واحد للسيارات ذات الكوبن الخامس ، والعقد
الواحد . لسباق الطرق وقد حدد حجم محركها
بـ ١٦٠٠ سم مكعب

CHAMPION SPARK PLUG COMPANY: ENGLAND • U.S.A. • CANADA

الاستثمار المنطقي في السكك الحديدية

قاطرات جنرال موتورز

انتجها الصانع الذي توفرت له تجارب لا حد لها في تصميم
وبناء وخدمة قاطرات الديزل - ان اكثر من ٢٤٠٠٠ وحدة
تعمل الآن في ست قارات



GENERAL MOTORS OVERSEAS OPERATIONS

Division of General Motors Corporation, New York 19, N. Y., U. S. A. Cable Address: Autorexport

مصانع لاطرات بالولايات المتحدة وكندا
بناؤن منعملون في استراليا والبلجيكا
والمانيا وجنوب افريقيا واسبانيا والسويد
شركات جنرال موتورز الفرعية لها الفروع
او ممتلكون في جميع انحاء العالم



Toshiba

ليست للصيف فقط وإنما لجميع الفصول

افتح هذا الباب الأبيض عندما
تعددين المائة .. إنه ثلاجات توشيبا
التي رباية هي أعظم ثلاجات
في العالم يمكن الاعتماد عليها ..
بسبب متانة صناعتها، وتقوى
مركباتها، ومبال تصميمها، وكبر
مجربها ..
إنها تعمل بنشاط لتقديم طعاماً
لما زجها في جميع الفصول ..
ثلاجات توشيبا الكهربائية



TOKYO SHIBAURA ELECTRIC CO., LTD.
3, Ginza Nishi 4-chome, Chuo-ku, Tokyo, Japan



NEC موجات متناهية الصغر تواجه احتياجات الاتصالات الأحسن



ان للاتصالات الجيدة أسبقية كبرى في كل دولة تأخذ بسياسة التقدم الاقتصادي والاجتماعي .. والأجابة على ذلك في كثير من المواقف هي الموجة متناهية الصغر
أن أكثر من مليون ميل من خطوط التليفونات ذات موجات الاتصال متناهية الصغر تستعمل الآن أجهزة NEC ، وهذا النوع من المعدات يمدد لكل موجة طاقة تتراوح بين ٦ ، ٨ .. ١٠ خط .
إن إدارات البريد والتلغرافات والتليفونات في كل مكان تستفد كثيرا من إضافة معدات NEC عندما يفكرون في استشارة مصنع إنتاج تركيبات الموجات متناهية الصغر .



Nippon Electric Co., Ltd. Tokyo, Japan
أجهزة اتصالات / أجهزة الكترونية

...سهولة الكتابة تحت غطاء ذهبي..



من خصائص قلم الحبر بيلوت
٥٧ أنه يهيء لكم كتابة سهلة من
أية زاوية • أما الغطاء الذهبي
الجديد الجميل فيزين جيب صدرك
ويكون دائما دليلا على سلامة
ذوقك •

قلم حبر 57 PILOT



THE PILOT PEN CO., LTD.

2-7, Kyobashi, Chuo-ku,
Tokyo, Japan

فروع ما وراء البحار : بانكوك بتايلاند، ورانجون بيورما، وبيروت بلبنان
مصانع ما وراء البحار : مدراس بالهند، وساو باولو بالبرازيل

جّد قوى سياراة النقل التى تملكها بمحرك CUMMINS واحصل على ربح جديد

ان اصحاب اساطيل سيارات النقل فى الولايات المتحدة الذين يملكون سيارات طراز « كامنز » وينقلون بهما شحنات ثقيلة بسرعة كبيرة يقولون على الدوام انها تقطع لغاية ٥٦٠ الف كيلو متر بين كل عملية تجديد واخرى ، وهذا هو السبب فى ان محركات « كامنز » استخدمت فى عدد من سيارات النقل طراز ١٩٥٩ يزيد على العدد الذى استخدمت فيه جميع محركات الديزل الاخرى مجتمعة .

ان سيارة النقل اذ تقطع عددا اكثر من الكيلو مترات بين كل عملية تجديد شامل واخرى ، واذ تقطع عددا اكثر من الكيلو مترات ايضا فى كل جالون من البنزين بفضل وقود P T الفريد ، انما تكفل لك اداء اقتصاديا مع تكاليف صيانة اقل ، لان نظام تغذية المحرك بالوقود الذى يتم بقرص التنظيم المحول (بالطاقة) وكذلك شتاير الاحتراق ذات النوع المفتوح تعطى اقصى حد من الاقتصاد فى استهلاك الوقود .

ومحركات « كامنز » ذات القوى المتكافئة تقدم نماذج لجميع قوى السيارات ابتداء من ٧٠ الى ٣٣٥ حصان مع سرمة لغة بالدقيقة ومعدل وقود يلائم احتياجاتك الخاصة . حدد بالضبط اسم محرك « كامنز » فى سيارتك الجديدة للنقل ، او ضع محرك « كامنز » فى سيارتك الحالية حينما ينجرى اعادة تقويتها بمحرك جديد لان تركيبات (كامنز) الهندسية تعمل طبقا لنظام تحويل مقرر من المصنع ودراسات تتم فى مكان التركيب على سيارتك فى الورشة .

ومحركات « كامنز » مع قطع غيارها التى تصنع فى المملكة المتحدة وفى الولايات المتحدة الامريكية يمكن الحصول عليها من اكثر من ٢٠٦ مركز بيع وخدمة بالخارج فى ١١٩ دولة

محركات كامنز تسير ٥٤ ٪ من مجموع سيارات النقل المصنوعة فى الولايات المتحدة الامريكية خلال عام ١٩٥٩

CUMMINS DIESEL INTERNATIONAL LTD.

(شركة فرعية تملكها Cummins Engine Company, Inc. Columbus, Indiana, U.S.A.)

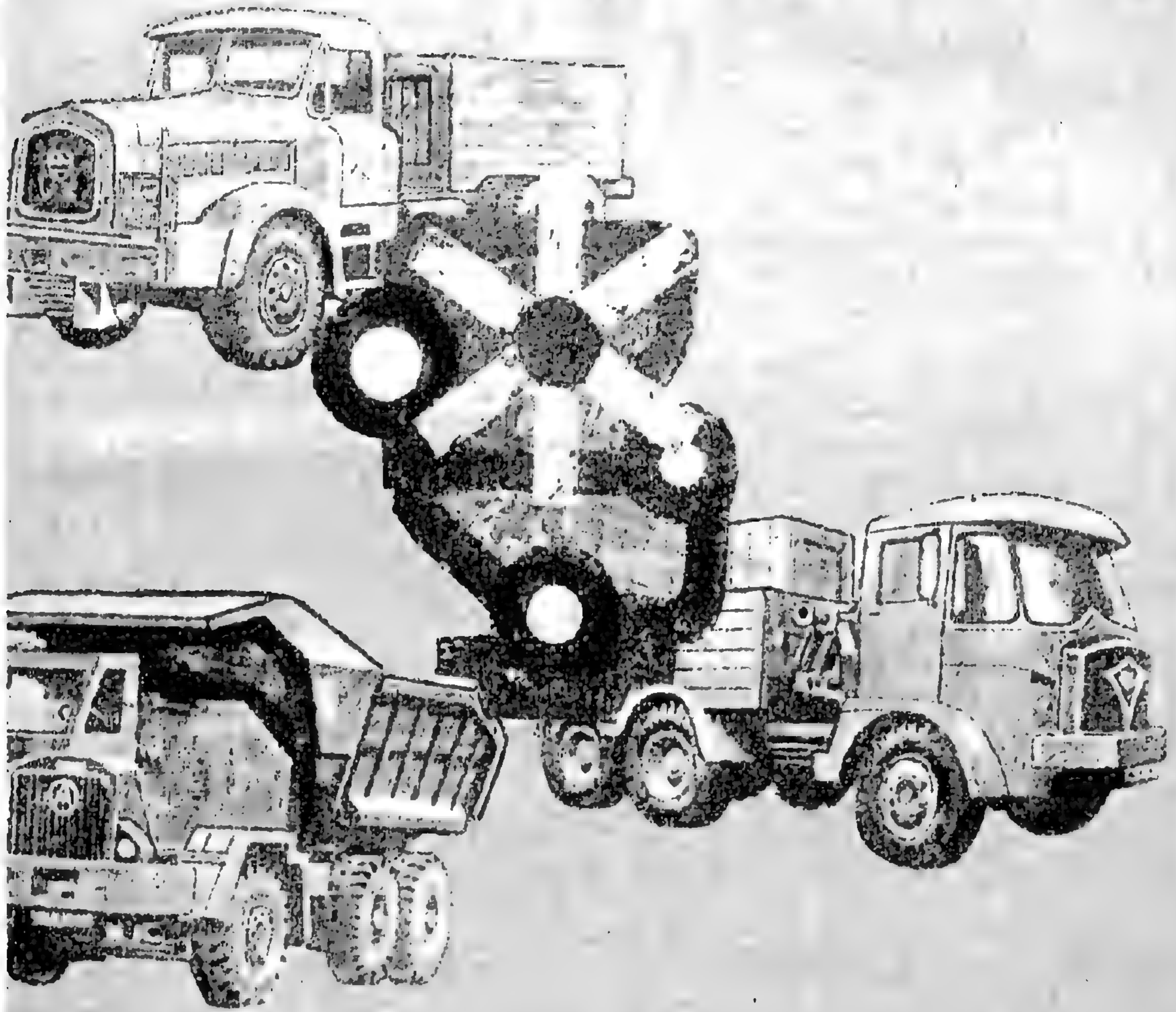
المكتب الرئيسى : (Cables : CUMNAS) NASSAU, BAHAMAS
المكتب الاوروبى : (Cables : CUMZURI) ZURICH, SWITZERLAND

شركة فرعية : Motores Cummins Diesel do Brasil Ltda,

Sao Paulo Brasil (Cables : CUMBRAS)

شركة فرعية : Cummins Engine Company Ltd, Shotts,

Lanarkshire, Scotland (Cables : CUMSCOT)



CUMMINS

رنج اكشر

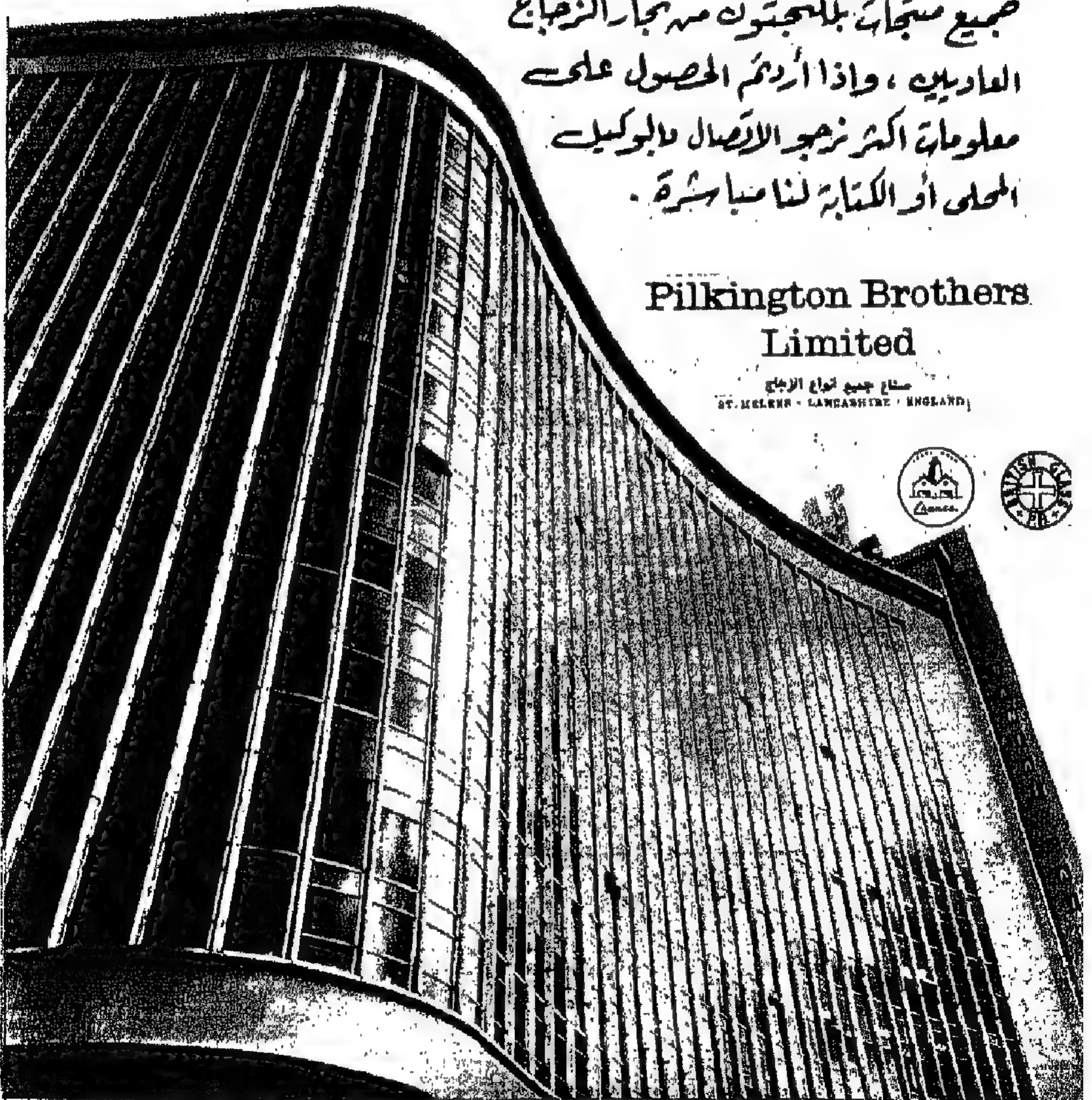
كامنز تعطيك زيادة كبيرة في الرج

زجاج استاج بلكنجتون

لقد أنشئت مئات النوافذ لتكسب عمارة كوانشاس بسيدني منظرًا
جميدًا - نوافذ ركب برازهاج بلكنجتون «انكيسان» المصقول الذي
يمنح الحرارة للتحكم في حرارة الشمس والرياح - يمكن الحصول على
جميع منتجات بلكنجتون من تجار الزجاج
العاديين ، وإذا أردتم الحصول على
معلومات أكثر نرجو الاتصال بالوكيل
المحل أو الكتابة لنا مباشرة .

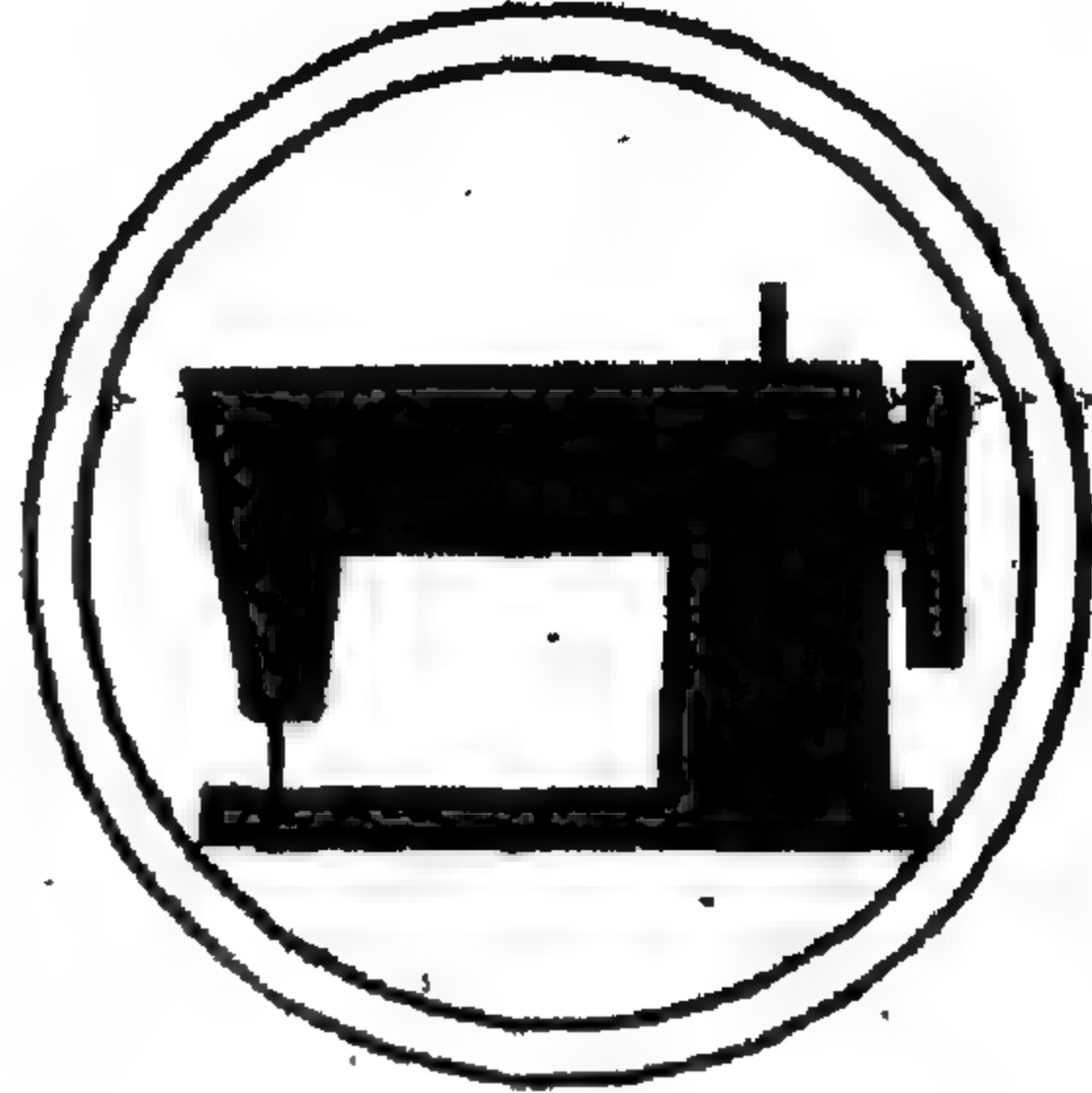
Pilkington Brothers
Limited

صانع جميع أنواع الزجاج
ST. HELENS - LANCASHIRE - ENGLAND





إن ماكينة الخياطة اليابانية
هي الماكينات التي تحظى بحب العالم كله



تتزعّم اليابان العالم في إنتاج ماكينات الخياطة
وتصديرها فكيف أمكن أن تصدر ماكينات
الخياطة اليابانية بهذه الأعداد الكبيرة ؟ . إن
الإجابة بسيطة .

السبب في ذلك تفوقها وامتيازها ودقتها ، ولانها تباع
باسعار معتدلة
وأكثر من ذلك لانها ترضيك لأن تصميمها عصري
جدا ، وميكانيكيتها أصلية كما أن ألوانها جذابة ترضي
ذوقك .

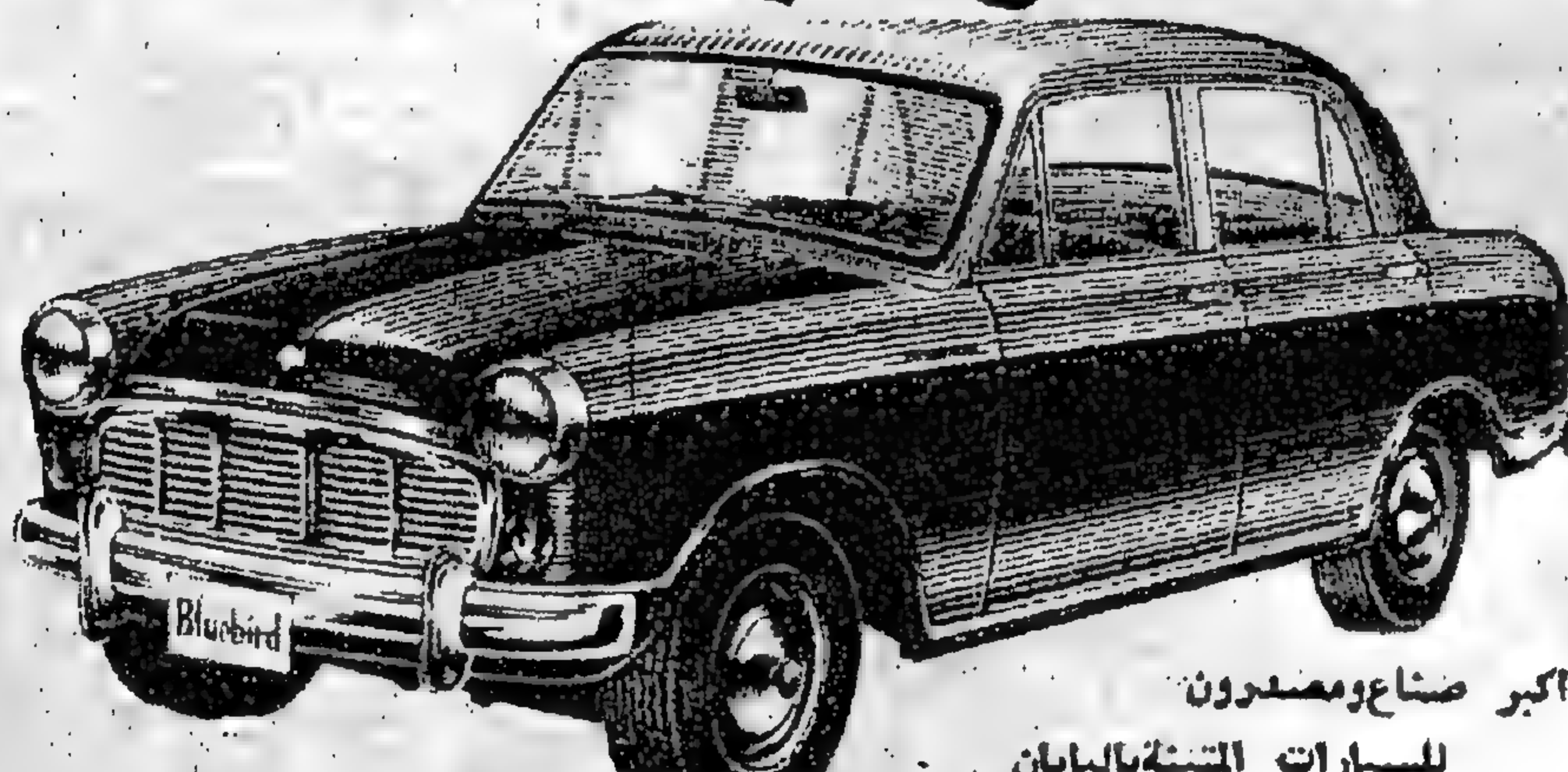
Japan Sewing Machine Exporters' Association

Odakyu-Ginza Building No. 7, 4-Chome, Ginza-higashi,
Chuo-ku, Tokyo, Japan Cable: "JASMEA" TOKYO

DATSUN



أكثر السيارات اليابانية المتينة بيعاً
داتسون بلو بيرد



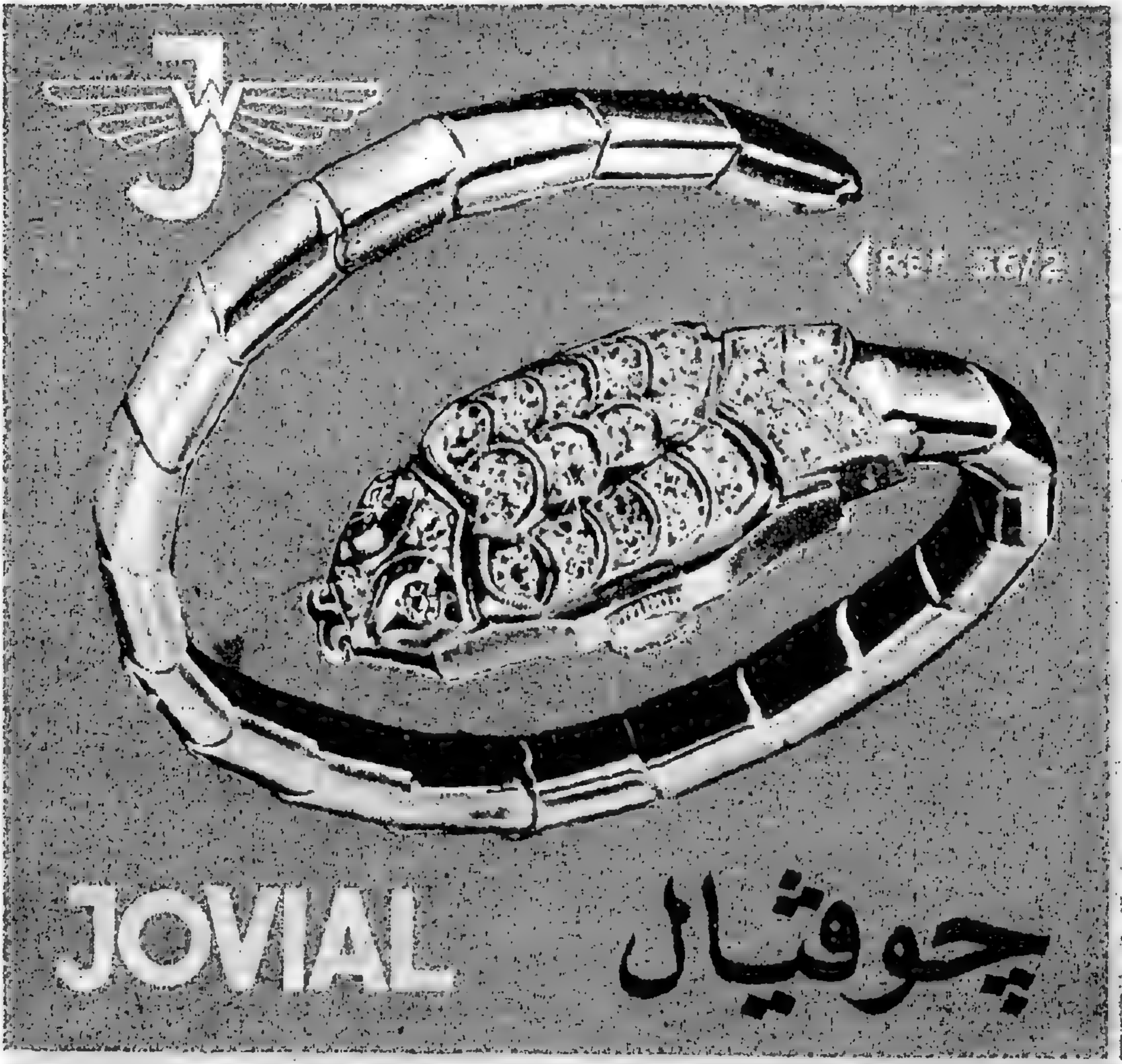
أكبر صناع ومصدرون
للسيارات المتينة باليابان

ان هذه السيارة ذات تصميم رائع وهندسة دقيقة .. انها سيارة متينة تتسع
لـ ٥ ركاب وتتميز براحة تامة عند الركوب واداء واقتصاد لا مثيل لهما ...

NISSAN NISSAN MOTOR CO., LTD. / Tokyo Japan / Cable: "NISMO" Tokyo

SAUDI ARABIA The Saudi Arabian Markets, P. O. Box 65, Jeddah
IRAN Sherkat Sahomi Nissan Car
Shoreza Ave. Cor. Lalezar Akhavan Bldg., Teheran
IRAQ Abdul Masih Khayyat, Sineh St., Baghdad
ADEN Hizam Trading Agencies
45/3 Section C St., No. 13, Crater, Aden
SUDAN The Arabian Trading Co., P. O. Box 352 Khartoum

KUWAIT Abdulmohsen Abdulfaziz Alshahrani P. O. Box 2194
DUBAI Mohamed Juma & Almajid, P. O. Box 156
SYRIA Nouri Hneidi & Co. P. O. Box 606, Aleppo, Syria, UAR
LEBANON Datsun Lebanese Co., P. O. Box 4749, Beirut
JORDAN Jordan Auto Parts Co., P. O. Box 281, Amman
QATAR Saleh H. Almana & Bros., P. O. Box 91, Doha



جوفثيال تقدم لك اليوم ساعة أحلامك

التحفة الفنية الرائعة التي أشرف على تصميمها
الخبير الأناقة النسائية في العالم

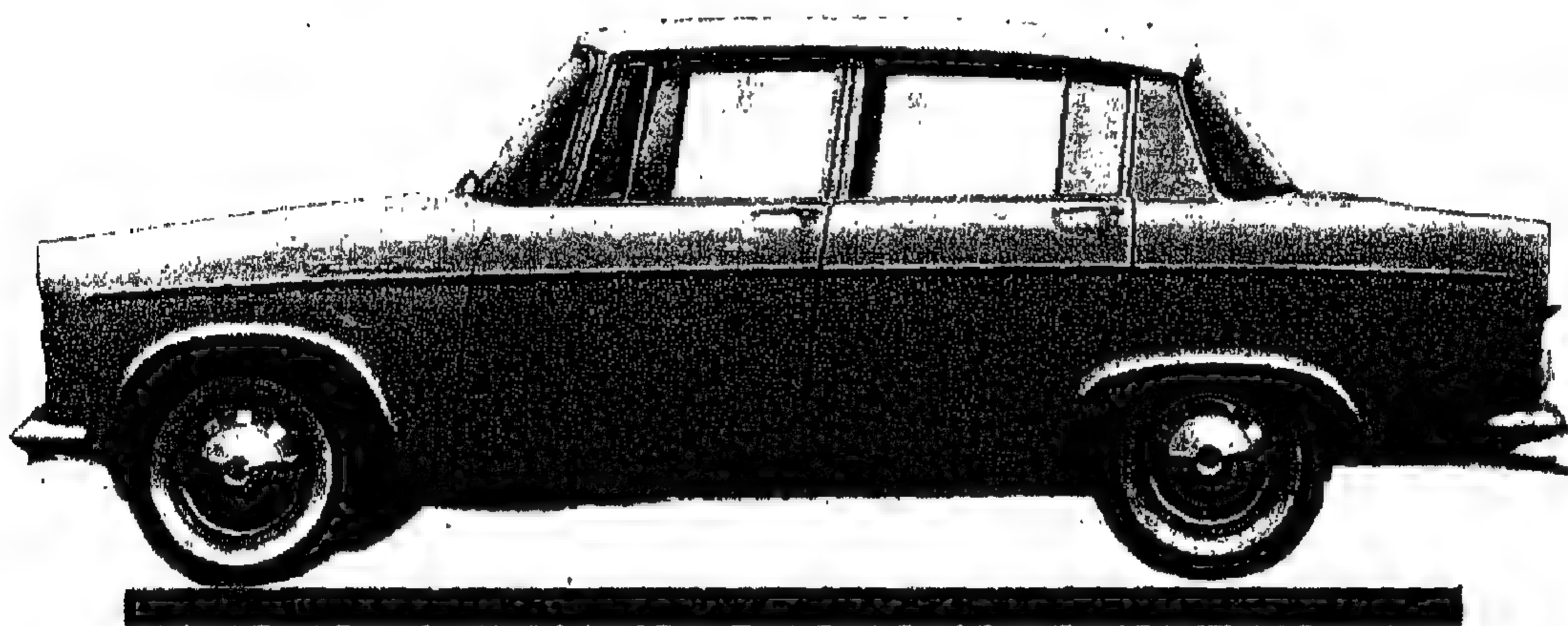
تباع لدى الوكيل العام:

محمد عبد الله الشهاب

الشوارع الجديد ص.ب ٢٣١ ت ٢٣٢٢ كويت - الخليج العربي

TOYOPET TIARA

قوية: ولكنها تختلف اختلافا جوهريا



الآخري القوية .
وفي استطاعة تويوتا أن تقدم فعلا
شيئا مختلفا لركاب السيارات، وسوف
يرحب وكيل تويوتا بزيارتكم لرؤية هذه
التحف الجديدة في صناعة السيارات

في اليابان فقط يمكن أن تتجمع كل
هذه الميزات في سيارة تباع بمثل هذا
التمن المعتدل .، أن الفخامة التي تتوفر
بداخل وخارج سيارة تويوت تيارا هي
التي تجعلها مختلفة عن السيارات



موردون عالميون للسيارات الموثوق بها

TOYOTA MOTOR SALES CO., LTD. Tokyo, Japan

DISTRIBUTORS **ADEN:** Omer Ahmed Omer Bazara **BAHRAIN:** Housain Ali Kazen
Bushiri & Sons **ALEPPO:** Abdul Kerim N. Maassarani **JEDDAH:** Abudul-Latif Jameel
KUWAIT: Mohamed Naser Saver & Sons **DUBAI:** (Trucit State) Hamed & Mohamed
Al-Futtaim **TEHERAN:** Sherkat Sehami Motocar **ISTANBUL:** Kale Import Co., Ltd.
AMMAN: Ismail Bilbeisi & Co., Ltd.



نظن معصم ...
ولكن ساعة ...
أساور الساعة

Elastoflex و Fixoflex

توجد من هذه الأساور
العصرية القابلة للتعدد مجموعة كبيرة
منوعة التصميم والصفات

لساعات السيدات والرجال

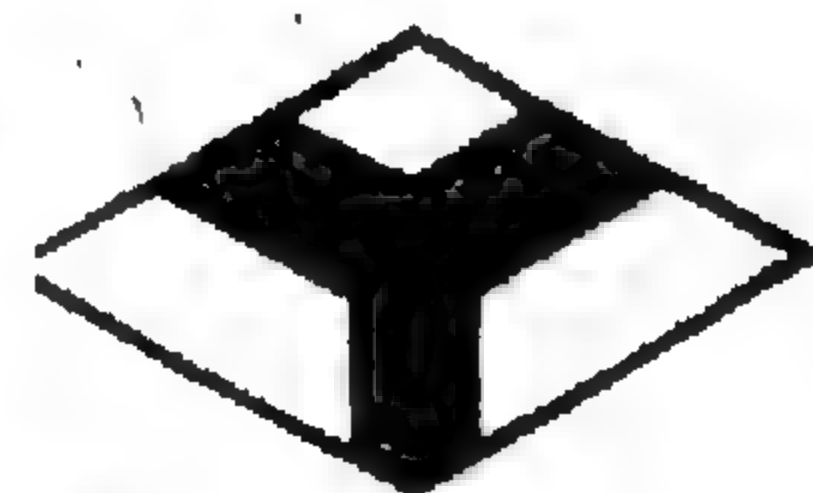
يمكن الحصول عليها من
أي محل مجوهرات





Yours
for better riding

ايها لك
لاستمتاع بالركوب



YOKOHAMA

إطارات

يوكوهاما

THE YOKOHAMA RUBBER CO., LTD.
1, 4-chome Ohte-machi, Chiyoda-ku, Japan.

CABLE ADDRESS: "YOKORUCO" TOKYO

رجال أرامكو

تقضي قواعد السلامة بأن الزيت الخام ، قبل أن يصبح صالحا للاستعمال ، ينبغي أن ينتزع منه غاز كبريتيد الهيدروجين ، وهو غاز سام خطر سريع الاشتعال .
وتعرف هذه العملية باسم عملية «التركيز»
والسيد احمد بن عيسى المصلي يشغل وظيفة « مشغل اعلى » في معمل التركيز في الظهران أحد المعامل الثلاثة التابعة لأرامكو . وهو مسئول عن استمرار انسياب الزيت الى مختلف وحدات العمل في معمل التركيز في خطوط انابيب النقل .

وقد التحق السيد احمد بشركة الزيت العربية الامريكية عام ١٩٤٠ ، فعين في معمل التركيز في الظهران واشتغل في جميع مراحل العمل في ذلك المعمل . ولحصوله عن المام بكل ما يدخل في نطاق معمل التركيز ، فقد قام بتدريب العمال العرب السعوديين على مختلف الاعمال في المعمل لمدة خمس سنين . وفي الوقت عينه كان يدرس اللغة الانجليزية والحساب والكتابة على الآلة الكاتبة في مركز التدريب الخاص بأرامكو . والسيد احمد من سكان جزيرة نخلوت ، وهو يقوم الآن بإنهاء بيت خاص له في مدينة الخبر ولقد أبرم مع أرامكو لتملك البيوت .

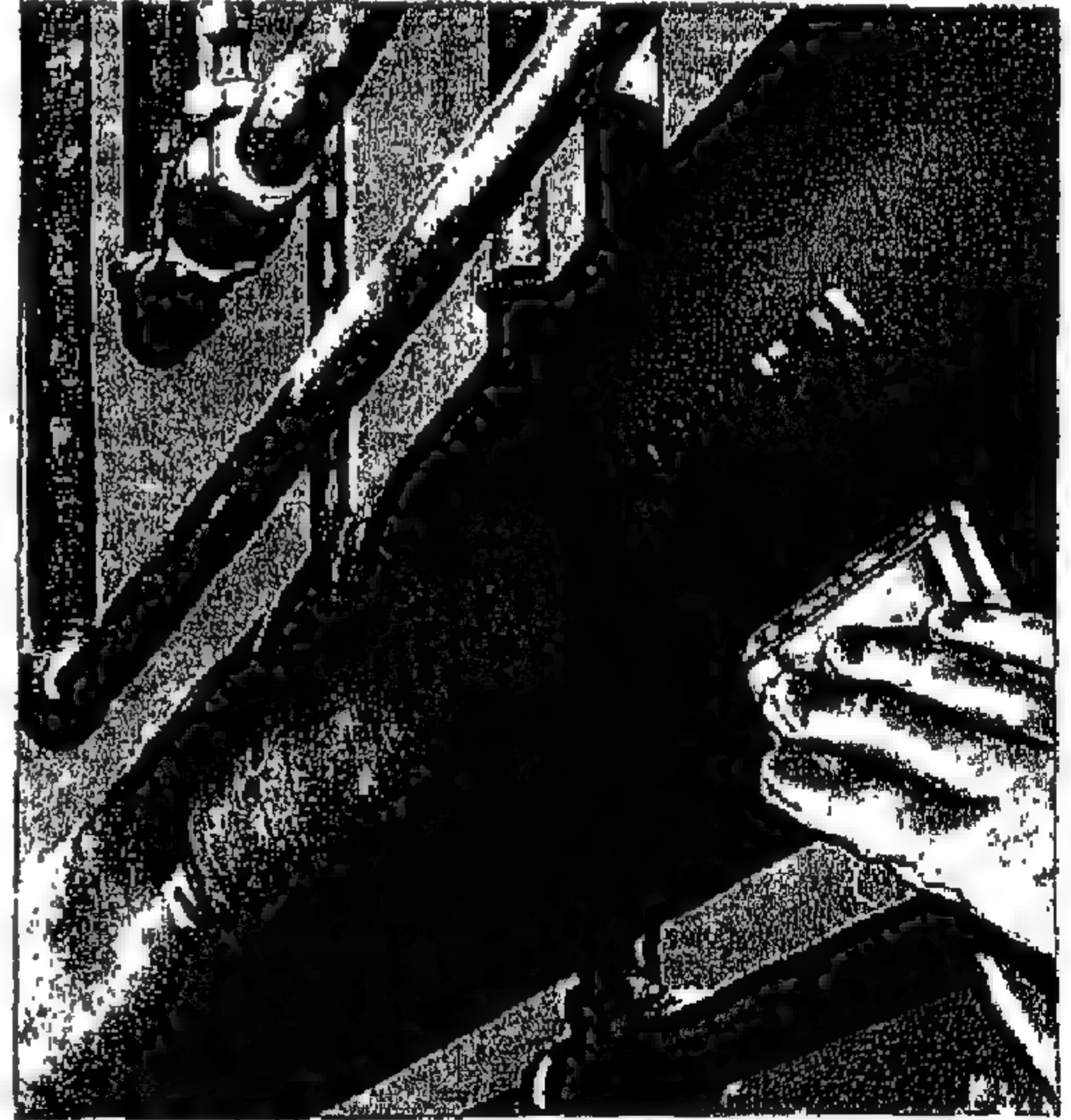
شركة الزيت العربية الامريكية



أوقف الصدأ باستعمال رستوليوم

يسكن إيقاف الصدأ باستعمال دهان رستوليوم الأحمر الأساسي ٧٦٩ المشهور المانع للرطوبة الذي جرب في مختلف الصناعات في الولايات المتحدة الأمريكية وفي كثير من البلدان الأخرى لأكثر من ٣٥ سنة . وهو شائع الاستعمال لإيقاف الصدأ ويقلل من تكاليف العناية بالخزانات والمواسير والآلات والمعدات وحديد البناء والحواجز المعدنية وغير ذلك من الأجهزة المعدنية القابلة للصدأ .

طريقة الاستعمال : اكشط الصدأ العالق أو ادعكه بفرشاة من الأسلاك الحديدية ، ثم اطلبي السطح الصدئ برستوليوم الأحمر الأساسي ٧٦٩ المانع الرطوبة ، ان زيت السمك المستخرج خاصة لرستوليوم والمستعمل كأساس في صنعه يتغلغل في الصدأ حتى يصل الى المعدن طاردا الرطوبة والهواء ثم يجف ليؤلف سطحاً مدهوناً متيناً دائماً .



انك توفر الوقت والعمال لانك لن تكون بحاجة الى تهيئة السطح بالطرق العادية التي تكلف كثير
قام بصنعه :

RUST-OLEUM CORPORATION and by **RUST-OLEUM (NEDERLAND) N. V.**
2424 Oakton St., P.O. Box 32, Evanston, Ill., U.S.A. Paul Krugerkade 10, P.O. Box 602, Haarlem, The Netherlands



هناك رستوليوم واحد
فقط فريد في نوعه
كبسة الأصبع

لا تقل التقليد

ألوان عديدة

يمكن الحصول على دهان رستوليوم الخارجى فى اللون الأبيض والرمادى والأسود والأصفر والأحمر والأزرق والأخضر ولون الألومنيوم وغيرها من الألوان الجذابة . عند استعمال هذا الدهان الخارجى فوق رستوليوم ٧٦٩ الأحمر الأساسى المانع للرطوبة ، تحصل على جاذبية دائمة تمنع الرطوبة والشمس والغازات والحرارة وما ينتج عن التقلبات الجوية والعواصف الرملية والغبار . . . الخ .

عند موزع رستوليوم المذكورة اسألهم أدناه كل ما يلزمك من رستوليوم ليُرسل اليك بسرعة فائقة . وهم على استعداد لأن يخبروك بما تريد عنه ، وأن يزودوك بما كتب ، وبينة منه مجاناً للتجربة ، ليس عليك إلا أن تملأ الكوبون أدناه وتبعث بعنوانك معه الى موزع رستوليوم فى منطقتك .

الموزعون

السحيات :

السيد احمد صديقى صندوق بريد ٤١ دوبي

لبنان :

بهيج عريضة وأولاده شارع فوخ — صندوق

بريد ٣٧٥٣ — بيروت

مراكش :

سكوما صندوق بريد ٢٠١ — طنجة

العراق :

ابراهيم سعد وأولاده شارع الرشيد بغداد

الجمهورية العربية المتحدة :

(الاقليم المصرى) شركة الدلتا للهندسة ١٨ شارع

عماد الدين — صندوق بريد ٤٣٩ القاهرة

(الاقليم السورى) نوريه وعريضة — حمص

الأردن :

الشركة الاردنية للهندسة المحدودة صندوق

بريد ١ — عمان

الكويت :

مراد يوسف بهبهاني صندوق بريد ١٤٦ —

الكويت

أرفق عنوانك

أرجو أن ترسلوا الى دون أى قيد أو التزام من طرفي (ضع علامة X على ما ترغب) ما كتب عن رستوليوم :

☐ بالعربية ☐ بالانجليزية ☐ بالفرنسية

☐ عينة مجاناً من دهان ٧٦٩ الاحمر الاساسى

لاستعمالها على السطح الصدى ☐ الطلب من

ممثلكم زيارتنا ليطلعنا على مفعول رستوليوم .

جريت لأكثر من ٣٥ سنة وجنت فى الولايات المتحدة طبقاً لمعادلة رستوليوم المشهورة الخاصة ، وقام بصناعتها :

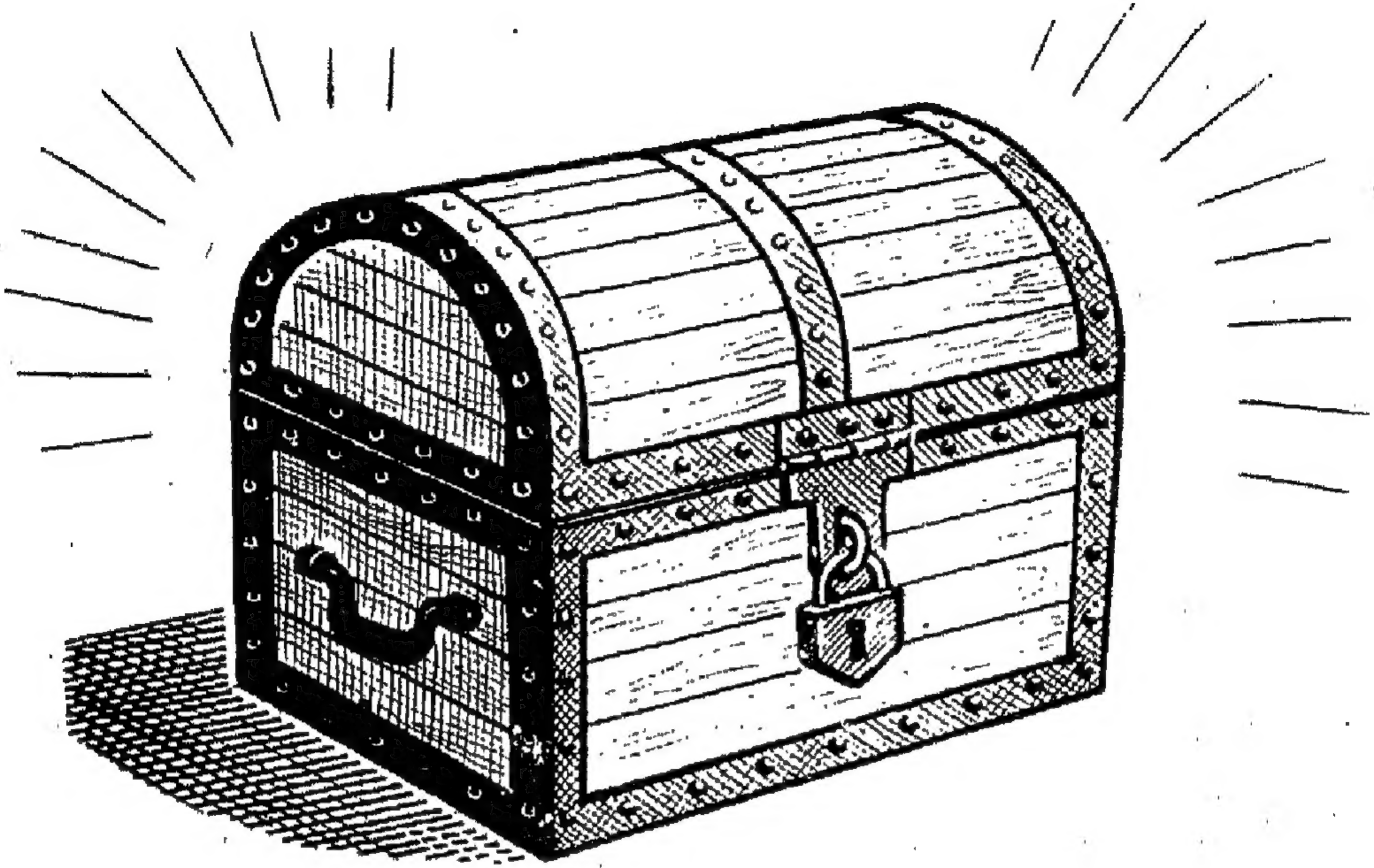
RUST-OLEUM CORPORATION

2424 Oakton St., P.O. Box 32, Evanston, Ill., U.S.A
and by

RUST-OLEUM (NEDERLAND) N. V.

Paul Krugerkade 10, P.O. Box 802,
Haarlem, The Netherlands

كل أربعاء



الحقائق .. والأسرار
في صورة وفي خبر
في

أخبركم

كبرى المجلات المصرية

اضحك خير دواء

نقش أعضاء البرلمان في سيلان عندما
سمعوا واحدا من السياسيين البارزين
الذين عرفوا بحظهم القليل من الثقافة
يلقي خطابا رائعا .. ولكنه ما كان
يجلس وسط عاصفة من التصفيق
المدوي ، حتى ارتفع صوت من مقاعد
العارضة يقول :

- نريد المؤلف .. نريد المؤلف !

كان رجل الاعمال متحمسا للعب البوكر
الى حد كبير ، وكان يدعو اصدقاءه ليلة
بعد اخرى الى بيته ، حيث يلعبون
الورق ويحتسون كتوس البيرة .. حتى
صاغت زوجته ثوبا بذلك ، واخيرا
دخلت الزوجة يوما مطبخ بيتها حيث
جلس زوجها واصداؤه يواصلون لعبهم
.. وقالت انها سترحل مع اطفالها الى
بيت امها في لوس انجليس على مسافة
٢٠٠ كيلو متر .

ولم يجادلها الزوج في ذلك ، ولكنها
ما كانت ترحل ، حتى اسرع الى
التليفون واتصل بالطيار واستأجر
طائرة خاصة .. وما كانت الزوجة تصل
الى لوس انجليس ، حتى وجدت
زوجها واصداؤه جالسين في مطبخ بيت
امها يلعبون الورق ويحتسون البيرة !

سأل أحد المدرسين صبيا من تلاميذه
عن الفرق بين الملك ورئيس الجمهورية
.. فقال الصبي بعد تفكير :
- الملك يجب ان يكون ابنا لابي ..
اما الرئيس فيجب ان يكون
كذلك !

في خلال ايامه الاولى في نيسويورد ،
كان الكاتب الفساحي اوليفر هيرفورد
عاجزا عن سداد حساب الفندق الذي
يقيم به .. ولم يكن مدير الفندق يلح
عليه في السداد ، ولكنه في نهاية كل
اسبوع كان يبعث اليه بفاتورة جديدة
بمبلغ أكبر .

وفي ذات صباح ، عندما التقى الاثنان
في بهو الفندق سأل المدير :

- هل تلقيت الفاتورة الاخيرة ؟

فقال هيرفورد : اجل ..

- هل هذا كل ما لديك لتقوله ؟

فقال هيرفورد :

- في الوقت الحاضر .. اجل . ولكن
اذا زاد المبلغ الذي في الفاتورة بعد
ذلك فسيأمر الى طلب غرفة أكبر .

ختم دوق ويلنجتون القائد البريطاني
الكبير خطاب التوبيخ الذي وجهه لاحد
ضباطه بهذه العبارة :

« ولي الشرف يا سيدي ان اكون
خادمك المتواضع المطيع وانت تعرف جيدا
انني لست كذلك »

ويلنجتون

المختار

من

ريدن دايجست

في كل مقالة لذة دائمة

صفحة	
١٩	الطائرة التي حطمت مؤتمر الاقطاب
٢٧	الفتاة التي تفوز بكل ماتريد
٣١	.. وقالوا لي : علم نفسك كيف تطير ؟
٣٨	٧ أسباب تدعوني للايمان بالله
٤٣	افكار للتأمل
٤٥	استيقظ ... لتموت
٥١	عينك .. احرس عليها
٥٧	المجد لله وحده
٦٢	نساء بلا رجال
٦٧	جنون السيارات يجتاح اوربا
٧٣	كلمات شجاعة
٧٤	جائزتي الكبرى
٧٨	استمع الى حكمة كونفوشيوس
٨٧	لا تخف من الحرب الذرية
٩٠	البحيرة التي عشت فيها
٩٥	لا تذهبوا الى نيويورك
٩٨	هنا هي مدينة العجائب
١٠٢	احب الخيول فخلدته
١٠٧	خذ اجازة من الحذر
١١٢	احيات شخصية
١١٤	تجيبك على كل سؤال
١١٩	تعلم كيف تتفكر
١٢٦	هذه هي الدنيا
١٢٨	اعمل كثيرا تعيش طويلا

كتاب الشهر : وداعا يا ولدي ! ١٣١

تعبيرات والفصحة ١٥٠